

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

الرقم: ...../2015.

العنوان :

دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز  
التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ  
المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد بعجي محمد بأولاد دراج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الاستاذة:

سهام بلقرمي

إعداد الطالبة :

دلال بكري

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكراً واحترافاً

بسم الله والحمد لله اللهم لك الحمد ولك الثناء

ولك الفضل ولك المنى على توفيقك لنا لإتمام هذا العمل

وبه تقدم بحزب الشكر إلى :

الأستاذة المشرفة بلقرمي سهام

إلى جميع أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

وأخص بالذكر الأستاذ بن خالد جمال والأستاذ نش عمر

وإلى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل

من قريب أو بعيد .

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعران
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ- ب	مقدمة
	<b>الفصل الأول</b>
	<b>مدخل عام للدراسة</b>
04	تمهيد
05	1- الإشكالية
06	2- فرضيات الدراسة
06	3- أسباب اختيار الموضوع
07	4- أهمية الدراسة
07	5- أهداف الدراسة
08	6- تحديد المفاهيم
14	7- الدراسات السابقة
	<b>الفصل الثاني</b>
	<b>مستشار التوجيه المدرسي</b>
21	تمهيد
22	1- ماهية التوجيه المدرسي
23	2- نشأة وتطور التوجيه المدرسي
24	3- الأعداد المهني لمستشار التوجيه المدرسي
26	4- الاستعداد المهني لمستشار التوجيه المدرسي
27	5- أهداف التوجيه المدرسي
28	6- أهمية التوجيه المدرسي
28	7- وظائف التوجيه المدرسي

- 29 8- أهم النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي  
33 9- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي  
35 10- مجالات وأدوار عمل مستشار التوجيه المدرسي  
41 خلاصة الفصل

### الفصل الثالث

#### التحفيز

- 43 تمهيد  
44 1- مفاهيم وآليات التحفيز  
47 2- أنواع التحفيز  
54 3- نظريات تحفيز التعلم والتحصيل  
61 4- التحفيز التربوي للتلاميذ  
61 - تطبيقات التحفيز والحوافز في التعلم والتحصيل  
64 5- مبادئ تعليمية لتحفيز التعلم والتحصيل  
65 خلاصة الفصل

### الفصل الرابع

#### التحصيل الدراسي

- 67 تمهيد  
68 1- نبذة عن التطور التاريخي لقياس التحصيل  
69 2- مفهوم التحصيل الدراسي  
71 3- أهم مبادئ التحصيل الدراسي  
74 4- أهداف التحصيل الدراسي  
76 5- علاقة التحصيل الدراسي بالتوجيه المدرسي  
80 6- أنواع التحصيل الدراسي  
80 7- أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي  
82 8- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي  
85 9- أهم مشاكل والعوائق التحصيل  
89 خلاصة الفصل

## الفصل الخامس

## الجانب الميداني

91	تمهيد
92	1- التعريف بميدان الدراسة
92	2- منهج الدراسة
93	3- أدوات البحث
93	الاستمارة
94	4- العينة وكيفية اختيارها
95	5 - عرض وتحليل وتفسير النتائج
113	مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
116	الاستنتاج العام
116	الاقتراحات
118	الخاتمة
120	المراجع
126	الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	95
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى	96
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة	96
04	الرضى في التوجيه نحو الشعب	97
05	مهام مستشار التوجيه المدرسي	97
06	مدى الاستفادة من الجلسات الدورية مع مستشار التوجيه	98
07	استجابات أفراد العينة حول جلسات مستشار التوجيه	98
08	نوع الجلسات التي يقدمها مستشار التوجيه مع التلاميذ	99
09	دور التوجيه الجيد في تحقيق النجاح والتحصيل في التخصص	100
10	مدى تأثير التوجيهات والارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه	100
11	طبيعة تأثير تلك التوجيهات والارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه	101
12	أشكال التأثيرات والتوجيهات والارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه	101
13	حالة التأثيرات والتوجيهات والارشادات الى يقدمها مستشار التوجيه	102
14	التقنيات المعتمدة في التوجيه	102
15	تقيم الارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه	103
16	الجلسات الاعلامية لمستشار التوجيه	103
17	طريقة تقديم الحصص التوجيهية لمستشار التوجيه	104
18	مجال عمل مستشار التوجيه المدرسي	104
19	تقويم أعمال وانجازات التلاميذ	105
20	درجة الرغبة في تحقيق التحصيل	105
21	أهمية وفعالية الارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه	106
22	أهم العوامل المساعدة على التحصيل الدراسي الجيد	106
23	دور مستشار التوجه في المحافظة على النتائج الدراسية	107
24	الأطراف المساعدة في التخطي على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية	107
25	اذ كان هناك مشكلة وتم عرضها على مستشار التوجيه	108

108	نوع المشكلة التي من الممكن أن تواجه التلميذ	26
109	الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه مستشار التوجيه المدرسي في معالجة المشاكل	27
110	طبيعة الجلسات التي يجدها التلاميذ من طرف مستشار التوجيه	28
110	الحاجة للقاءات مع مستشار التوجيه	29
111	ثقة التلاميذ بمستشار التوجيه	30
111	طبيعة الحالات التي يتبعها مستشار التوجيه	31
112	مدى تحكم مستشار التوجيه في تقنيات المخاطبة والأقناع والمساعدة على تخطي المشكلات	32
112	أن المتابعة النفسية دور في التحفيز التلاميذ نحو التحصيل	33

### فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
47	العملية التحفيزية السلوكية المركبة	01
51	توضيح بياني لمصادر وتحفيز وحوافز التعلم والتحصيل	02
56	الحوافز الانسانية والسلوك في تحقيق الحاجة	03
57	الحوافز في النظرية الاجتماعية وتأثيرها على تعلم التلميذ وميولاته	04
59	ماسلو للحاجات الفردية والإنسانية	05

تطمح أي مؤسسة تربوية تعليمية إلى تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب وذلك من خلال اكتسابهم مختلف المعارف والقيم والاتجاهات والاهتمام بميولهم واتجاهاتهم وحل مشاكلهم، ولعل اهم نشاط يساعد ويحقق ذلك هو التوجيه، والذي يمكن بفضل خدماته مساعدة التلاميذ دراسيا ومهنيا، لتكيفه واندماجه في المجتمع.

وقد كان الاهتمام منصبا في البداية حول التوجيه المهني، نظرا لتعدد ميادين العمل وتطور المهن والوظائف واختلاف متطلباتها، وشروط الالتحاق بها حتى أن دخل فيه التوجيه كمفهوم وإجراء وممارسة إلى ميادين التربية والتعليم، والجزائر كغيرها من الدول اعتمدت التوجيه والإرشاد المدرسي في مؤسساتها التعليمية نظرا لأهميته العلمية والأخلاقية والنفسية.

فميدان التعليم كأحد الميادين الاجتماعية يعاني من مشكلات تربوية ونفسية التي قد تؤدي إلى ضعف مستوى العملية التعليمية، ووجود خلل في الإعداد والتكوين الجيد، وكذا التوجيه الذي يعتبر بمثابة حل لهذه المشكلات وحتى تكون عملية التكوين المدرسي والمهني ناجحة وفعالة، لابد من تعيين مستشار التوجيه المدرسي والمهني من أجل تطبيق أسس ومبادئ التوجيه وتبين مدى فعاليته في المؤسسات التربوية.

فالكشف عن دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل يساعد على توضيح الصورة الفعلية لدوره في المؤسسات التعليمية وهذا الأمر يبرز هدف موضوع دراستنا، فكل بحث علمي يسعى من خلال جوانبه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف.

فبحثنا " دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

هو الآخر يسعى إلى تحقيق أهداف تصب حول تأكيد ضرورة وجود مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسة وتفعيل دوره باعتباره الشخص الأقرب للتلميذ للتعرف على قدراته واستعداداته لتحقيق توجيهها سليما وذلك من أجل تحضيره لبناء مشروعه الدراسي والمهني .  
وقد تضمنت دراستنا الراهنة خمسة فصول كالآتي:

الفصل الأول خصص كمدخل عام للدراسة وتم التطرق فيه إلى تمهيد ثم إشكالية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم وفي الأخير الدراسات

السابقة والتعقيب عليها، ثم الفصل الثاني حول مستشار التوجيه وذلك بتحديد تمهيد للفصل، نتطرق بعدها إلى ماهية التوجيه المدرسي من حيث النشأة والتطور التاريخي للتوجيه، ثم التعريف بمستشار التوجيه من حيث الإعداد المهني وما يجب أن يكون عليه وأهم استعدادات التي يجب أن تكون في مستشار التوجيه وذلك من خلال إبراز أهمية ووظائف التوجيه المدرسي وأهم النظريات المفسرة للتوجيه، أهم الأسس ومبادئ التوجيه المدرسي ، بعدها نتطرق لمجالات وأدوار عمل مستشار التوجيه المدرسي.

بينما خصص الفصل الثالث الموضوع حول التحفيز من حيث مفاهيم وآليات التحفيز وأنواع ومصادر التحفيز والحوافز الإنسانية للتعلم والتحصيل وأهم النظريات للتحفيز والتعلم والتحصيل، بعدها نتعرف على التحفيز التربوي للتلميذ من خلال تطبيقات التحفيز والحوافز في التعلم التحصيل.

بعدها الفصل الرابع وهو التحصيل الدراسي من خلال تمهيد للفصل بعدها نبذة تاريخية عن التطور التاريخي لقياس التحصيل، مفهومه وأهم مبادئ التي يقوم عليها التحصيل الدراسي بعدها نتطرق إلى الأهداف قياس وعلاقة التحصيل الدراسي للتوجيه المدرسي ثم أنواعه وشروطه، وأهم النظريات المفسرة له، ثم ذكر بعض العوامل المؤثرة في التحصيل لنقف في الأخير على أهم العوائق التحصيل الدراسي الجيد.

أما الفصل الأخير فقد تم التطرق من خلاله إلى التعريف بميدان الدراسة ، ومنهج الدراسة الأدوات المستخدمة، ثم تحديد العينة وكيفية اختيارها، وعرض وتحليل النتائج الخاصة بكل فرضية، وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات، والاستنتاج العام وفي الأخير الخاتمة.

# الفصل الأول مبادئ البحث العلمي

مدخل عام للدراسة:

- 1- الإشكالية.
- 2- الفرضيات.
- 3- أسباب اختيار الموضوع.
- 4- أهمية الدراسة .
- 5- الهدف من الدراسة.
- 6- تحديد المفاهيم.
- 7- الدراسات السابقة.

تمهيد

من مميزات البحث العلمي عموماً والبحث الاجتماعي خصوصاً أن ينطلق الباحث الاجتماعي في دراسته من جملة من التساؤلات، ثم السعي لإيجاد إجابات علمية وموضوعية وذلك عن طريق التقصي العلمي في شكل فرضيات تكون بمثابة الإجابات المؤقتة التي تخضع إلى المنطق العلمي، وذلك بالانتقال من سؤال البحث الأولي من الجانب المتميز بالعمومية والتجريد إلى جانب الملموس للبحث بمعنى أننا كلما تقدمنا في المجال العلمي لسؤال الانطلاق كلما اتخذت المفردات التي استعنا بها الصفة الملموسة والدقيقة، ومن هذا المنطلق العلمي جاء هذا الفصل الذي بين أيدينا يتناول مستشار التوجيه والتحفيز نحو التحصيل في إطارهما النظري من إشكالية البحث عن أسباب اختيار الموضوع والأهداف المرجوة من تلك للتعرف على دور مستشار التوجيه في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي.

## الإشكالية

إن التجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا شك فيه أن بداية التقدم الحقيقية هي التعليم فكل الدول التي أحرزت شوطاً كبيراً في التقدم، حصل ذلك من خلال سياستها التعليمية التي كانت ضمن أولوياتها.

فالدول الكبرى التي تتصارع على القمة اليوم نجدها تطور وتجدد في نظمها التعليمية وتحاول أن تدرس نظم التعليم الأخرى الموجودة في الدول المنافسة، والولايات المتحدة الأمريكية واليابان خير مثال على ذلك.

وقد صدرت عام 2000 إستراتيجية التعليم من عام 2001 إلى عام 2005<sup>1</sup>، والتي أكدت في مقدمته على دور التعليم في تكوين الدولة القوية وتتمركز تلك الإستراتيجية على أربع محاور رئيسية كالتالي:

**الهدف الأول:** مد التعليم الأساسي لكل فرد.

**الهدف الثاني:** تطوير تحسين النظام التعليمي بصفة عامة.

**الهدف الثالث:** تحقيق تكافؤ الفرص في المرحلة الثانوية وما بعدها.

**الهدف الرابع:** تطوير وزارة التعليم بما يتلاءم مع الأهداف السابقة.

من كل ما سبق نجد أن التعليم يحتل مكانة بارزة في اهتمامات الساسة من منطلق أن التعليم ضروري لتغيير الواقع ومواجهة المستقبل عن طريق إعداد الإنسان القادر على التعامل مع مستحدثات العصر والتكنولوجيا.

والجزائر ضمن دول العالم التي تسعى أن ترقى بأفرادها ليكونوا عناصر فعالة في المجتمع الإنساني، من خلال منظومة تربوية تركز عليها وتستند إلى مبادئها، تعكس القيم والاتجاهات والمبادئ الفكرية والاجتماعية والسياسية والدينية السائدة في المجتمع، وتحدد نمط شخصية الفرد المرغوب فيه، خاصة وأن الجميع يطالب بالمرادودية والفعالية والنفعية لقطاع التربية والتعليم.

فقد أضحت قضية التحصيل الدراسي للتلاميذ تتركز لدى المختصين والأساتذة والإدارة المدرسية كما الأولياء، لذلك خصصت الجزائر منصب مستشار التوجيه المدرسي بهدف تعريف الطرف الآخر، (الأساتذة والتلاميذ والإدارة المدرسية)، بوجود اختلاف في مجال اهتمامات التلاميذ، وفروقه الفردية

<sup>1</sup> -<http://www.startimes.com>

وإمكانياتهم الذاتية وحاجاتهم ورغباتهم ودوافعهم، وإفراح المجال للمتعلّم بما يتفق مع هذه الميول والدوافع، ثم التأكيد على القواعد الهامة في التربية الحديثة والمعاصرة التي من شأنها أن تجعل التلميذ محور الفعل التربوي، والشريك الأساسي في العملية التعليمية التعلمية.

فالمؤسسات التربوية بمختلف أطوارها تبحث دوماً عن الطرق المختلفة لتحسين إنجاز التلميذ والرفع من مستويات تحصيله المدرسي، بتوفير مختلف الظروف الفيزيائية الملائمة أو الوسائل التعليمية المناسبة أو المجهود المستمر والموجه الذي يقدمه المستشار التربوي في سبيل تحقيق ذلك، ومن هنا تظهر أهمية مستشار التوجيه المدرسي، ودوره في خلق طرق وأساليب التحفيز الجديدة والمتجددة من أجل إثارة عملية التعلم والتحصيل في المحافظة على المثابرة في أداء هذا السلوك من أجل تحقيق النجاح والتفوق ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

- هل لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

### تساؤلات الدراسة:

- 1- هل للتوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي؟
- 2- هل للتقويم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ في المرحلة الثانوية؟
- 3- هل للمتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي؟

### الفرضية العامة:

لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.  
الفروض الفرعية: يتم تحقيق الفرضية الأساسية عن طريق تحقق الفروض الفرعية التالية:

- 1- للتوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي.
- 2- للتقويم المستمر علاقته بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي.
- 3- للمتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ في المرحلة الثانوية.

### أسباب اختيار الموضوع :

يعتبر مستشار التوجيه المدرسي أحد أعضاء الهيئة الإرشادية المؤهل لاستخدام بعض طرق وأساليب التحفيز للتلاميذ نحو التحصيل الأفضل والعمل على تكييفها بصورة مناسبة بما يحقق لهم التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.

وقد تم اختيار الموضوع وفقا لمجموعة من الأسباب نذكر منها :

- 1- تناول الدراسات السابقة والأبحاث لدور مستشار التوجيه بشكل عام في حين اقتصرَت الدراسة على دور مستشار التوجيه في التحفيز نحو تحصيل أفضل.
- 2- تهميش الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه اجتماعيا وتربويا.
- 3- انتشار ما يسمى بسوء أو عدم التوافق الدراسي لدى التلاميذ.
- 4- الشعور بأهمية التوجيه المدرسي في عملية التعليم باعتباره المحدد الرئيسي للمسار الدراسي للتلميذ.

### أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه، كون التوجيه كل ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره في الحياة، لذا تظهر لنا هذه الأهمية في إشباع حاجات التلميذ وتنمية مواهبه وبالتالي توافقهم مع نوع الدراسة التي وجهوا إليها والمهنة التي عينوا بها، ومن ثمة الإقلال من أفراد المجتمع غير المتكفين بغية الوصول بالمجتمع إلى مستوى معين من الاستقرار السياسي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي وعلى هذا الأساس يعد نجاح التلاميذ في تحصيلهم الدراسي والهدف الأول الذي يسعى إليه مستشار التوجيه وذلك من خلال فعالية دوره في تحفيزهم نحو التحصيل وكذا في تشجيعهم للتوجيه نحو التخصصات العلمية المرغوبة والتي تتناسب مع ميولهم ورغباتهم.

وتجعل من العملية التربوية تأخذ طابعها الذي يركز على التلميذ كمحور للعملية لا ما تفرضه الضرورات الاجتماعية، مما لا شك فيه ان عملية التوجيه ككل وعمل مستشار التوجيه بشكل خاص يمثل أهمية بالغة في تحسين المستوى التعليمي للمتمدرسين وترغيبهم أكثرهم نحو الإقبال على العملية التعليمية ورفع من مستواه العلمي التحصيلي، وهو ما يرفع من قيمة التربية والتعليم وانعكاسات ذلك على التنمية، وبالتالي تكمن أهمية الدراسة الحالية في القيمة التي يحظى بها التوجيه والموجه وما يأتي من ورائها من مخرجات تربوية على قدر عال من النوعية والجودة

### أهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسي للبحث هو تسليط الضوء على جانب لا يقل أهمية إن لم نقل الأهم، والمتمثل في دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

وهذا من خلال :

- دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ حيث تناول التوجيه المدرسي أهدافه ووظائفه.
- معرفة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التوجيه.
- معرفة مجالات وأدوار مستشار التوجيه المدرسي.
- الوقوف على حقيقة ماهية التحفيز والعوامل المؤثرة فيه.
- التعرف على ماهية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

تحديد المفاهيم:

التوجيه عملية منظمة مخطط لها تسعى من خلالها إلى تحقيق الهدف المرسوم لها وهي ليست مجرد إعطاء نصح وإنما تفاعل وتفاهم وأخذ وعطاء بين الموجه والموجه.

### 1- التوجيه التربوي

يمكن توضيح مفهوم التوجيه من خلال التعاريف اللغوية والاصطلاحية التالي:

**لغة:** جاء في القاموس الجديد للطلاب

أ- وجه، يُوجه، توجهاً

فلان أنقاد واتبع إلى الشيء، أي توجه<sup>1</sup>

ب- من وجهة تتجه وجاهة، صار وجهه، فهو الأمر.

والشيء أدار إلى جهة ما، توجه إليه، أقبل وقصد، اتجه إليه : اقبل الوجه (مصدر/ الجهة، يقال عند القول وجه:أي مأخذ وجهة أخذ منها القصد والنية، يقال الوجه أي أن يكون كذا أي القصد والظاهر، ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي، أ.ب.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص 131.

<sup>2</sup> توفيق زروقي، النظام التربوي في الجزائر، محاكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2008، ص 13.

## اصطلاحاً:

- 1- هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب إشباع حاجاته وتحقيق تصوره لذاته<sup>1</sup>.
- 2- يعرفه عبد الحميد مرسى: فيقول التوجيه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد بمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم، بما يؤدي إلى التوافق بينهم وبين البيئة التي يستطيعون إليه من خلال نمو وتكامل في شخصياتهم.
- مما يعني أن التوجيه له طابع إنساني بحت، ويدخل ضمن الأطر الاجتماعية التي تهدف إلى الرقي بالإنسان وتخفيف مشاققة الحياة التي يواجهها بقدر يجعل منه قادراً على تجاوز كل الظروف البيئية التي تفرضها وهو ما ساعد حسب " مرسى " إلى بناء شخصيته والسمو بها نحو كمال أفضل<sup>2</sup>
- 3- والتوجيه عند Miller ميلر بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد، لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية التي تصح مجرى الحياة.
- 4- وأيضا التوجيه هو تمكين الشيء أو الكائن الحي من الوصول إلى هدفه.
- 5- أما دونا لد جمورتنس فيعرفه : أنه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات متخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن.
- كما أنه يمكن من مساعدة الفرد على التكيف للموافق الراهنة سواء كانت شخصية أو اجتماعية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جودت عزة عبد الهادي، سعد حسني العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004، ص 10

<sup>2</sup> سيد عبد الحميد مرسى، الإرشاد النفسي والتوجيه والمهني، مكتبة الخناجي، القاهرة، 1986، ص 36.

<sup>3</sup> سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، الإرشاد التربوي (مفهومة- خصائصه ماهيته)، دار الثقافة ، عمان، ط1، 2003، ص 13.

6- وحسب " زهران حامد عبد السلام " فالتوجيه عملية مستمرة وبناءة مخططة تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه<sup>1</sup>.

أي أنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة القدر لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفة ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني.

### - التعريف الإجرائي للتوجيه:

التوجيه هو فعل تربوي يأتي نتيجة لمسار طويل ومعقد يركز على جملة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة، خاصة القدرات والكفاءات والميولات والطموحات الفردية من جهة ومتطلبات المسار الدراسي ومشاكله من جهة أخرى، مما يقتضي التوفيق بينهما، ومن هنا نستطيع القول بأن التوجيه السليم هو العملية التي تقوم بها مستشار التوجيه لغرض مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، والتي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم قصد التكيف نحو تحقيق التحصيل والنجاح الدراسي.

### 2- مفهوم التحفيز:

#### أ- التحفيز Motivation:

يرى فرنون Vernon في إحدى محاولته لتعريف التحفيز على أنه " عبارة عن نوع من القوى الداخلية التي تستثير وتنظم وتقديم كافة الأنشطة التي تقوم بها"<sup>2</sup>

أما "يوسف مراد" فيقول عن التحفيز أنه :

" عندما يكون الدافع فطريا يمر بفترة من الكمون قبل أن تتاح له فرصة التبأور، ولا يكون حينئذ خاضعا إلى التصرف الإداري المباشر فيسمى في هذه الحالة حافزا"<sup>3</sup>.

فالحافز إذن هو دافع من نوع خاص أي دافع فطري غير مبأور والدافع هنا هو كل ما يدفع إلى النشاط حركيا كان أم كان ذهنيا ومن هذه الدوافع ما هو فطري وما هو مكتسب.

<sup>1</sup> - حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2002، ص 12.

<sup>2</sup> - مولاي بود خيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2004، ص 17.

<sup>3</sup> - يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص 44.

هنا الحافز هو دافع فطري غير مشعور به أما الباعث فهو على العكس من ذلك دافع متبأور- أي منتمي إلى دائرة الشعور.

" فاخر عاقل" يقول عن التحفيز :

" هو اندفاع أو إلهام للحصول على أمر مستهدف من مثل الطعام في حالة الجوع أو تحقيق غاية كأن يصبح الفرد مهندساً يشبه الدافع الذي يختلف عنه بأنه لا مستشير محدد له"<sup>1</sup>.

يرى " كمال دسوقي" : (أن الدافع شيء موروث خلافاً للحافز الذي يعتبر شيئاً مكتسباً)، أي أن الدوافع التي تكمن وراء السلوك الإنساني بعضها دوافع موروثية والأخرى حوافز اكتسابية متعلقة اجتماعياً وثقافياً<sup>2</sup>.

- الحافز أو التحفيز: على لسان " تشايلد" بقوله " هو عبارة عن عمليات وآيات داخلية تثيرنا من أجل إشباع حاجات معينة"<sup>3</sup>

- أما " بلوفال lovell يعرف التحفيز بقوله أنه عبارة عن الدافع أو الطاقة أو درجة الفعالية أو النشاط الذي يبديه الشخص "<sup>4</sup>.

وفي الأخير ما يهمنا أن ندرك بأن هناك قوة تدفع العضو به دفعا يسيرا أو شديداً، حسب المواقف نحو تحقيق أهداف معينة تملئها الحاجات، والحاجات قد تكون عضوية أو فسيولوجية في بعض الأحيان وقد تكون نفسية أو اجتماعية في أحياناً أخرى وكل هذه الحاجات تتطلب إشباعاً ما، لكي يستطيع الإنسان أن يبقى على حالة من الاتزان الفسيولوجي والنفسي تمكنه من التكيف مع متطلبات الحياة.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا التوصل إلى أن الحوافز كمفهوم يعني ثلاث نقاط رئيسية :

- الحوافز هي قوة تحث الفرد وتدفعه للقيام بمجهود معين.
- تلك القوة الدافعة يمكن أن تكون داخلية متعلقة بالفرد كصحة النفسية والقدرات الفكرية أو خارجية محيطية تأتي من المحيط الخارجي كالعلاقات مع الآخرين والأقران والأسرة... الخ.

<sup>1</sup>- فاخر عاقل، معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، 1999، ص 71.

<sup>2</sup>- كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، ص 122.

<sup>3</sup>- مولاي بود خيلي محمد، مرجع سابق، ص 18.

<sup>4</sup>- مرجع نفسه، ص 19.

ومن خلال الدوافع والحوافز التي يعيشها الفرد يتحدد مستوى تحفيزه، أي النتائج والآثار التي تظهر على الفرد بمعنى ارتفاع الروح المعنوية لديه أو وهو متعلق بالحاجات المشبعة.

### 3- التحصيل الدراسي:

أ- مفهوم التحصيل الدراسي:

#### لغة

- حصل الشيء (حصولاً) وحصل لي كذا ووجب و(حصله) (تحصيلاً)
- قال ابن فارس : أصل (التحصيل استخراج الذهب من جحر المعدن)<sup>1</sup>.
- وحاصل الشيء ومحصوله واحد و(حوصلة) الطائر وبتخفيف اللام وتنقيتها (حصل) الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه حصل حصولاً والتحصيل: تميز ما يحصل والاسم الحصيصة<sup>2</sup>.
- إذن فالتحصيل في اللغة يعني ما ثبت وبقي الحصول عليه.

#### اصطلاحاً:

تعريف قاسم علي الصراف للتحصيل:

" على أنه المستوى الأكاديمي الذي يحزره الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه"<sup>3</sup>.

-ركز هذا التعريف على معرفة مستوى الطالب من خلال الاختبارات التي تطبق عليه.

تعريف نواف أحمد:

" هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة"<sup>4</sup>.

هذا التعريف ينظر إلى التحصيل على أنه كنتيجة لتلقي خبرات معينة.

تعريف عبد الخالق إبراهيم:

" هو انجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة أو معرفة ما"

<sup>1</sup>- أحمد محمد علي القومي المقري، معجم المصباح المنير، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1996، ص 75.

<sup>2</sup>- محي الدين محمد اليعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت، 1999، ص 886.

<sup>3</sup>- قاسم علي الصراف، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الإمارات، د.ط، 2002، ص 210.

<sup>4</sup>- أحمد نواف، مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 52.

إن هذا التعريف يشير إلى أن التحصيل الدراسي هو مقدار فهم التلميذ للمعلومات المدرسية، ومدى ما وصل إليه في تعلم مادة أو عدة مواد دراسية، وما جعله منها قادراً على الإنجاز بكفاءة ومهارة.

**تعريف أحمد إبراهيم أحمد:**

" هو الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد، المقررة فهي مقدرة بالدرجات طبقاً لامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام، أو نهاية الفصل الدراسي".

**تعريف ماسية النبال:**

" هو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلميذ آخر السنة"

**تعريف أديب محمد الخالدي :**

" نشاط عقلي معرفي للتلميذ، يستدل عليه في مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة"<sup>1</sup>.

إن هذا التعريف يؤكد على أن التحصيل الدراسي هو نشاط عقلي لممارسة التلميذ بغية تحقيقه مستوى معيناً من الدرجات الدالة على ذلك النشاط، ولا يعتبر التحصيل قدرة عقلية بحد ذاتها. المتأمل في التعريفات السابقة الذكر نرى أنها لم تتفق على متغيرات معينة محددة، ولجأ آخرون إلى اختبارات وتقديرات المدرسين، ولجأ فريق آخر إلى كليهما، ولذا كان من الصعوبة الاتفاق على تعريف واحد شامل يمكن اعتماده من كل المهتمين من التربويين والنفسانيين.

يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو مجموعة من المهارات والخبرات المكتسبة من عملية التعلم والتدريب عن طريق مختلف القدرات العقلية ومختلف العوامل البيئية والتي تمثل الأداء والوسائل التي تقيس بها درجة اكتساب تلك المهارات والخبرات.

**التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:**

هو المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية المقررة التي حصل عليها في اختبارات معينة معدة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معاً.

<sup>1</sup> - برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، د.ط، 2010، ص 209.

## الدراسات السابقة :

من مميزات المعرفة العلمية أنها تراكمية، أي أنها تتراكم نتيجة للإضافات التي تطرأ في مجالات معينة، ومنه فالبحث العلمي يبدأ من حيث انتهى بحث آخر، وعليه يستلزم على الباحث أن يطلع على ما تم انجازه فيما يتعلق بموضوع بحثه وهذا بغية تجنب التكرار غير المقصود والتعرف على ما أنجز وما ينبغي الاهتمام به.

وفي هذا البحث المتواضع نحاول الاطلاع على بعض ما أنجز ومما يتعلق بموضوع البحث، وإن كانت الدراسة ما هي إلا امتداد لما تم انجازه في ميدان التوجيه التربوي والمهني.

## دراسة فيروز زراقة ( 1997-1998) تحت عنوان:<sup>1</sup>

التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي" الجذع العلمي والأدبي، معهد علم الاجتماع جامعة قسنطينة.

## ملخص الدراسة:

حاولت الباحثة التعرف على العلاقة الموجودة بين التوجيه السليم للتلميذ وعملية استيعابه للمادة التعليمية وتحصيلها وقد طرحت الباحثة من خلال مشكلة البحث التساؤلات التالية:

- 1- إلى أي مدى يمكن أن يساهم التوجيه المدرسي في عملية الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها؟
- 2- هل الأساليب التي يقوم عليها الإرشاد المدرسي هي أساليب علمية؟
- 3- هل للمستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة علاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟

## أهداف الدراسة :

- التعرف على العلاقة بين التوجيه السليم وعملية الاستيعاب للمادة التعليمية وتحصيلها.
- معرفة ما مدى مساهمة التوجيه المدرسي في عملية الاختيار المناسب للشعب وبالتالي في عملية التحصيل.
- إبراز أهمية التوجيه في حياة التلميذ في إطار مساره التعليمي .

## فروض الدراسة:

لجأت الباحثة في صياغة الفروض التالية

- للتوجيه المدرسي تأثير كبير على تحصيل تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

1- فيروز زراقة، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير معهد علم الاجتماع جامعة قسنطينة، 1997-1998.

- التوجيه التربوي الذي لا يقوم على مقاييس محددة وفقاً لشروط عملية مجهولة من طرف التلاميذ، قد تؤثر على مستوى تحصيلهم.

- هناك علاقة قوية بين المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة وعملية التحصيل الدراسي للتلاميذ.  
**مجال الدراسة :**

- المجال البشري عينة تتكون من 150 تلميذ من السنة الأولى ثانوي بجذعيه الأدبي والعلمي.  
- المجال الزمني العام الدراسي: (1997-1998).

**الأدوات المستخدمة:**

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات البحثية منها استمارة استبيان والملاحظة والمقابلة.

**نتائج الدراسة:**

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هي :

- معظم الطلبة في الجذع المشترك آداب وعلوم يعتقدون بوجود تأثير كبير لعملية التوجيه على التحصيل وعدم احترام الرغبات للتلاميذ وتوجيهها وفق لقدراته وإمكانياته مما يؤدي إلى تسجيل نتائج ضعيفة.

- الميول والرغبات لها تأثير عميق على عامل التحصيل ولكنه ليس أكبر من تأثير الإمكانيات والقدرات.

- انعدام الوسائل العلمية في الكشف والتعرف على إمكانيات ومشاكل التلاميذ وهي الاختبارات النفسية والتربوية.

- يؤثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة على عملية التحصيل الدراسي بنسب متفاوتة وتبقى هذه العوامل نسبية تؤثر سلباً وإيجاباً على التلميذ اتجاه العملية التعليمية.

**2- الدراسة الثانية " محمد برو " :**

دراسة قام بها " محمد برو " بعنوان " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية في السنة الأولى ثانوي"، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1992-1993.

### ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تبين الأبعاد الأساسية الواجب مراعاتها عند توجيه التلميذ من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي، وما هي العلاقة بين التوجيه والشعور بالرضى أو عدمه عند توجيهه إلى شعبة دراسية معينة، وما إذا كان للتوجيه المدرسي الجيد والمبني على أسس علمية له اثر فعال في عملية التحصيل الدراسي.

### أهداف الدراسة:

- إلقاء الضوء على عملية التوجيه في بلادنا والأساليب المتبعة في توجيه التلاميذ.
- التعرف على مدى توافر الرغبة لدى مسؤولي مصالح التوجيه المدرسي وأساتذة التعليم الأساسي في مساعدة التلاميذ في اختيار نوع الدراسة.
- التعرف على الأسباب التي تدفع التلاميذ في اختيار شعبة دراسية معينة في المرحلة الثانوية.

### فروض الدراسة:

توحيد مجموعة من العوامل المشتركة العقلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجال الحيوي لكل تلميذ في فترة توجيهه يجب الاهتمام بها لأنها تؤثر على مستقبله الدراسي سلباً أو إيجاباً. توجيه التلاميذ من الطور الأساسي إلى الطور الثانوي يعتمد أساسياً مع نتائج التحصيل الدراسي. نسبة هامة من التلاميذ الأدبيين كان توجيههم على أساس الرغبة.

### مجال الدراسة:

- المجال الجغرافي: مدينة الجزائر اختير منها 06 ثانويات.
- المجال الرماني: العام الدراسي 1992-1993
- المجال البشري: تكونت عينة الدراسة من 55 أستاذ، و 06 مستشاري للتوجيه، و 15 تلميذ.

### الأدوات المستخدمة:

استعان الباحث بنظرية المجال " لكورث لفين" وتطبيقها في مجال التوجيه وقد استخدم الاستبيان في جمع المعلومات.

نتائج الدراسة: توجد مجموعة من العوامل المتشابكة في المجال الحيوي لكل تلميذ أثناء فترة توجيهه، ويجب التوغل في معرفتها لأنها تؤثر على مستقبله الدراسي إيجاباً في حالة الاهتمام والأخذ بها والعكس صحيح<sup>1</sup>.

- توجيه التلاميذ في الطور الأساسي إلى الطور الثانوي يعتمد على نتائج التحصيل الدراسي.
- نسبة هامة من تلاميذ الشعبة الأدبية غير راضين على توجيههم.
- هناك ارتباط بين علامات التوجيه ونتائج التحصيل.

دراسة أحمد شباح: (1985): التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية والتعليم الثانوي.

تناولت هذه الدراسة واقع التوجيه المدرسي في الجزائر وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية وتم صياغة الإشكالية في عدة أسئلة تتبعية لقياس الرضا أو عدمه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي واستخدام في هذه الدراسة الاستبيان على 150 تلميذ للتأكد من الفرضيات التي حددها والبطاقة التركيبية تضمنت العينة 174 تلميذ.

إشكالية الدراسة: صيغة إشكالية الدراسة في سؤالين:

- هل التوجيه النهائي موافق للرجبة ؟
  - هل هناك علاقة بين التوجيه والشعور بالرضا لدى تلاميذ الأولى ثانوي ؟
- أهداف الدراسة : كان هدف الدراسة مركز على ما يلي :
- معرفة مدى التطابق بين قرار مجلس القبول والتوجيه ورجبة التلاميذ.
  - معرفة أثر المستوى المعرفي والاقتصادي والثقافي على توجيه التلاميذ لشعب دون آخري.

المنهج المتبع:

المنهج الوصفي الاستطلاعي الذي حاول من خلاله الباحث وصف واقع التوجيه في الجزائر مستنداً على ذلك بما توصل إليه من نتائج:

<sup>1</sup> - محي الدين عبد العزيز، صعوبات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وعلاقتها بالبيئة والأسرة، دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني أساسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1990.

### نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى أن اختيار نوع الدراسة أو الشعبة لا يتم إلا بمراعاة ظروف التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية ومستوى نضجهم الانفعالي والاجتماعي الذي وصل اليه التلاميذ وعلى هذا فعملية التوجيه لكي تكون ناجحة، يجب أن تكون هناك مساعدة للتلاميذ على معرفة قدراتهم واستعداداتهم، ومدى تزويدهم بالمعلومات الكافية للاختيار الشخصي المناسب<sup>1</sup>.

### تقييم الدراسات السابقة:

لقد تم التعرض إلى الدراسات السابقة بهدف الاستفادة منها وتوظيفها وتجنب التكرار غير المقصود الذي يمكن أن يقع فيه الباحث.

وفي دراستنا في هدفنا هو البحث فيما ان كان لمستشار التوجيه المدرسي دور في تحفيز نحو التحصيل الدراسي وكون أن الدراسات التي استعنا بها كأرضية لبحثنا لم تسلط الضوء بصورة مباشرة على متغيرات بحثنا ولكن كانت الاستفادة جلية في تبيان طبيعة دور التوجيه المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات.

حيث اهتمت الدراسات السالفة الذكر بالتعرف على التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، بينما دراستنا الحالية تناولت دور مستشار التوجيه في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي. حيث اتفقن دراسة كل من فيروز زراقة (1997-1998) ومحمد برو (1992-1993) كشفت عن وجود علاقة تأثير وتأثر بالتوجيه والتحصيل الصحيح لما له من إبراز الرفض أو عدمه في عملية التوجيه.

بينما هدفت دراسة أحمد شباح (1985) إلى مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومستوى نضجهم الانفعالي والاجتماعي حتى يتمكنوا من اختيار الشعبة.

فمستشار التوجيه المدرسي من حيث استعداداته وقدراته في أداء مهامه في مختلف المجالات لقياس على مدى فعاليته في الوسط المدرسي أما بالنسبة لحجم العينة وأدوات البحث فقد اختلفت الدراسات في استعمالاتها فمثلاً نجد حجم العينة في دراسة فيروز تقدر بـ 150 تلميذ، بينما دراسة

<sup>1</sup> - أحمد شباح، التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية، دراسة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس، جامعة الجزائر، 1985.

محمد برو فقدرت بـ 55 أستاذ و 06 مستشار و 15 تلميذ، بينما حجم العينة بالنسبة لدراسة أحمد شباح فقدرت بـ (150 تلميذ).

كما أن الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق ما ترمي إليه وهذا ما يتفق مع دراستنا.

وخلاصة ما تقدم يمكن القول ان الدراسات السابقة بوجه عام قدمت نتائج ذات أهمية خاصة في تحديد ومعالجة الكثير من المشكلات التربوية وعلى رأسها المشكلات الخاصة والتي يلعب التوجيه والإرشاد التربوي دوراً رئيسياً في ذلك لأنه هو الذي يقدم الرعاية التربوية والنفسية للتلاميذ والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وذلك من أجل التقليل من نسبة الفشل الدراسي ومن انخفاض معدلات الهدر أو الفاقد التربوي والرفع من نسب النجاح والتقدم والتفوق والنبوغ في مجالات الدراسة والعمل والوصول إلى التوافق النفسي والدراسي، كما أكدت نتائج هذه الدراسات ضرورة وضع استراتيجيات بغرض التجديد والتحديث والانتفاع بخبرات وجهود الغير الأكثر خبرة وتقدماً بغية توجيه التلاميذ والطلاب نحو الفروع والتخصصات التي تسهم في نموهم وتوافقهم الاجتماعي والتربوي.

وهذا ومما يؤخذ على بعض الدراسات اعتمادها الأساليب والأدوات البحثية كالأدوات لجمع البيانات والمعلومات كالأستبيان والمقابلة بالتالي تكريس كل الجهد من أجل التوصل إلى أدوات صادقة وثابتة ومقننة سواء في مجال التوجيه والإرشاد التربوي أو غيره من فروع المعرفة من أجل الاقتصاد في الوقت والجهد والمال، وتأمين صدق وسلامة البيانات والمعلومات التي يتم الحصول عليها مع مراعاة حجم العينة وطريقة اختيارها في كل دراسة لما لها من انعكاساتها على مجمل النتائج التي يتم التوصل إليها.

في استجلاء مشكلة الدراسة الحالية، وضبط أهدافها وإبراز أهميتها وتصميم وبناء أدواتها وتحديد وسائلها الإحصائية من أجل الوصول إلى أدق النتائج وأصدقها.

وعموماً فإن الدراسة الحالية تضيء أهمية خاصة لأنها تسعى في تناولها لموضوع " الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي للمرحلة الثانوية" إلى الوصول إلى وضع استراتيجيه تتضمن جملة المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في وضع قرارات القبول والتوجيه في مختلف التخصصات للتعليم الثانوي في الجزائر.

# الفصل الأول مبادئ التوجيه المدرسي

- تمهيد

أولاً: التوجيه المدرسي

- 1- ماهية التوجيه المدرسي
  - 2- نشأة التوجيه المدرسي
  - 3- الإعداد المهني لمستشار التوجيه المدرسي
  - 4- الاستعداد المهني لمستشار التوجيه المدرسي
  - 5- أهداف التوجيه المدرسي
  - 6- أهمية التوجيه المدرسي
  - 7- وظائف التوجيه المدرسي
  - 8- أهم النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي
  - 9- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي
  - 10- مجالات وأدوار عمل مستشار التوجيه المدرسي
- خلاصة

### تمهيد :

حظي التوجيه باهتمام كبير من قبل دول العالم، خاصة الدول المتقدمة لشعورها بأهميته لدى الأفراد في حياتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، واعتبرت بعض الدول أن التوجيه جزء أساسي في البرامج التربوية والتعليمية في جميع المراحل الدراسية، وذلك بهدف مساعدة الفرد على التكيف الناجح مع التغير الساري في الحياة، ولعل من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد أو التلميذ المرحلة الثانوية لذا وجب لنا القاء نظرة مفصلة عن عملية التوجيه منها وما يتضمنه من أسس وأهداف وكيفية سير هذه العملية بالإضافة إلى مجالات وأدوار مستشار التوجيه المدرسي.

أولا : ماهية التوجيه المدرسي:

### 1- ماهية التوجيه المدرسي:

إصلاح التوجيه من المصطلحات الشائعة الاستخدام حيث يستخدم منفردا أو مقترنا مع الإصلاح والإرشاد، فنقول التوجيه والإرشاد، يقوم التوجيه على أساس أنه حق الفرد وواجب عليه أيضا أن يختار طريقة الحياة، طالما كان اختياره لا يتعارض مع حقوق الآخرين كما يقوم أيضا على الاقتناع بأن القدرة على اختيار أسلوب الحياة، ليس شيئا موروثا، وإنما شأنها سائر قدرات الإنسان تحتاج إلى تنمية وإذا كان من الوظائف التي يؤديها نظام التعليم، إتاحة الفرص أمام الطلاب للتنمية مثل هذه القدرات، فإن التوجيه بهذا المفهوم يعتبر جزءا من نظام التعليم.

يشتمل التوجيه بشكل أساسي على إعطاء المعلومات، ويصبح الأمر متروكا بعد ذلك للفرد الذي يبحث عن التوجيه، وأن يستخدم هذه المعلومات في الوصول إلى اختيارات مناسبة فالمبدأ الأساسي هو مساعدة الأفراد ليساعدوا أنفسهم كذلك، فمن الأهداف الرئيسية في التوجيه، تنمية الشعور بالمسؤولية في الأفراد فالتوجيه إذن يشمل على إعطاء المعلومات وتنمية المسؤولية، وبذلك يمكن أن نتوقع وجود التوجيه في المجالات شتى للحياة الاجتماعية وقد تكون المعلومات المطلوبة بسيطة مثل شروط القبول لأحد الكليات الجامعية، أو قد تكون المعلومات المطلوب كثيرة ومعقدة مثل المعلومات التي تكون ضرورية لاختار المتعلم تخصصا أو مهنة، يدخل إليها في مستقبل حياته وبذلك يكون التوجيه في أبسط صورة، هو تقديم العون لأولئك الذين يحتاجون إليه بتزويدهم بالمعلومات الدقيقة الموثوق فيها<sup>1</sup>.

وهو العملية التي تتم فيها مساعدة الفرد على أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل في مجتمعه، كما أنه وسيلة مهمة لمساعدة المتعلم على تكوين شخصيته وبنائها بشكل يتمكن فيه من التوافق مع نفسه ومع مجتمعه والبيئة المحيطة به<sup>2</sup>.

أما الإرشاد فقد عرفه "إيفي" هو عملية مركزة للاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤديوا وظائفهم بصورة أكثر فعالية.

<sup>1</sup> محمد محروس الشناوي، العملية العلمية الإرشادية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1996 ص13.

<sup>2</sup> يوسف مصطفى القاضي ، محمود عطاء حسين، الإرشاد النفسي التوجيه التربوي، دار المريخ، ط1، 1981، ص6.

كما عرفه "أدمر" أنه علاقة تفاعلية بين الفردين حيث يحاول أحدهما وهو المرشد، في مساعدة الآخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل وبالتالي فالتوجيه والإرشاد عملية إنسانية تربوية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد ومساعدتهم على فهم أنفسهم وحل المشكلات التي يعانون منها، وكيفية الاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم في التغلب عليها، بما يؤدي إلى تحقيق توفيقهم مع ذاتهم ثم مع البيئة التي يعيشون فيها، توافقاً يؤدي إلى نمو وتكامل شخصياتهم وراحتهم النفسية والاجتماعية<sup>1</sup>.

### 2- نشأة وتطور التوجيه المدرسي:

تميزت بداية حركة التوجيه بالتردد والتذبذب، وكان أكثر هذه الحركات فردياً في بدايته، حيث كانت المجتمعات البدائية تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها، ولكن المفكرين القدامى كانوا يهتمون بهذه المشكلة، فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية، إلى أهمية إعداد المواطن إعداداً وتأهيلاً، بدون أن تقوم على تباين الطابع بين الناس وهذا ما يستدعي تقسيم العمل اللازم لقيام الحكومة واستمرارها، وقد زادت الحاجة إلى التوجيه في مجتمعاتنا المعاصرة نتيجة لزيادة أعداد المهن ومجالات الاختيار، ودرجة التخصص، والسرعة الخيالية للمتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية<sup>2</sup>، فقد حدثت في أمريكا نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تغيرات اقتصادية واجتماعية، أدت إلى ظهور حاجات ملحة في مختلف ميادين الحياة، ولا سيما في ميدان التربية، وظهره حركة التوجيه، تلبية لهذه الحاجات، ونتيجة لتقدم العلوم النفسية والاجتماعية.

وقد أدت الحرب العالمية الأولى إلى انتشار حركة القياس، ففي معهد كار ينجي التكنولوجي أنشئ قسم للبحوث في علوم النفس التطبيقي، كما قام مجلس البحوث الوطني الأمريكي بعقد عدة مؤتمرات بالبداية برنامج التوجيه في الكليات وتوسعت عملية التوجيه في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، بإنشاء عدد جمعيات من أهمها: تأسيس الجمعية الوطنية للتوجيه المهني سنة 1915م، في مدينة بوسطن، والتي تم اندماجها فيما بعد بغيرها من المنظمات، حيث تأسست الجمعية الأمريكية للتوجيه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - سعيد حاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، الإرشاد التربوي (مفهومه - خصائصه - ماهيته)، دار العلمية الدولية دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص24.

<sup>2</sup> - سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، اساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص11-12.

<sup>3</sup> - محمد محروس الشناوي، العملية الإرشادية، مرجع سابق، ص16.

أما في فرنسا فقد ظهر التوجيه في نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر واحتوى كاتب "الدليل في انتقاء المهنة" على محاولة لتحليل المهن القابليات اللازمة لاحتوائها، وفي مطلع القرن العشرين، بلغت حركة التوجيه المهني أوج تطورها، واحتلت المكان الأول بين المشاكل الاجتماعية، وصدرت القوانين الخاصة بتنظيمات التعليم الفني، وانتشرت المدارس الحرفية والعلمية، والتي أدت بدورها إلى اتخاذ عدة إجراءات في ميدان التوجيه المهني، وفي عام 1946م، أصبح في فرنسا 127 مركز لتوجيه بعضها حكومي والبعض الآخر غير حكومي، رأت الحكومة أن لا يزال هنا عدم الانسجام بين توجيه الطالب وبين توظيفهم، وأنه يجب الاهتمام بالتوجيه المهني للشباب، كما أن دوائر الدول تعتبر أن التوجيه المهني هو وظيفة أساسية من وظائفها، وقد ظهرت في إنجلترا في مطلع القرن العشرين قانون "تنظيم العمل"، وأسست المكاتب توجيهية لمساعدة الشباب لاختيار المهنة الملائمة لهم، وقد اهتمت هذه المكاتب بالمحاضرات والكتيبات المتعلقة بالمهن المختلفة ومطالبهم وفي عام 1912م، تولت السلطات التربوية بصورة رسمية مهمة التوجيه لتلاميذ المدارس المختلفة، وفي الفترة نفسها أنشأ "المعهد القومي" لعلم النفس الصناعي الذي كان يقدم المساعدات الفردية لمن يطلبه، فيما يتعلق بالمهن الملائمة لهم، وفي عام 1945م نشرت لجنة مكلفة بفحص الإجراءات اللازمة لتنظيم مصلحة الاستخدام تقريراً تبنته الدولة، وعملت به وقد جاء في هذا التقرير أن التوجيه المهني، يجب أن يحتل المركز الأول في وظائف المصالح، وأن يعطي قبل إنهاء السنة الدراسية، وأن على كل مدرسة أن يكون لديها سجل يدون به أسماء الطلاب، دون 17 من العمر، أما في ألمانيا يلعب التوجيه والإرشاد دوراً هاماً في التعليم الثانوي والجامعي، حيث يمكن للطلاب أن يتجه لاستكمال تعليمه الجامعي أو الالتحاق بمعهد فني متخصص لاحق، وذلك حسب ميولاته ورغباته واستعداداته وبناء على خدمات التوجيه التربوي والمهني الذي تقوم به المدارس وهي متوفرة فيها جميعاً<sup>1</sup>.

ثانياً: مستشار التوجيه المدرسي:

### 1- الإعداد المهني لمستشار التوجيه المدرسي:

نظراً لأهمية التوجيه المدرسي والمهني في لعملية التربية وكذا الدور الهام والحساس الذي يؤديه مستشار التوجيه المدرسي لذا كان لا بد من توفر شروط وظروف ومعطيات مساعدة على نجاح الفعل التربوي وتحقيق مستوى عالٍ من تكوين العلمي لدى التلاميذ، وبهذا كانت هناك أسس ومبادئ لا بد من

<sup>1</sup> - محمد محروس الشناوي، مرجع سابق، ص 18-19

وجودها في عملية التوجيه وتتعلق في أساسها بالتوجيه والقائم بعملية التوجيه، حيث أن مستشار التوجيه باعتباره خريج مؤسسات تكوين جامعية فإن ذلك يعني تكوينه وإعداده بطريقة تحصيلي قادرة على تحمل المسؤولية المنوطة به وبوظيفته وهو ما يخلق لديه الكفاءة والأهلية ويدفع به إلى تحقيق الاستعداد الشخصي للمهنة وهو ما نحاول طرحه في العناصر التالية:

أ- من حيث اكتسابه لمجموعة من المعارف والمعلومات التي تساعده على فهم ودراسة السلوك الإنساني ودوافعه والعوامل التي تؤثر فيه ويتطلب ذلك لدراسة المنظمة القراءة وكذا المناقشة والاشتراك في الأبحاث وتتضمن مناهج الدراسة معاهد مستشار التوجيه ببرامج تأسيسية كعلم الاجتماع الصحة الاقتصاد والتشريع وبرمجة معاهد مهنية كخدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع والتخطيط الاجتماعي والبحث الاجتماعي والبحث الاجتماعي وكذا دراسة المجالات المتخصصة كمجال المدرسي والطبي والصناعي، والريفي.

ب- من حيث اكتساب المستشار للمعارف الفنية، وكذلك من نواحي النشاط تأتي بطبيعة الحال عن طريق التدريب العلمي ومواقف العمل الميداني وكذلك المشاركة في أوجه النشاط المختلفة التي يمارسها الطلبة أثناء إعدادهم للعمل الجماعي<sup>1</sup>.

وما هو معروف بالنسبة لمستشاري التوجيه، إنها مبادئ العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات ولا تكتسب إلا عن طريق المواقف التدريبية الميدانية، أي أن بوضع مستشار التوجيه فقط في مواقف عملية تحت إشراف وتوجيه لفترة من الوقت وتسجيل استجابته للمواقف المختلفة وكذلك قدراته على التصرف في هذه المواقف ثم مساعدته بواسطة من هم أكثر منه خبر ومعرفة ودراية لكي يتغلب على الصعوبات التي تقابله في العمل مستقبلاً.

ج- من حيث الاتجاهات: الصالحة فإن ذلك يتطلب من مستشار التوجيه تنظيم حياته الخاصة وتعويداً على الصفات الاجتماعية والتأمل في الذات في المواقف التي تحتاج منه إلى مراجعة علاقاته مع الآخرين، ومستشار التوجيه الذي تتطلب مهنته أن يتقبل الناس كما هم لا بد وأن يعدل نفسه وشخصيته بحيث يستطيع أن يتقبل الناس، أن عملية تكوين العادات لدى مستشار التوجيه لا بد وأن تنشأ عن طريق التعليم والتعويد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، نظرة تاريخية، مناهج الممارسة المجالات، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 1998، ص162.

<sup>2</sup> - أحمد مصطفى خاطر، مرجع سابق، ص162-163.

2- الاستعداد المهني لمستشار التوجيه المدرسي:

لمستشار التوجيه المدرسي مجموعة من الاستعدادات نذكر منها:

أ. الاستعداد من حيث المظهر الخارجي:

يجب أن يكون مقبولاً للآخرين غير منفر وبحيث يكون مظهره مريحاً يتسم بالهدوء وأن يكون خالياً من العاهات والإصابات المنفرة.

ب. الاستعداد من حيث الملبس:

يجب أن يكون معتدلاً فلا يكون بالمثائق المبالغ في تأنقه ولا هو المسرف في مظهره، ويجب أن يكون على درجة من النظافة وأن يتناسب مظهره مع طبيعة البيئة والعمل والمؤسسة التي يعمل بها.

ج. الاستعداد العقلي:

أن يكون على قدر مناسب من الذكاء العام والقدرة على التحليل والابتكار وإدراك العلاقات والارتباطات بين الظواهر المختلفة قادراً على التغيير وهذا لا يتحقق إلا إذا توفرت لديه قدرة مناسبة من الذكاء الذي يساعده على تفهم نفسه وتناول مشكلات عملائه وفهم العوامل المسببة لها وفهم سلوك العملاء، وأن يكون لديه القدرة على الإقناع وسرعة البديهة ومواجهة المواقف المتغيرة. أن يكون واسع الاطلاع ليس فقط فيما يتعلق بعلوم مهنية ولكن بالعلوم المرتبطة بمهنته، تمتعه باستعدادات نفسية تتميز بالاتزان في الانفعالات، ناضج الشخصية خال من الصراعات والأحقاد، القدرة على تحمل المسؤولية والقدرة على تقبل الآخر.

د. الاستعداد الاجتماعي: يمكن إيجازها فيما يلي:

- أن يكون حسن السمعة متحلياً بالنزاهة والروية والخلق القويم متمسكاً بالمعايير والقيم الاجتماعية الصالحة في المجتمع.
- أن يكون قادراً على تكوين علاقات اجتماعية سليمة.
- أن يكون صبوراً على تحمل المسؤولية والتعاون.
- مسائراً للاتجاهات البناءة متصلاً بأحداث عصره.
- مؤمناً بمهنته الموضوعية في تعامله مع عملائه.
- مقدرًا لأهداف مجتمعه وأمانيه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد سيد فهمي، أسس الخدمة الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ط، 1989، ص36،37.

### هـ. من حيث القدرة على التأثير:

ينبغي أن تتوفر في الموجة القدرة على التأثير على الآخرين، والتأثير في المسترشدين، وتوجيه العمل داخل الجلسات الارشادية، ويكون القدرة على أن يوجه مسار العملية بتوجيه في الاتجاه الصحيح، الذي يحقق أهداف التوجيه.

ويجب أن يكون الموجه قويا في عمله والقوة هي عدم التردد السلبية أو التشكيك في القدرة الذاتية على مساعدة لمسترشد، وعلى الموجه أن يبتعد عن مقاومة آراء المسترشدين أو يستخدم الغضب أو العنف للسيطرة على الموقف التوجيهي<sup>1</sup>.

### ثالثا: أهداف وأهمية ووظائف التوجيه المدرسي:

#### 1. أهداف التوجيه التربوي:

التوجيه التربوي عملية فنية تجعل البرنامج الدراسي أكثر فعالية، في مقابلة حاجات التلاميذ كأفراد، ولذلك يرسم التوجيه مجموعة من الخطط تهدف إلى: توجيه الطالب دينيا واجتماعيا وتربويا من الإسهام في إعداده:

- يساعد التوجيه على تنمية إمكانيات الطالب، واكتشاف قدراته واستثماراته.
- يهدف إلى تنمية قدرات الطالب على اتخاذ القرارات المناسبة التي تساعد على مواجهة مشكلاته.
- يهدف إلى تنمية شخصيته لكي يصبح قادرا على فهم نفسه ومواجهة مشكلاته وعلاجها.
- يهدف إلى الوصول إلى النمو والتكامل لشخصية الطالب.
- يهدف إلى زيادة تحصيل الطالب ونجاحه.
- يهدف إلى تحسين العملية التربوية واستفادة الطالب منها أكبر استفادة ممكنة.
- يهدف التوجيه إلى تحقيق ذات الطالب وتدعيمها وتنميتها .
- تهدف عملية التوجيه إلى مساعدة الطالب في تعديل الظروف البيئية المحيطة بها، لمساعدته في زيادة التحصيل الدراسي وتحقيق أكبر استفادة ممكنة من العملية التربوية.
- تهدف إلى مساعدة الطالب في الاستفادة من خدمات المدرسة وخدمات المجتمع الخارجي أكبر استفادة .

<sup>1</sup> - محمد مشاقبة، مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسانيين، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008، ص53.

- تهدف إلى مساعدة الطالب في تجاوز العقبات البيئية والذاتية التي تعيق تحصيله الدراسي.
- تهدف إلى إفادة الطالب أكبر إفادة ممكنة من عملية التوجيه.
- مساعدة الطالب على تنمية القيم (النمو الخلقى).
- مساعدة الطلبة على المساهمة في النشاطات المصاحبة للمنهج.
- يهدف إلى مساعدة الطلبة على تنمية العلاقات مع الآخرين .
- يهدف إلى تحقيق الذات لتسهيل النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معايير وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي، كي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسين والتقدم وليس مجرد تغيير.
- يهدف إلى تحقيق التكيف والصحة النفسية وذلك يتوافق السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد ومتطلباته البيئية<sup>1</sup>.

### أهمية التوجيه التربوي:

للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة في حياة التلميذ أو الفرد وتزداد أهميته خاصة إذا اتبع التلميذ دراسة يرغب فيها ولا تتوافق وقدراته العقلية ونتيجة لذلك يحدث له الفشل الدراسي وعدة مشكلات دراسية وسلوكية

ومن خلال ما سبق يمكن إبراز أهمية التوجيه فيما يلي:

- دور التوجيه في التنمية وإبراز الميول الفردية والقدرات العقلية والمواهب واتجاهات التلاميذ.
- له أهمية اقتصادية بحيث يوفر على الدولة مصاريف باهظة والجهد والوقت والمال على نوع معين من التعليم.
- للتوجيه المدرسي دور تخلص التلاميذ من الحيرة والتردد في اختيار نوع التخصص<sup>2</sup>.

### 2. وظائف التوجيه المدرسي:

يمكن حصر وظائف التوجيه المدرسي في ثلاثة نقاط أو عناصر وهي:

<sup>1</sup> - محمد سلامة، محمد غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الدراسي، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص333-334.

<sup>2</sup> - حامد عبد السلام زهران، التوجيه الارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1980، ص34..

- المساعدة في اختيار نوع الدراسة: تقديم البيانات والمعلومات اللازمة لأنواع الدراسات المختلفة والعوامل الدراسات المختلفة والعوامل المؤدية إلى النجاح في الدراسة.
- مساعدة التلميذ على الاستمرار في الدراسة أو التحول إلى العمل.
- مساعدة التلميذ على النجاح في الدراسة والتغلب على صعوبات ونواحي النقص سواء في الاستعدادات أو في المهارات.

لتنفيذ هذه الوظائف يؤكد "عبد الحميد مرسى": أنه يتوجب على الموجه أن يساعد التلميذ على:

- تقييم استعداداته العقلية وميوله وتحصيله الدراسي وميزاته الشخصية المتعلقة بالدراسة.
- معرفة الإمكانيات التعليمية المتاحة له.
- اختيار المدارس الملائمة مع اختياره الدراسي.
- تحديد نواحي النقص في الشخصية والتي تؤدي لعدم نجاحه في دراسته والعمل على إصلاحها.
- التوافق مع الجو الأسري والمدرسي والاجتماعي حتى يستطيع أن يركز جهوده على النجاح في الدراسة<sup>1</sup>.

### رابعاً: أهم نظريات التوجيه

تعتبر نظريات التوجيه والإرشاد خلاصة لما قام به عدد من الباحثين في ميدان السلوك الإنساني، وقد وضعوا هذه النظريات بشكل عام يوضح الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد وفي الوقت ترسم الحلول الممكنة لتعديل السلوك والسبل التي ينبغي أن يتبعها المرشد في معالجة الظواهر المختلفة وفيما يلي عرض لعدد من التطبيقات التربوية لبعض النظريات فيما يتعلق بالتوجيه والإرشاد:

1. نظرية الذات:

رائد هذه النظرية "سالف ثوري" يتضمن التوجيه والإرشاد النفسي دراسة الذات ومفهوم الذات، والذات هي جوهر الشخصية ومفهومها.

ترتكز هذه النظرية "Cal Rogers 1902-1980" على عملية الإرشاد حول التلميذ المسترشد انطلاقاً من قدرته على تحمل المسؤولية وتقرر أموره بنفسه عندما تعطي له حرية التعبير عند ذاته، ويكون دور المرشد أو الموجه هنا تبصير المسترشد بطبيعة انفعالاته وأسبابها والظروف التي أدت

<sup>1</sup>سيد عبد الحميد مرسى، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1976، ص70-

إليها فالفرد يسعى دائما للتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته، وهو يحتاج إلى مفهوم الذات الأخير هو مفهوم شعوري يعيه الفرد، بينما قد تشتمل الذات عناصر لا شعورية لا يعيدها الفرد منه فقد أصبح مفهوم الذات الآن ذا أهمية بالغة، ويحتل مكانة القلب في الإرشاد والعلاج النفسي وكثرت الدراسات والبحوث وظهر ما يسمى بـ"سيكولوجية الذات"<sup>1</sup>.

### 2. نظرية التحليل النفسي:

رائد هذه النظرية "فرويد"، تهتم بالتحليل النفسي للسنوات الأولى في حياة الفرد والتأكيد على الجانب الانفعالي في حياته وذهب فرويد وأتباعه إلى افتراض وجود طاقة غريزية جنسية عند الفرد سماها "الليبيدو" وتدفعه إلى التفاعل مع البيئة وفرض أصحاب هذه النظرية أربعة أمور لفهم هذا التفاعل:

- تنمو الطاقة الغريزية في اتجاه معين بالمناطق الجسمية التي يتركز فيها وفيها يتعلق بموضوع الإشباع.
  - تحديد هذه المراحل للسمات السلوكية التي قد ترتبط بالمواقف التي يمر بها الفرد.
  - عند الآثار التي يتعرض لها الفرد في أثناء تفاعله مع البيئة تؤثر في شكل سلوكه مستقبلا، فالصراع لا يكون بين الفرد وبيئته فقط، بل يكون داخليا أيضا.
  - يسير الصراع بين الفرد وبيئته أو بين الفرد ونفسه تبعا لقوانين خاصة<sup>2</sup>.
- يرى علماء النفس التحليلي أن السلوك النفسي يخضع لثلاث مبادئ:

1. إن الفرد يسلك السلوك الذي يحقق له تجنب الألم ويحدث الإشباع (اللذة).
  2. مبدأ الواقع الذي يسيطر على سلوك الفرد مع تطوير حياته النفسية ولا تعني السيطرة زوال مبدأ اللذة بل هو مجرد تعديل له حتى يستطيع الفرد تحقيق اتزانه مع واقع الحياة.
  3. مبدأ ميل الفرد إلى تكرار الأحداث الماضية سواء مفيدة أو ضارة.
- والتحليل النفسي كنظرية وكطريقة علاج فهم يهتم بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات وتناول الجوانب اللاشعورية إلى جانب الشعور في الحياة النفسية للعميل وتحريره من دوافعه المكبوتة والاهتمام

<sup>1</sup> محمد مقداد وآخرون، قراءة في التقويم التربوي، مطبعة عمار قرفي، باتنة، ط1، 1993، ص 81.

<sup>2</sup> فهد إبراهيم الغامدي، الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهر التسرب المدرسي للمرحلة المتوسط، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1997، ص 97.

بالسنوات الأولى من حياته وتأثير الوضع الاجتماعي والثقافي للفرد في نموه وسلوكه والعودة بالشخصية المضطربة إلى التكامل والنضج ومواجهة الواقع والاستمتاع بالحياة

### 3. نظرية السمات والعوامل:

رائدها "فرانك برسون"، تعرف هذه النظرية الإرشادية بأنه عملية عقلية ومعرفية، وتستخدم لتشخيص النفس، وطرقها في الإرشاد وتناسب الشخصيات المختلفة للأفراد وعلى المرشد جمع المعلومات المطلوبة ومتابعة عملية الإرشاد، ويقول برسون إن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه، مثل طلب الحرية في التعبير "إلى جانب ثبات هذه السمات فهي عامة بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بدرجة كبيرة من الثبات وهذا يدل على وجود سمة رئيسية تسيطر على سلوك الشخص. وعليه فالناس يختلفون في سماتهم، وتهتم هذه النظرية بتحليل العميل وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية التي تعطي تقديرات كمية لسمات العميل.

### 4. نظرة المجال:

رائدها "كبرت ليفين" تؤكد هذه النظرية أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك ونتيجة لقوى ديناميت محركة.

ويبدأ التحليل بالموقف ككل ومنه تتمايز الأجزاء المكونة، ويؤكد ليفين أهمية قوى المجال الديناميت التي تسهم في تحديد السلوك.

ويعرف المجال بأنه "جماع الوقائع الموجودة معا والتي ندرك على أنها تعتمد على بعضها البعض، وإدراك موضوع ما يحدد المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه وأن الكل ليس مجموعة الأجزاء وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل وأن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية".

ونجد "كبرت ليفين" لم يطبق مفاهيم نظريته مباشرة في الإرشاد النفسي، وإنما على دراسة السلوك في الطفولة والمراهقة وديناميت الجماعة وحل الصراع الاجتماعي ومشكلات جماعات الأقليات وإعادة التعليم، وهذا يرتبط بطريقة مباشرة بالإرشاد النفسي.

وتناولت النظرية البحث عن أسباب الاضطرابات التي يعاني منها الفرد والعوائق المادية والنفسية كما تؤكد أهمية مفاهيم الفرد، واتجاهاته وتهيئة مناخ تتاح فيه حرية الاختيار وترتكز النظرية على:

- أن الأفراد بما أن يجدوا طريقهم الخاص في الحياة وأن يقبلوا المسؤولية الذاتية إن رغبوا في النجاح.

- يجب أن يكون مسئولا عن نفسه واكتساب الدراية والمعرفة ليحيطوه على الفهم الذاتي ومنه التغيير وتحمل المسؤولية لتفكيرهم وأعمالهم.<sup>1</sup>

### 5. النظرية السلوكية:

روادها "ثور ندا يكو سكينر"

وتعرف بنظرية المثبر والاستجابة ونظرية التعلم، مؤداها أن معظم سلوك الإنسان متعلم الأخير يمكنه التحكم في السلوك.

وأن تعزز السلوك السوي للفرد بحيث يعد توافق نفسي لديه، ووظيفة المرشد أو الموجه مساعدة المسترشد على تعميم السلوك الجديد، والتخلص من السلوك غير المرغوب فيه، وإتاحة الفرصة للتلميذ (المسترشد) لتجريب أنماط جديد من السلوك المشاركة في نشاطات متنوعة عديدة.

### 6. نظرية الأنماط:

رائدها "جون هولن 1959"

يرى صاحب هذه النظرية أن الميول المهنية في التعبير عن الميول الشخصية ومن خلال النشاطات وهناك ستة أنماط ينتمي الفرد إليها وهي:

- الواقعي: وهذا يفتقد المهارة الاجتماعية ويكون بعيدا عن الآخرين ويكون أكثر تمركزا حول نفسه يحب العزلة ويفضل الهيئة التي تبعده عن الآخرين.
- المفكر: يميل إلى الأعمال الفكرية.
- الفنان: يميل إلى الخيال والإبداع.
- الاجتماعي: يجد الإرضاء الذاتي ويعمل مع الآخرين.
- المقدام: الإنسان الذي يميل إلى السيطرة والابتعاد عن الآخرين.
- الامتثالي: يحترم القوانين والمبادئ.

وعندما يكون النمط الاجتماعي هو السائد عند التلميذ والعامل فهو يحتاج إلى أنماط أخرى للتكيف وقد يوجد أكثر من نمط واحد وبهذا يستطيع أن يتوجه ويتم إرشاده إلى المهنة التي تتماشى ونمطه وبالتالي العمل الذي يقوم به<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - فهد إبراهيم الغامدي، المرجع السابق، ص 98.

<sup>2</sup> - أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1996، ص 50، 52.

### خامسا: أسس ومبادئ التوجيه المدرسي:

إن التوجيه المدرسي هو خدمة نفسية تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق التوافق بين قدرات وإمكانيات الفرد العقلية والفكرية واستعداداته الفردية وميولاته وبين المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وبالتالي فهذه الخدمة أسس تقوم عليها ومن هذه الأسس:

#### 1. الأسس الفلسفية:

يستند التوجيه إلى الفلسفة الديمقراطية على أساس منح الحرية للفرد كي يستفيد من المعلومات ويختار الفرص المناسبة له ويتخذ قراراته التي تمس حياته ومستقبله وبذلك يرى الدكتور "عبد الحميد مرسي" بأن التوجيه عملية ذاتية تبدأ من الفرد وتعود إليه

كما تستند خدمات التوجيه على معطيات فلسفية كطبيعة الإنسان والحرية، حيث يبدأ التوجيه من الفرد حيث الإفادة والتطبيق، بحيث يسعى إلى تحقيق رغباته ويشبع حاجاته دون الخروج على ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه، وهو ما يتعارف عنه الأفراد من عادات وتقاليد ومعتقدات<sup>1</sup>.

#### 2. الأسس النفسية (السيكولوجية):

تعتمد عملية التوجيه على مجموعة من المبادئ النفسية المشتقة من مدرسة الطبيعة البشرية فالناس متجانسون في بعض النواحي ومختلفون في البعض الآخر كما أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر في بعضها البعض ولذلك فلا بد من مراعاة الشخصية الإنسانية ليكون نموها متكاملًا.

و من بين الأسس والمبادئ النفسية التي تعتمد عليها عملية التوجيه نذكر:

أ. **الفروق الفردية:** إن الأفراد يختلفون فيما بينهم كما وكيفا، وعلى نطاق واسع يظهر في كافة مظاهر الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، وليس هناك معادلات معروفة تنطبق على كل الأفراد في أي جزء من برامج التوجيه، حيث أنه لكل فرد عالمه الخاص الفريد وشخصيته الفريدة المتميزة عن باقي الأفراد، كما أنه له حاجاته وميولاته، وهو يختلف عن سواه بسبب سماته الموروثة وخصائصه المكتسبة.

ب. **مراعاة مطالب النمو:** هناك اختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد وذلك لاختلافهما وتباينهما عبر المراحل المختلفة مع مراعاة نمو الشخصية الإنسانية، كما يجب اشباع حاجات الفرد في كل مراحل نموه مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج للفرد.

<sup>1</sup> - سيد عبد الحميد مرسي، مرجع سابق، ص 80.

ج. عملية التوجيه عملية تعلم: اعتبار عملية التوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم طريقه في الحياة وتعميم ما أكسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله والتحديات التي تتطلب حلا ودراية وتخطيط<sup>1</sup>.

### 3. الأسس التربوية:

تعتبر عملية التوجيه التربوية عملية متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية وعلى كل فإنه لا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما البعض لأنه من شروط عملية التعليم الجيد أن تهتم بعملية التوجيه والتعليم كما أن عملية التوجيه يمكن أن يستفاد منها في تطوير المناهج وطريقة التدريس عن طريق التأكيد على تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب.

تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها، كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله<sup>2</sup>.

### 4. الأسس العلمية والسلوكية للموجه المدرسي الذي يقوم بعملية التوجيه:

إن كثير من الأسس العلمية التوجيه على اختلافها، مقتبسة من طبيعته ومن المجال الرحب الذي يعمل فيه الموجه ومن يساعده ومن هذه الأسس:

- اعتبار مشكلة الفرد كل لا يتجزأ، فلا يجوز النظر إليها من زاوية معينة فقط، بل يجب أن يتناولها الموجه والمرشد من جميع الزوايا، والمساعدة في حلها قدر الإمكان.
- المحافظة على سر المهنة واجب من واجبات الموجه والمرشد وذلك لأنهما يطلعان أثناء تأدية عملهما على أسرار الأفراد والجماعات والتي لا يجوز أن يطلع عليها غيرهما من الناس.
- على الموجه والمرشد أن يعملوا باستمرار لمساعدة الفرد على تفهم نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل فيه.
- تفهم الفرد لنفسه يتطلب كذلك قبوله لذاته ومعرفة قدراته على تحقيقها فتقبل الذات يعد من الخطوات الأولى في سبيل حل المشكلة والسير بالإنسان نحو التحسن والتطور والنمو.

<sup>1</sup> - يوسف مصطفى القاضي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة السعودية، ط1، 1981، ص 52.

<sup>2</sup> - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، مرجع سابق، ص 53.

- المرونة في اتباع الوسائل التي تتفق وحاجات الفرد من توجيه هي من الدعائم والأسس التي يجب أن تلازم عملية التوجيه في جميع المجالات، مما تسهل على الموجه البحث عن المشكلة وتشخيصها والمساعدة على حلها وهذا يتطلب الإعداد المكثف للموجه ومساعديه.
- معرفة الوسائل والطرق لا تكفي بحد ذاتها، بل على الموجه والمرشد أن يعرف متى يستعملها وأن يجري تغييرها أو تعديلها، أو تعديلها أو تطويرها، وفقا لحاجات الفرد ومتطلبات المشكلة التي تواجهه<sup>1</sup>.

سادسا: مجالات وأدوار عمل المستشار التوجيه المدرسي:

### 1. مجالات عمل مستشار التوجيه المدرسي:

يتضمن الإطار المهني لمستشار التوجيه المدرسي عمليات أساسية للخدمات الاجتماعية وتعرض فيما يلي لكل من هذه الحالات:

أ. في مجال الدراسة للخدمات الاجتماعية في المدرسة: تتبع الخدمة الاجتماعية مناهج علمية عند ممارستها لخططها وأنشطتها في المدرسة، ويتطلب ذلك أن تعتمد على معلومات موضوعية عن الوحدات التي يتعامل معها مستشار التوجيه، وهي أساس الأفراد والجماعات والمجتمع المدرسي، وهذه المعرفة تستمد من الدراسة المستمرة والمنظمة، ويتطلب ذلك قيام مستشار التوجيه سواء أكان قديما في عمله بالمدرسة أو حديثا فيها بدراسة أوضاع المجتمع المحلي وقدراته التأثيرية ومصادره التي يمكنها أن تمتد إلى المدرسة، وسوف تتضمن هذه الدراسة التعرف على احتياجات الطلاب ومشكلاتهم كأفراد، وكذلك الجماعات والتنظيمات المجتمعية المدرسية الداخلية ومدى فاعليتها، كل ذلك بقصد التمهيد لوضع خطة عمل، يتبعها في إطار السياسة الاجتماعية العلمية، ويفضل أن تجري هذه الدراسات دوريا، وأن تعتمد على أساليب بحث مباشر كالمقابلات والاتصالات والملاحظات والسجلات والتقارير والوثائق... كما يراعي ان تتضمن الدراسة الطلاب والأهالي والقيادات المدرسية<sup>2</sup>.

ب. في مجال التخطيط للخدمات الاجتماعية في المدرسة: إن التخطيط ضروري للإنسان والمجتمعات وخصوصا إذا ما قلت الإمكانيات وتعددت الاحتياجات، وهو كعملية يتأثر بأوضاع المجتمع

<sup>1</sup> - يوسف مصطفى القاضي، مرجع سابق، ص 54.

<sup>2</sup> - عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط 1، 2004، ص 239.

ومتغيراته، كما يعتمد على الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، وما يمكن استخلاصه من مصادر مختلفة والمدرسة كالمجتمع متجدد أكثر احتياجا للعملية التخطيطية وخاصة في المجال الاجتماعي الذي يتسم حاليا في أغلب المجتمعات الإنسانية بالتغير السريع، ومن أهم عناصر التخطيط الاجتماعي في المدرسة وضوح الهدف منه للقائمين به والمتأثرين بنتائجه، والدقة في اختيار الوسيلة المحققة للهدف التي تحول التخطيط إلى واقع يقابل مطالب واحتياجات التنظيم المسئول عن التخطيط المزود بالإمكانيات والمواد التي تمكنه من القيام بالعملية التخطيطية.

ج. **في مجال الخدمة الاجتماعية:** تشكيل الجماعات التي تتعرض لقضايا الطلاب وقضايا المجتمع والعمل على النمو بهذه الجماعات حتى تصبح قادرة على مواجهة هذه القضايا سواء بالتعريف الصحيح لأسبابها ونتائجها أو التوعية بها أو البرامج التي تقابلها، ويشرف مستشار التوجيه إشرافا كاملا على هذه الجماعات إلى أن تصل إلى مستوى النضج الذي لا يتطلب منه أكثر من الملاحظة، وبالتالي يبدأ في تشكيل جماعات أخرى في ضوء المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المنعكسة على المجتمع الدراسي والعمل على النمو بهذه الجماعات كي تواجه قضايا الإدمان والانحرافات والعنف والتلوث.

الإشراف المباشرة على الجماعات المدرسية ذات الطابع الاجتماعي كجمعية التعاونية، وجماعة الخدمة العامة جماعة الابتكارات، ومن الطبيعي أن استمرار مستشار التوجيه في الإشراف المباشر على هذه الجماعات يتطلب منه تحديدا في أنظمتها وبرامجها، كما أنه مطالب بأن يتوسع في تشكيل نوعيات متجددة في هذه الجماعات، وكلما وصلت إلى مستوى النضج الذي يسمح لها بأداء أدوارها بطريقة اجتماعية يمكن لمستشار التوجيه أن يشكل جديدا منه.

في المدارس التي تأخذ بنظام الحصص التوجه الاجتماعي أو حصص الزيادة أن يشرف مستشار التوجيه على هذه الحصص بشكل مباشر ويتم داخل هذه الحصص مناقشات وحوارات حول مواضيع وقضايا بهدف مساعدة الطلاب على تفهم الحلول الواقعية لمواجهتها وممارسة أنشطة وبرامج ذات طابع الخدمة العامة.

د. **في مجال الخدمات المجتمعية:** تنظم وتبادل الخدمات بين المدرسة والمجتمع وما به من هيئات ومؤسسات معنية بالطلاب عن طريق إسهامه في اللجان المشتركة والتنسيقية، العمل مع التنظيمات المجتمعية الطلابية داخل المدرسة كالبرلمان المدرسي أو اتحاد طلاب المدرسة وغيرها ما يساعد على توجيهها ومتابعة نشاطها.

الإشراف على التنظيمات المدرسية القيادية كمجلس إدارة المدرسة أو مجلس الرواد<sup>1</sup>، العمل مع التنظيمات الاجتماعية المشتركة بين المدرسة والمجتمع كمجلس الآباء والمعلمين أو مجالس الأمهات أو اللجان المشتركة مع الحي.

الإشراف المباشر على التنظيمات المجتمعية خارج المدرسة كأندية الطلاب ومراكز الخدمة العامة ومراكز الشباب الطلابي باعتبارها مؤسسات تخدم الطلاب.<sup>2</sup>

### هـ. في مجال الإرشاد النفسي:

يهتم مستشار التوجيه المدرسي بالصحة النفسية لتلاميذ المؤسسة التعليمية المعنية، حيث تتمثل نشاطاته في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي، قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوية.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية، قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا، والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.
- و يرى د. عبد العزيز القومي في كتابه المشهور "أسس الصحة النفسية" بأن هناك علاقة وثيقة بين التربية والصحة النفسية باعتبار الثانية هدف من أهداف الأولى، والتربية التي لا تهدف إلى تحقيق الصحة النفسية تعتبر نوعا من العبث الذي لا جدوى فيه، ويرى أيضا بأن الصحة النفسية ما هي إلا نوع من التربية اختص باسم مميز له، والصحة النفسية بمعناها العام "...التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا شعور بالسعاد والراحة النفسية".
- و يرى "عثمان لبيب فراج" بأن الإرشاد النفسي، يطلق على الأسلوب الذي يتبع في معالجة المشكلة السلوكية التي تبلغ في حدتها مستوى الأمراض النفسية، أي الاقتصار على معالجة المشكلات الانفعالية، التي تحول دون تحقيق التوافق السليم، والتي لم تصل إلى حد المرض

<sup>1</sup> - عصام توفيق قمر، المرجع السابق، ص 244.

<sup>2</sup> - عصام توفيق قمر، المرجع نفسه، ص 245.

النفسي أو المرض العقلي، ويرى بأن الإرشاد النفسي يتم بأساليب مختلفة، منها الإرشاد بالطريق غير المباشر أو غير الموجه أو غير المتسلط<sup>1</sup>.

### 2. أدوار مستشار التوجيه المدرسي:

أ. الأدوار العلاجية: مستشار التوجيه المدرسي يقدم خدماته العلاجية لطلاب هذه المرحلة عن طريق إتاحة الفرصة لهم ليعبروا عن مشكلاتهم، وذلك عندما ينصت إليهم بوعي، لأن المراهقين يحتاجون من ينصت إليهم بوعي ويتفهم مشكلاتهم، وعندئذ يعبرون عنها ويفكرون معه فيها بصورة واقعية بدلا من الهروب منها والالتحاق إلى الخيال واحلام اليقظة، بدلا من أن يشعر المراهق بأن الكبار لا يفهمونه، ويفقد الثقة فيهم ويبتعد عنهم، ولكن مستشار التوجيه يقسم له صورة أخرى من الكبار الذين ينصتون إليه بعطف واهتمام ويبتعدون عن إدانته ولومه، وبذلك يستعيد ثقته في الكبار ويفتح له مستشار التوجيه فرصا أخرى للاشتراك في المناقشات الجماعية من المراهقين مثله وتدور المناقشة حول مشكلاتهم المتشابهة التي يشتركون في المعاناة منها وهو بجانبهم يشجعهم تارة أخرى، حتى يعبروا عن مزيد من مشاعرهم وخاصة المشاعر السلبية وعندئذ يشعرون أن مشكلات فقدان الثقة بالنفس، وأحلام اليقظة والشعور بالذنب وشعورهم بعدم فهم الكبار لهم هي مشكلات شائعة، بين المراهقين وليست مشكلة مراهق معين وبذلك يتمكن مستشار التوجيه من اكتشاف مشكلاتهم ويساعدهم على مواجهتها وعلاجها.

ب. الأدوار الإنمائية: عندما يقوم مستشار التوجيه المدرسي بخدماته الإنمائية لطلاب المرحلة الثانوية فإنه يسعى إلى إنماء الشخصية التي تساعد على التوافق مع المجتمع، وذلك بمساعدتهم على أنفسهم ومعرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم الحقيقي، والميول الضرورية لتعليم مهنا من المهن التقدم فيها، وبعد ذلك يساعدهم على إنماءها واستثمارها وبعد ذلك يتجه كل منهم الاتجاه الذي يناسب ميوله واتجاهاته وقدراته، ويساعدهم على إدراك قيمة جميع أنواع المهن وأهميتها حتى تصحيح بعض الأفكار التي تركز الاهتمام على بعض المهن العليا أو المهن الجذابة دون الأخرى، وبذلك يوضع البنیان المناسب، في العمل المناسب بعد أن يترك مستشار التوجيه للطالب الحرية في اختيار الاتجاه الذي يناسبه والعمل الذي يميل إليه، فهو الذي يحدد والذي يختار العمل

<sup>1</sup> - محمد بن حمودة، الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية لبعض مشكلات النظام التربوي في الجزائر على مستوى الإدارة المدرسية، دار العلوم، عنابة، د ط، 2008، ص 60-61.

الذي يسير فيه طول حياته، وبذلك يخطو خطوات النضج ويضع أقدامه على طريق البناء والإنهاء<sup>1</sup>.

كما يعمل مستشار التوجيه المدرسي على تمكين الطلاب من التنشئة الاجتماعية الصالحة عن طريق توفير الجماعات المنظمة لتمكين أكبر عدد من طلاب المدرسة للاشتراك فيها لتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئة الخدمات الإرشادية والمشروعات التي تقابل الاحتياجات الأساسية للطلاب (التغذية، وسائل الإسكان للمغتربين، أماكن الاستذكار، وسائل شغل واستثمار أوقات الفراغ) واستخدام الإمكانيات التي تساعد على توجيه الطلاب تعليمياً ومهنياً عن طريق المناهج، والنشاط، بأنواعه بحيث تكون المناهج والخدمات الاجتماعية وحدة متكاملة<sup>2</sup>.

ج. **الأدوار الوقائية:** مستشار التوجيه يعرف جيداً أن الوقاية خير من العلاج لذلك يهتم بتقديم خدمات وقائية لطلاب المرحلة الثانوية حتى يجنبهم التعرض والوقوع في كثير من المشكلات، عن طريق الأنشطة والبرامج التي تصمم وتخطط لتحقيق هذه الأهداف فمثلاً عندما يعمل على وقايتهم من مشكلات العمل واختيار المهنة فهو يساعدهم على إدراك قيمة جميع أنواع المهن وأهميتها، ويجعلهم يدركون ذلك بالفعل في ميدان العمل، حيث يعرفون المعلومات المهنية الدقيقة، عن طريق زيادة هذه المهن في مكانتها الطبيعي حتى يرى المراهقين تلك المهن التي تناسب كل منهم وتجنبهم الكثير من المشكلات التي تحدث في المستقبل وعندما يخطط للوقاية من مشكلات وقت الفراغ فإنه يساعدهم على تنظيم وقت فراغهم ويشترك معهم في وضع البرامج والأنشطة المناسبة لاستغلال وقت الفراغ وبذلك بحميمهم من الوقوع في مثل هذا النوع من المشكلات السياسية والاقتصادية والدينية.

و هناك الكثير من الأنشطة والبرامج التي يستغلها مستشار التوجيه لتحقيق أهدافه العلاجية والإيمانية والوقائية، لها اشتراك طيلة المرحلة الثانوية في الأنشطة الاجتماعية ذات الطابع المجتمعي، كمعسكرات العمل ومشروع نظافة البيئة والخدمات العامة، مما يؤدي إلى ارتباط الطالب بمجتمعه ومن خلال هذه الأنشطة يتعامل معهم كأشخاص كبار ويشعرهم بذلك من خلال أساليب المعاملة الطيبة، ومع البعد من التقليل من شأنهم وتأنيبهم أمام الآخرين بالإضافة إلى

<sup>1</sup> - محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 111-112.

<sup>2</sup> - مصطفى أحمد هناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998-1999، ص 269.

تشجيعهم على الاستقلال وتقبل رغباتهم في التحرير والسماح لهم بالانضمام لجماعات الرفاق والأصدقاء، مع اشتراك الوالدين في اختيار الأصدقاء دون تسلط أو تدخل أو ضغط على حريتهم ومن خلالها يتعودون على تعلم المسؤولية الاجتماعية بدءا بمشاركة الأسرة في مناقشة ما يواجهها من مشكلات أو مطالب وبذلك يساعدهم على اتخاذ القرارات والقدرة على تقبل مناقشة الآخرين بهذه القدرات على أن يتم توجيههم دون قسوة حتى لا يشعرون بالتدخل والسيطرة في أمورهم وحتى يتحرروا من المشاعر السلبية اتجاه الكبار واتجاه السلطة وعندئذ يتعاونون معهم بحرية تلقائية دون خوف أو رهبة.

لذا الأدوار الوقائية هي وقاية للطلاب من التعرض لصعوبات تفوق نموهم واستفادتهم من المدرسة وذلك بتعاون كل من الأسرة والمدرسة بها بكفل رعاية الطالب صحيا ونفسيا واجتماعيا الأمر الذي يدعم توافقه ويزيد من ثقته في نفسه ويجنبه الانحرافات وهناك من الفعاليات التي تستخدم في هذا الجانب مثل المشروعات التربوية وبرامج المحاضرات والندوات والنشرات الاجتماعية وغيرها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد سلامة محمد غباوي، المرجع السابق، ص 113-114.

### خلاصة الفصل:

لقد كان الهدف الرئيسي من هذا الفصل هو التعرض لأهم العناصر التوجيه المدرسي حيث يتبين لنا أن عملية التوجيه تتضمن عدة عمليات منها إعداد الفرد للمهنة التي يختارها وتأهيله ومساعدته على الدخول فيها وهي تقوم على مبادئ هامة يجب إتباعها ووسائل وطريق يستعملها الموجه أثناء عملية التوجيه المدرسي والذي بدوره ليست عملية بسيطة ولا إدارية كما يعتقد البعض بل هي عملية تربوية معقدة من حيث التوفيق بين الإمكانيات الدراسية للتلميذ ورغباته وميولاته واقتراحات الأساتذة، ومتطلبات الخريطة التربوية.

# الفصل الثالث: التحفيز

## الفصل الثالث: التحفيز

- 1- مفاهيم وآليات حدوث التحفيز.
- 2- أنواع التحفيز.
- 3- نظريات تحفيز التعليم والتحصيل.
- 4- التحفيز التربوي للتلاميذ.
- 5- تطبيقات التحفيز والحوافز في التعلم والتحصيل.

### تمهيد:

التحفيز هو مولد النشاط والفاعلية في العمل والنجاح، وهو من الطرق النشطة للحصول على أفضل ما لدى الغير، سواء كان ذلك يتعلق بالأمر المادية أو المعنوية. ولكي نصل إلى ذلك لا بد من الاهتمام بالكيفية الناتجة وذلك عن طريق إتباع أفضل السبل وأسرعها، وأكثرها جدوى لتحقيق ذلك ومن المفيد أن يتم التركيز على الأساليب التحفيزية التي تؤدي إلى إيجاد نوع من الاستمرارية لتحقيق أفضل النتائج التحصيلية في التعلم، ويعتمد اختيار نوع المحفز على الشخصية التي يتمتع بها الشخص المراد تحفيزه، وبذلك فإن التحفيز يتسم بطابع النسبية، بحيث يختلف أسلوبه من شخص لآخر ومن مكان لآخر ومن زمن لآخر.

وتوضيحاً لما سبق حاولنا إلقاء الضوء على الكثير من المسائل المتعلقة بموضوع التحفيز من حيث مفهومه وكذا آليات حدوث التحفيز وأنواعه ونظريات تحفيز ( التعلم، والتحصيل) وبعض تطبيقات التحفيز والحوافز في التعلم والتحصيل.

أولاً: مفاهيم تحفيز وحوافز التعلم والتحصيل:

ذهب علماء النفس إلى تعريف الحوافز بأنها " دفع الفرد لاتخاذ سلوك معين أو إيقافه أو تغيير مساره".<sup>1</sup>

- يعرفه " بيرسن وشاير" بأنه شعور داخلي لدى يولد فيه الرغبة لاتخاذ نشاط أو سلوك معين يهدف منه الوصول إلى تحقيق أهداف معينة.<sup>2</sup>

- أيضاً: التحفيز Motivation هو إحساس أو شعور أو عامل يثير التلميذ الخيارات سلوكية محددة.<sup>3</sup>

فماذا يختار التلميذ من أهداف للإنجاز أو التحصيل وأنواع وكيفيات السلوك التي يتبناها في تحقيق هذه الأهداف تتأثر مباشرة بطبيعة ودرجة التحفيز والحوافز الإنسانية التي يخبرها.

فالحوافز والتحفيز هي باختصار هي وقود الإرادة والقدرة الفردية لتحقيق الهدف المنشود في الوقت والفعالية والأنشطة المناسبة لذلك.

- أما مفاهيم ومصطلحات الحوافز فتبدو مسمياتها غير دقيقة علمياً حيناً وغير صالحة في استخداماتها للمناسبة أحياناً أخرى، فهناك في الأدبيات النفسية للتحفيز أربعة مفاهيم هي:

- دافع .
- باعث.
- وحث.
- حافز.<sup>4</sup>

فالدافع هو بمثابة محرك للسلوك نحو تحقيق الهدف من خلال تحريك السلوك وتوجيهه والمحافظة عليه.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عادل جودت، الحوافز، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، دمشق، 1983، ص 6.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 7.

<sup>3</sup> - محمد زياد حمدان، تحفيز التعلم والتحصيل مفاهيم ونظريات وتطبيقات تربوية، دار الفيحاء، ط2، 2002، ص 7، 8.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص 8.

<sup>5</sup> - نادية قطامي وآخرون، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008، ص 154.

فالدافع DRIVE هو منبه للسلوك ذو طبيعة بيولوجية ذاتية داخلية يهدف لتحقيق حاجات مادية في الدرجة الأولى غالباً

والحاث INCENTIVE هو منبه مادي خارجي بيئي بالدرجة الأولى تمنحه الأسرة أو المدرسة أو جهة عمل الموظفين للتشجيع على التصرف والانجاز بمستوى أو نوعية أعلى.

الباعث Implumoe فهو منبه بيولوجي نفسي ذاتي يحرك التلميذ لسلوك أو نشاط محدد فالباعث كما نرى هو أشمل من الدافع الذي يركز عن سد حاجات الجسم، بينما الباعث الذي يبدو بيولوجي كحال الدافع إلا أنه يمتد في قدرته وأهدافه إلى حاجات أخرى هي نفسية واجتماعية. وأخيراً فإن الحافز Motive هو المصطلح الأول Mosterterm الذي يستوعب كل سابقه حيث يمكن أن يكون مادياً ونفسياً وذاتياً وخارجياً أيضاً.

وبهذا اكتفي باستخدام مصطلح الحافز للدلالة على البواعث والحواث والدوافع فيصبح علمياً ونفسياً ذلك لكون تفاصيل المناسبة التي يتحدث عنها بعدئذ تشير لنوع هذا الحافز، إذ كان دافعاً أو باعثاً أو حاثاً للتعلم والتحصيل<sup>1</sup>.

### التعريف الإجرائي:

وكذا نجد إن مفهوم الحوافز يرتبط بعملية التحفيز ذاته، حيث يعرف على أنه الشعور الداخلي لدى الفرد الذي يولد فيه الرغبة لاتخاذ نشاط أو سلوك معين يهدف منه الوصول إلى تحقيق أهداف معينة.

وبشكل عام هي الإمكانيات المتاحة في البيئة المحيطة بالفرد ذاته يمكن الحصول عليها واستخدامها لتحريك دوافع الفرد الكامنة فيه نحو سلوك معين<sup>2</sup>.

كيف تحدث عملية التحفيز؟ وما هي أنواع الحوافز الإنسانية عموماً؟ وما هي حوافز التعلم والتحصيل بوجه خاص؟

### ثانياً: آليات حدوث تحفيز التعلم والتحصيل :

تحدث عملية التحفيز نتيجة شعور التلميذ بحاجة مادية أو اجتماعية أو نفسية... وبدون هذه الحاجة، يكون التلميذ وبيئته الداخلية النفسية وفسولوجية والجسمية في حالة توازن

<sup>1</sup> - محمد زياد محمد، المرجع السابق، ص 8.9.

<sup>2</sup> - مدني عبد القادر علاقي، إدارة الموارد البشرية، دار خوارزم للنشر، جدة، 2007، ص 208.

بيونفسي...سواء كان هذا التوازن بطبيعة الأمر سلبيا حيناً عند الخمول والتوكل والتكاسل أو التهرب من القيام بواجب مسؤولية التعلم والتحصيل...، أو ايجابيا عند أداء التلاميذ لها برغبة أو حسبما يتوقع من مسؤوليات أو واجبات.

- حتى تكون الحوافز والتحفيز منطقية و متكاملة وفعالة: أثارها لسلوك التعلم والتحصيل ثم في المحافظة على المثابرة في أداء هذا السلوك، يتوجب

**أولاً: أن يظهر لدى التلميذ ثلاث حاجات تحفيزية هي :**

- الحاجات الجسمية

- الحاجات النفسية للأمن والأمان

- الحاجات الاجتماعية بقبول التلميذ للآخرين وقبولهم له، من أسرة وأقران ومعلمين وجوار..

إن الحاجة للتعلم والتحصيل هي في واقع الأمر حاجة للمعرفة والتقدم فقبل أن يشعر التلميذ بالحاجة للمعرفة والتطور الشخصي بالتعلم والتحصيل يجب أن تكون معدته مكتفية وعطشة مرتويا وجسمه مكتسبا ورأسه " جسمه في الواقع " يمتلك فراغا معقولا في الشكل والجوهر يسكن اليه...، كما يجب أن يكون حراً من الوعيد والتهديد والتعنيف والعقاب وبانتمائه للموقف أو الجامعة أو البيئة ( أي لا يكون مجبرا أو مكرها على ذلك) التي يكون فيها سواء كانت هذه أسرة أو حيا أو مدرسة.

إن تغذية هذه الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية تشكل الأصل أو الضرورة في عملية التعلم والتحصيل تجنباً لتقطعها أو تشوشها أو انحرافها عن الأهداف الموضوعية لها من التلميذ...<sup>1</sup>.

إن التلميذ أ وأي فرد في واقع الأمر " الناقص في جسمه أو نفسه أو اجتماعه بالآخرين، لا يمتلك الشعور بحاجة أعلى هب المعرفة والتقدم بواسطة التعلم والتحصيل..، ونحن لا نتحدث عن بعض الاستثناءات الملاحظة في الحياة اليومية حيث عدد التلاميذ المحرومين في غذائهم ولباسهم وسكنهم وأمنهم وتفاعلاتهم الاجتماعية المعتادة مع الناس، وتراهم في نفس الوقت مبدعين أو متفوقين في طموحاتهم وانجازاتهم التحصيلية.

أما الحدوث الفعلي لعملية تحفيز التعلم والتحصيل فتتم بفعل مدخلات منبهات : فسيولوجية ونفسية واجتماعية متعددة بالطبع في أنواعها ودرجاتها من تلميذ لآخر، حيث يتحفز هذا الأخير...فالتحفيز وحوافزه هي عوامل وسيطة بين العوامل الذاتية الشخصية والبيئية " منبهات التعلم

<sup>1</sup>- محمد زياد حمدان، تحفيز التعلم والتحصيل، مفاهيم ونظريات وتطبيقات تربوية، دار الفيحاء، ط2، 2002، ص9.

والتحصيل، والاستجابات السلوكية التي تتفق مع طبيعة وأنواع وكثافة هذه العوامل المنبهات،... تبدو هذه العملية التحفيزية، السلوكية المركبة بالتوضيح البياني التالي<sup>1</sup>:

الشكل رقم (01): يبين العملية التحفيزية السلوكية المركبة

المخرجات/ الاستجابات	العوامل الوسيطة	المدخلات المنبهات
<ul style="list-style-type: none"> <li>● مخرجات أساسية مثل:</li> <li>- نشاط النظام العصبي الإرادي.</li> <li>- نشاط اجرائي هادف</li> <li>- المثابرة بدون مكافأة</li> <li>- نشاط تحصيل هدف معين</li> <li>- نشاط التحول إلى هدف معين أو حاجة أخرى</li> <li>● مخرجات جانبية مثل:</li> <li>- نشاطات مشوشة للتعلم</li> <li>- والتحصيل كأحلام اليقظة</li> <li>- وتغيير الأنشطة من نوع آخر</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● المتداخلة مثل</li> <li>- التحفيز لسد الحاجة مثل</li> <li>تحصيل دراسي</li> <li>- درجة علمية</li> <li>- مستوى معيشي معين</li> <li>- منزلة اجتماعية معينة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● عوامل فسيولوجية مثل</li> <li>- الوراثة البيولوجية.</li> <li>- حرمان او حاجة بيولوجية</li> <li>- النشاط الهرموني</li> <li>- إثارة مؤلمة أو مقلقة</li> <li>● عوامل نفسية</li> <li>- التعلم الاجتماعي</li> <li>- حرمان من معززات التعلم</li> <li>- بواعث ذاتي.</li> </ul>

ثالثاً: أنواع تحفيز التعلم والتحصيل:

يمكن إن يكون التحفيز وحوافز التعلم والتحصيل ذاتية وداخلية تثير في التلميذ القيام بسلوك محدد لرغبته فيه أو لاستعانتة الشخصي به، أو بتجنب التلميذ هذا السلوك لمجرد كرهه له أو عدم رغبته به..، كما يحدث عند هواية التلميذ القراءة في موضوع محدد أو تثقفه لمادة دراسية معينة، أو أحياناً أخرى الإفصاح عن كره موضوع مدرسي وتجنب الانتظام في محاضراته وتمير متطلبات النجاح فيه لأدنى درجة ممكنة.

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 10.

ويكون التحفيز والحوافز أيضا خارجية بيئية يقوم نتیجتها التلميذ بسلوك أو واجبات التعلم والحصول على مكافآت نفسية أو اجتماعية أو مادية مثل المديح والتشجيع والحصول على مسؤوليات معينة أو مدرسية أو مكافآت مادية مثل الفلوس والهدايا والعطايا المتنوعة، ويتمكن نتیجتها في الأحوال السلبية من تجنب خبرات ونتائج غير مرغوبة أو معاقبة أحيانا.

ومهما تنوعت الحوافز الذاتية الداخلية أو الخارجية المادية المتاحة للتلميذ في التربية المدرسية فغن حافز التحصيل والحافز الاجتماعي هما أكثر الحوافز الإنسانية حسما لهذه التربية المدرسية نظرا لكون التحصيل هو :

1- المؤشر المادي المحسوس للتعلم الذي تبذل من اجله الاسرة والتلميذ نفسه والمدرسة والدولة، العمر والجهد والمال.

2- لأن هذا التحصيل هو مادة تقدم ومستقبل التلميذ والأسرة والمجتمع فنوع وجودة التحصيل يقران نوع وجودة مستقبل التلميذ راشداً أو بالنتيجة نوع الأسرة التي يكونها أو /وينتمي إليها ثم المجتمع الذي يعيشه في البيئة.

3- أما عن أهمية الحافز الاجتماعي: فتتمثل في كون المدرسة والأقسام الصيفية ما هي سوى عينات مجتمعية مصغرة من المجتمع الواسع بكل طبقاته وتقاليده وتفاعلاته واقتصادياته وأدواره وطموحاته للمستقبل ، مادام الأمر كذلك من أهمية بالغة للحافز الاجتماعي وحافز التحصيل للتعلم والتربية المدرسية عموما ففيما يلي بعض التوضيح<sup>1</sup>:

3-1 الحافز الاجتماعي " **social mative**": هو الشعور بقبول الناس وبرغبة في التعامل معهم والانتماء لهم والتعلم والتحصيل بمشاركتهم أو التعاون معهم والتربية المدرسية مع كونها عملية تنموية فكرية، هي أيضاً عملية اجتماعية يتفاعل من خلالها المعلمون والتلاميذ، والتلاميذ مع بعضهم فيؤثرون ويتأثرون أفراداً و مجموعات إدراكيا وقيميا وسلوكياً، وإن انحراف هذه التربية في بلورة هذا الاجتماع المتفاعل من المعلمين والمتعلمين، يفقدها بالنتيجة ليس فقط نواتجها الإدراكية في التعلم والتحصيل بل أيضاً هويتها كعملية اجتماعية وقدرتها على استيعاب ورعاية الحوافز الاجتماعية للتلاميذ.

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، نفس المرجع، ص 13.

3-2-3- حافز التحصيل "Achievement motive" هو الحاجة الفردية للتحصيل أو الإحساس بالكفاح للإنجاز في الحصول على مستوى أعلى وأكثر كماً وتفوقاً ومن هنا نلاحظ التلميذ بحافز التحصيل في سعي دؤوب للبحث والدراسة والانتقال من انجاز لآخر في سلسلة متصلة غير متناهية من المثابرة على التعلم والنجاح من مهمته أو مسؤوليته إلى أخرى أعلى...، فالتحصيل هنا يؤدي بالتلميذ لمزيد من التحصيل والتلميذ الذي يمتلك حافز التحصيل هنا يؤدي بالتلميذ لمزيد من التحصيل.

والتلميذ الذي يمتلك حافز التحصيل لا يركز على الماضي والمستقبل بقدر ما يهتم بإنجاز الحاضر على أساس أن هذا الحاضر، الناجح سيوفر له فرص النجاح في المستقبل.. ومن هنا نلاحظ أن هذا التلميذ لا يتوقف عن الدراسة لتوقف الاختبارات أو المتطلبات الأخرى مع سبيل المثال بل لديه جدول يومي منتظم للتفكير والدراسة والبحث سواء هناك واجبات صافية أو عدم ذلك<sup>1</sup>،

كما لا يبطئ التلميذ في التعلم والدراسة والتقدم في أهدافه وأنشطته الأكاديمية انتظاراً لتشجيع أو مديح أو مكافأة خارجية من الأسرة والمعلمين بل يتحول تلقائياً كما نوهنا أعلاه إلى مهمات أخرى تالية إرضاء لذاته وتحقيقاً للنجاح المتواصل الذي يسعى إليه واحد بعد الآخر... إن التلميذ الحالي يبدو وعياً قوياً بالتحفيز والحوافز الذاتية الداخلية، "imvmsislimtemal" دون الخارجية منها غالباً، كما أن مركز الانضباط locus of comrol والتعلم السائد لديه هو ذاتي داخلي أيضاً، انه في الواقع نموذجاً المفضل للمتعلمين. في التربية المدرسية لكونه لا يحقق فقط نجاحاً متميزاً بالتعلم والتحصيل بل أيضاً إبداعاً في المجالات التي يفكر فيها، أو يدرس اختصاصاتها يؤثر في حافز التحصيل لدى التلاميذ إيجاباً وسلباً العديد من العوامل وذلك حسب ايجابية أو سلبية هذه العوامل بخصوص رعاية وتشجيع حافز التحصيل من هذه العوامل :

**1- ثقافة المجتمع:** وقيمه العليا فإذا كانت مركزية مباشرة كثيرة اللاتعات والاملاءات والتعلمات فإن حافز التحصيل يميل إلى الضعف لدى التلميذ لأنه يستهلك جل إدراكه وتركيزه ووقته في إتباع هذه الأطر الثقافية وبذل أقصى الجهد في عدم الانحراف خوفاً من العقاب غالباً.

أما إذا كان المجتمع وثقافته وقيمه متنوعة متسامحة ومرنة وغير مركزية تسمح للتلميذ كالتفكير والتصرف ضمن اطر واسعة ليست مفصلة من المعقول والممنوع وتشجيع التعبير لديه وصناعة قرارات الدراسة والتعلم والتحصيل والنجاح، فغن الرغبة والطموح للنجاح والإبداع تبدوا عالية بدون شك.

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 15.

2- دور الفرد المتعارف عليه في المجتمع فإذا كان الفرد يتمتع بقيمة ذاتية عالية أي أولوية في التخطيط والتعامل والإدارة والتربية والصحة والوظيفة والحياة اليومية فغن التلميذ بهذا يمتلك الرغبة والفرص للتحرك وإنجاز ما يطمح إليه بفعل حافز للتحصيل، أما إذا كان المجتمع مركزيا اجتماعيا تقليديا في نظراته لدور الفرد وتعامله مع حاجاته، فإن مشاعر من القهر والكبت والتذمر وعدم التحصيل تبدو عالية وضعيفة في أن واحد<sup>1</sup>.

3- مفهوم الذات للتلميذ، فإذا كان قويا يكون حافز التحصيل لدى التلميذ عاليا وفاعلا أما إذا كان مهزوزا ضعيفا فإن التلميذ يفتقر على الأرجح إدراكا وميولا وتركيزاً لحافز التحصيل.

4- الأسرة وأساليب تربيته وتعاملاتها اليومية مع الأبناء، إن التعاملات الزائدة وتعدد النعمات واللذات والتوجيهات والمصنوعات والمرغوبات، والمركزية والإرهاب الأسري ليس فقط الحافز للتحصيل بل الحوافز العديدة الأخرى والضرورية لمسيرة وحيوية الحياة لهؤلاء الأبناء مستتيرة وواعية ومشجعة في أساليب تعاملها وتربيته، فإن الأبناء ينشئون محفزين فيما يقومون به من دراسة وتعلم وتحصيل.

5- البيئة المدرسية والمعلمون، إذا كان هؤلاء منفتحين ومتوعين وغنيين في خبراتهم ومتسامحين في تعاملاتهم ومحاسبتهم لأخطاء أو فشل أفراد التلاميذ، فإن شعوراً بالرغبة في الدراسة والتعلم بحافز التحصيل يبدو قويا ومجديا في هذا السياق، أما إذا غلب على البيئة المدرسية ومعلميها التزامات والرأي الواحد والجماعية في التعامل والتعلم فإن أفراد التلاميذ يذوبون في هذه الجماعية دون فرص مثمرة لممارسة فروقهم الفردية في التعلم والتحصيل كما هو مطلوب.

6- الأقران: يمارس الأقران دورا فاعلا في تغيير حافز التحصيل للأفضل أو الأسوأ لدى بعضهم وفي الواقع، فإن نوع الأقران الذين يتعامل التلميذ معهم بانتظام أو يسعى لمصاحبتهم أو صداقتهم يعتبر مؤشرا لصحة المتحفزون يزيدون من حافز التحصيل لدى قرينهم والعكس بهذا الصدد يبدو على الأرجح صحيحا الأمر الذي يتوجب من الأسرة متابعة أبنائها في التعرف على نوع الأقران الذين يصاحبونهم والقيام بالتصحيات الضرورية في هذا المجال أو الإطار كلما ظهرت حاجة لذلك<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 16.

<sup>2</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع نفسه، ص 16.

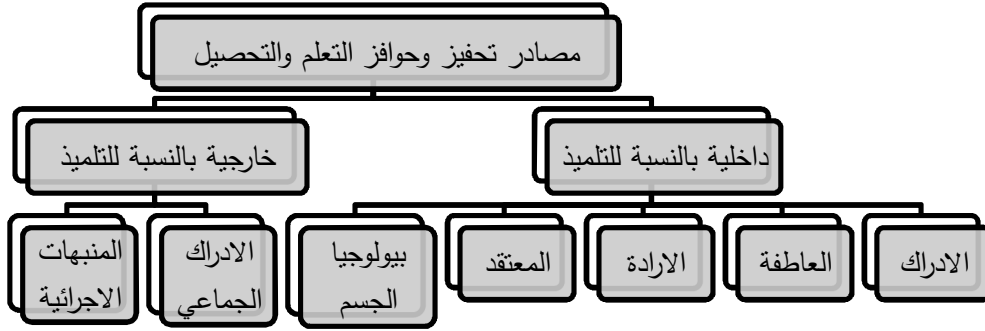
مصادر التحفيز والحوافز الإنسانية للتعليم والتحصيل

تنقسم مصادر التحفيز والحوافز الإنسانية للتلاميذ إلى فئتين بشكل عام:

أ- ذاتية داخل التلميذ imtvmsisimtemal

ب- خارجية مادية esctemalmatr\*erial

مع تشكل منبهات أو حوادث بيئية تثير التلميذ للتحرك بسلوك تحصيلي أو اجتماعي محدد، وبينما تكون المصادر الذاتية أيضا في عدة أنواع ( بيولوجية، جسمية، أو عقلية، إدراكية أو عاطفية أو إرادية فردية) بفعل إرادة أو عزيمة أو مشيئة التلميذ، أو روحية بفعل إيمان التلميذ بعقيدة محددة، فإن المصادر البيئية الخارجية للتحفيز أو الحوافز تكون بالمقابل في فئتين منبهات إجرائية eperamtconditioming stimuli أو اجتماعية تبدو في الشكل والجدول التاليين :



شكل رقم (02): توضيح بياني لمصادر وتحفيز وحوافز التعلم والتحصيل

وسواء كانت مصادر تحفيز وحوافز لتعلم والتحصيل نابعة من داخل التلميذ أو خارجية من البيئة فإن حاجة التلميذ أو شعوره بالحاجة للتعليم والتحصيل هي التي تقرر في واقع الأمر توجيهه أو إحجامه عن القيام بسلوك اجتماعي أو تربوي محدد، أي تحفيزه للسلوك.

فالحاجات هي موجّهات أو مثيرات التلميذ نحو سلوك معين بأنها تهيئ له الظروف النفسية والبيولوجية للتحرك والقيام بتصرف أو تغير أو قرار يحقق له في النهاية الحاجة التي يعيشها، وإن فن التعلم التدريس وإبداعات المعلم في آراء هذا الفن التربوي الحاسم لشخصية الإنسان تتمثل في رأينا في خلق الظروف التحفيزية النفسية والبيئية والاجتماعية التي تجعل التلميذ في كل موقف يشعر أولاً بالحاجة للتعليم والتحصيل ثم تجعله ثانياً يتأثر في مبادراته او محاولاته وتوجهاته الاجتماعية والتربوية حتى النهاية، أي حتى التحصيل المطلوب.

الجدول (01): يوضح ملخص توضيحي لمصادر الحاجات المحفزة للتعليم والتحصيل<sup>1</sup>

مصادر الحاجات التحفيزية	توضيحات
سلوكية خارجية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مثارة من منبه خارجي مرتبط بمنبه داخلي وذاتي للتلميذ</li> <li>- للتخيل نتائج مرغوبة أو سارة (مكافئة) أو لتجنب أخرى مكروهة غير سارة.</li> </ul>
اجتماعية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقليد نماذج شخصية ايجابية أو مرغوبة.</li> <li>- الرغبة في أن يكون عضو في مجموعة من التلاميذ.</li> <li>- الرغبة في أن يكون فرداً ذا قيمة مرموقة في المجموعة أو البيئة.</li> </ul>
بيولوجية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- زيادة أو تقليل التنمية أو الإثارة النفسية.</li> <li>- تنشيط الحواس (البصر، السمع أو الشم أو اللمس)</li> <li>- تقليل الجوع أو العطش أو عدم الارتياح أو غيرها من الحاجات.</li> <li>- بيولوجية /صيانة البقاء والتوازن الجسمي.</li> </ul>
إدراكية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المحافظة في أشياء ممتعة مرغوبة أو أخرى خطيرة مهددة.</li> <li>- تطوير الفهم والاستيعاب</li> <li>- زيادة أو التقليل الخلل (عدم التوازن) أو الغموض الإدراكي.</li> <li>- حل مشكلة أو صناعة قرار.</li> <li>- فهم لغز أو موقف محدد.</li> <li>- التخلص من تهديد أو خطورة محددتين</li> </ul>
عاطفية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- زيادة أو تقليل تعارض أو تناقص عاطفي.</li> </ul>

<sup>1</sup>- محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 18.

<ul style="list-style-type: none"> <li>- زيادة الشعور الايجابي.</li> <li>- تقليل الشعور السلبي.</li> <li>- زيادة أمن التطلع أو الطموح الذاتي أو التقليل من المخاطر التي تهدده.</li> <li>- المحافظة على مستويات الحماس أو التفاؤل.</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الوصول إلى الأهداف فردية مختارة.</li> <li>- تحصيل حلم شخصي.</li> <li>- تطوير الكفاية الذاتية أو المحافظة عليها.</li> <li>- التغلب على التهديدات المعيقة للأهداف أو تحصيل الحلم الفردي.</li> <li>- تقليل تحكم الآخرين بالحياة الشخصية.</li> </ul>	نزاعية أو طموحية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- فهم غرض الحياة التي يعيشها الفرد.</li> <li>- ربط النفس بمعتقدات مطلقة عليا</li> </ul>	روحية

إن من أمثلة الحوافز الداخلية والأخرى الخارجية المادية تبدو في الجدول المرافق

الجدول رقم 02: يبين الحوافز الذاتية الداخلية والحوافز المادية الخارجية<sup>1</sup>

تحفيز ذاتي داخلي	تحفيز خارجي
<ul style="list-style-type: none"> <li>1- توضيح أهمية تعلم التلاميذ المعارف والمهارات.</li> <li>2- تطوير فضول التلميذ للتعلم والمحافظة عليه.</li> <li>3- توفير أنشطة متنوعة للتعلم.</li> <li>4- توفير منبهات ومثيرات حسية متنوعة للتعلم.</li> <li>5- توفير العاب ومواقف وحوارات محاكية للتعلم.</li> <li>6- تشريع وتهيئة الأهداف للتعلم.</li> <li>7- ربط التعلم بحاجات التلاميذ.</li> <li>8- مساعدة التلاميذ في تطوير خططهم للتعلم والتحصيل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>1- توفير توقعات واضحة للنجاح في التعلم.</li> <li>2- توفير تغذية تصحيحية راجعة للتعلم.</li> <li>3- منح المكافآت للتلاميذ</li> </ul>

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان ، المرجع السابق، ص 19.

وفي العموم يتوقع من المعلمين التركيز على استعمال الحوافز والتحفيز الذاتية للتلاميذ مع بعض الحوافز الخارجية كلما دعت حاجة أفرادهم لذلك، أن نقطة الضعف من استعمال التحفيز والحوافز الخارجية تبدو في عمل التلاميذ للتعلم والتحصيل طالما المعلم معهم أو على مرأى منهم ويمارس ضبطاً مباشراً عليهم، وعندما يغيب أو ينشغل المعلم عنهم، فإنهم يتحولون للهو أو لمواضيع أخرى خارج التعلم أو ينجزون هذا التعلم في أفضل الأحوال حسب معاييرهم الشخصية أو حسب عوامل خارجية تتدخل في اختياراتهم الآنية للتحصيل، يستنتج من هذه الملاحظة بالطبع عدد محدود من التلاميذ المهتمين ذاتياً بأهداف وسلوكيات التعلم والذين يثابرون على مهام التحصيل بوجود المعلم أو بغيابه.

### مواصفات التلميذ بحافز التحصيل:

يتصف التلميذ المتحفز تحصيلياً بالخصائص التالية:

- 1- يبدو واثقاً بنفسه وقدرته على التعلم والانجاز والابتكار والتحصيل.
- 2- يمتلك درجة عالية من الاعتبار الشخصي واحترام الذات.
- 3- يتميز بالمتابعة والإرادة والاستمرار في الدراسة والتعلم والتحصيل.
- 4- يتبنى درجة معتدلة من احتمال الفشل، بأنه يحسب الأمور بعناية ويتقدم بثقة لتحقيق أهداف التعلم بقليل من المخاطرة أو الاحتمال من سوء النتائج.
- 5- يعرف كيفية التعامل مع البيئة والتعلم فيها لتحقيق الأهداف التي يطمح إليها.
- 6- يركز على تحقيق نتائج عالية أو متميزة فيما يقوم به من دراسة وتعلم وتحصيل.

### رابعاً: نظريات تحفيز التعلم والتحصيل

من بين النظريات التي توضح طبيعة وآلية تحفيز التعلم والتحصيل المتعارف عليها عموماً في الأدبيات النفسية، لمساعدة الأسرة، والمعلمين والكوادر المدرسية الأخرى في أساليب تعاملها مع الأبناء التلاميذ بما يساهم في تعزيز حوافزهم وتحسين النتائج التحصيلية التي يطمحون إليها بفعل هذه الحوافز.

#### 1- نظرية الغرائز الفطرية

يعتقد أصحاب هذه النظرية imstrmcttbeoy أن الفرد يمتلك قوى داخلية غير معروفة تدفعه للقيام بأنشطة محددة أي الفرد يولد برموز بيولوجية وراثية توجه خياراته السلوكية من أجل البقاء.

ومن ابرز علماء النظرية الحالية " سيغموند فرويد" ووليام جيمس" ثم " وليام مكدوغال" فقد أوضح " فرويد" مثلاً على أن غرائز التكاثر " الجنس والموت" و " العداوة" تمارس تأثيراً واضحاً في إقناع الحاجات الجسمية منتجة بهذا أنشطة وحوادث ومواضيع تقلل من الصف الذي يخيره، وبينما تؤثر هذه الطاقة النفسية غير الواعية على الأفكار والمشاعر والتصرفات الواعية للفرد فإنها توقعه أحياناً في نزعات مع البيئة، خاصة عندما تعارض الدوافع الفردية مع قيم المجتمع وأعرافه الثقافية.

2- أما " وليام جيمس" فيؤكد بان الإنسان يعيش حياته بالاعتماد على الغرائز بيولوجية واجتماعية عديدة، مثل " الحب والتواضع والتعاطف والتكاثر، حيث تخدم أهدافه الأساسية للبقاء بالتكيف مع البيئة<sup>1</sup>.

وأخيراً " وليام مكدوغال" يرى الإنسان يمتلك خواصاً موروثية يتكون كل منها من ثلاث جوانب، مثيرة وسلوكية وهادفة، تمكنه جميعاً من التحرك لتحقيق ما يخيره من حاجات.

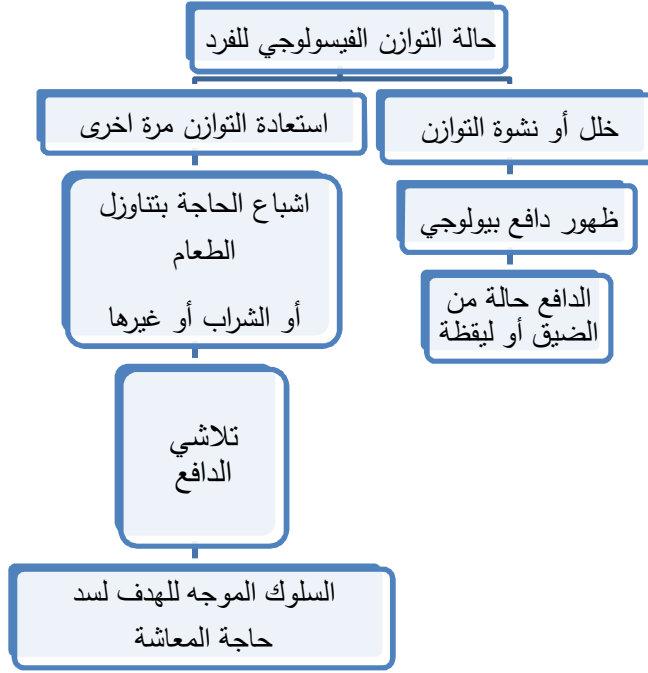
### 3- نظرية الدوافع<sup>2</sup>:

قدم نظرية الدوافع Derivetheary الأمريكي روبرت ودو ورث التي تعطي أهمية بالغة للدوافع البيولوجية كطاقة يفرغها الفرد في التوجيه لتغذية الحاجة التي يعيشها، فالدافع هنا هي وقود السلوك. وجاء " كلارك هال" في الأربعينيات من القرن الماضي مطوراً نظرية الدوافع، معتقدا بان التحفيز يعتبر ضروريا لحدوث التعلم والذي يعد بدوره ضروريا للتكيف مع البيئة، وأكد " هال" كما هو الأمر مع فرويد دور الضيق النفسي في التحفيز، وأن التقليل من هذا الضيق هو العامل المحرك للسلوك النفسي في التحفيز، وفي نظر " هال" فإن الدوافع وهي تعود في طبيعتها إلى أصول بيولوجية، تتم إثارته عند حرمان الفرد من حاجة يخبرها، الأمر الذي يحرك الفرد لتصرف حتى إشباعها، حينئذ يلاحظ خلوه للراحة وعدم السلوك لمن ظهر دوافع لحاجات أخرى والثارته لتحقيقها وإشباعها ثم التوقف عن التصرف مرة ثانية وهكذا دواليك في سلسلة متصلة من الدوافع، " الحوافز الإنسانية، والسلوك وتحقيق الحاجة".

<sup>1</sup>-محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 23.

<sup>2</sup>- محمد زياد حمدان، المرجع نفسه، ص 24.

## شكل رقم (03) يبين الحوافز الإنسانية والسلوك وتحقيق الحاجة



## النظرية الاجتماعية الإدراكية:

تتلخص النظرية الحالية social Cigmativheovy في أن الفرد يتحفز للتصرف بناء على ما يفكر به حول الوقائع الذي يعيشه أن ما يعتقد بوجوده أو جدواه أ والحاجة إليه، ثم يتوقع حدوثه أو تحصيله في البيئة الاجتماعية تشكل كلها معا الوقود المحرك لسلوكه اليومي دون الآليات البيولوجية التي يعتقدها فرويد مثلاً.

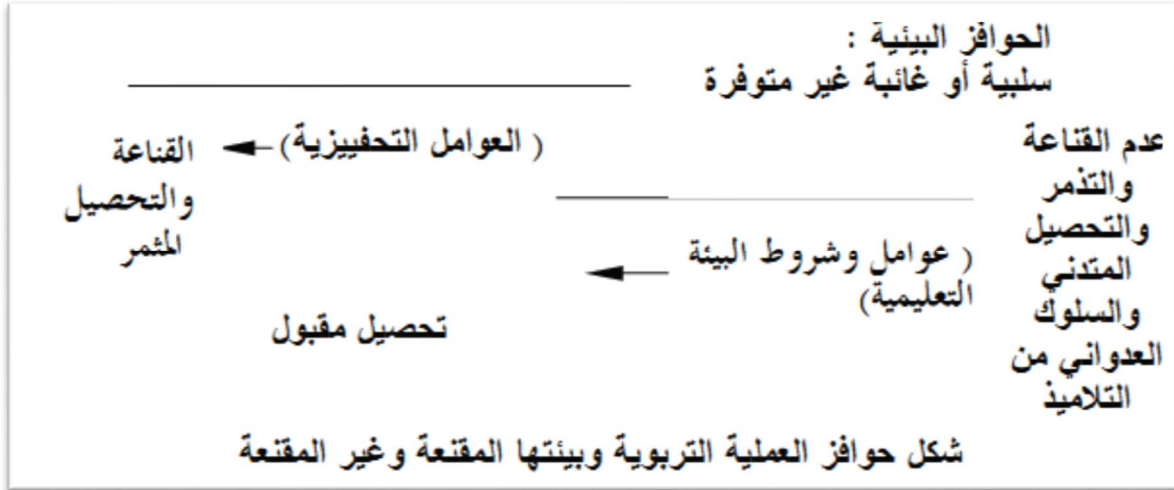
إن " جوليان روتر " هو الذي أكد دور التوقعات الشخصية في إحداث السلوك الإنساني تؤدي التوقعات السلوكية مع ما يرافقها من تعزيز عبر مواقف الحياة المتنوعة إلى تطوير الفرد لمصدر الانضباط " الحافز " السلوكي للحصول على النتائج المرغوبة.

وكما هو معروف كحقائق بديهية الآن، فإن مصدر الانضباط السلوكي يكون في نوعين داخلي ذاتي interal locus contral الذي يتمثل في المنبهات البيئية كحوافز مثيرة أولية للسلوك.

وأن الأفراد الذين يتمتعون بمصادر ذاتية للانضباط/ التحفيز السلوكي يعدون الأجدى سلوكيا ونتائجها ومثابرة في التحصيل، والأعلى استقلالية وإبداعا واستمرار في التعلم من نظرائهم بمصادر الانضباط الخارجي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- محمد زياد حمدان، المرجع نفسه، ص26.

شكل رقم (04): يوضح ماهية الحوافز في النظرية الحالية وتأثيرها على تعلم التلاميذ وميولهم



إن التدقيق في الشكل أعلاه يؤدي إلى استخلاص أربعة مبادئ تتعلق بالتعليم الإنساني هي:

1- إن توفر الحوافز البيئية وحوافز التعلم، والتعلم يؤدي إلى قناعة عالية وتحصيل مثمر لدى التلاميذ.

2- إن عدم توفر الحوافز البيئية وتدني توفر حوافز التعلم والتعلم يؤدي إلى شعور التلاميذ بالتذمر وتحصيل متدني من قبلهم.

3- إن توفر الحوافز البيئية وتدني توفر حوافز التعلم والتعلم يؤدي إلى تحصيل مقبول نسبياً من التلاميذ.

4- إن توفر حوافز التعلم والتعلم وعدم توفر أو سلبية الحوافز البيئية يؤدي إلى تحصيل مقبول نسبياً من التلاميذ.

ومن هنا يتوجب على المعلم عن تحفيزه لتلاميذه أن يحاول قدر الإمكان توفير حوافز التعلم الذاتية أو البيئة معاً لإمكانية إنتاج تحصيل عال وقناعة نفسية لهذا التعلم، فإذا لم يتوفر له جمع حوافز التعلم، عندئذ يجب الالتفات إلى ضمان علاقات شخصية إيجابية<sup>1</sup>.

مع التلاميذ موفراً لهم ظروفًا نفسية تساعدهم على الشعور بالتحصيل وتحمل المسؤولية والتقدم والنمو الشخصي والاجتماعي.

إن هذه العوامل التعليمية هي أهم بكثير لعملية التعلم من العوامل البيئية المادية للمدرسة أو الأقسام الصفية وذلك لداوم أثرها في نفوس التلاميذ وعلى شخصياتهم.

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 28.

### 5- النظرية الإنسانية:

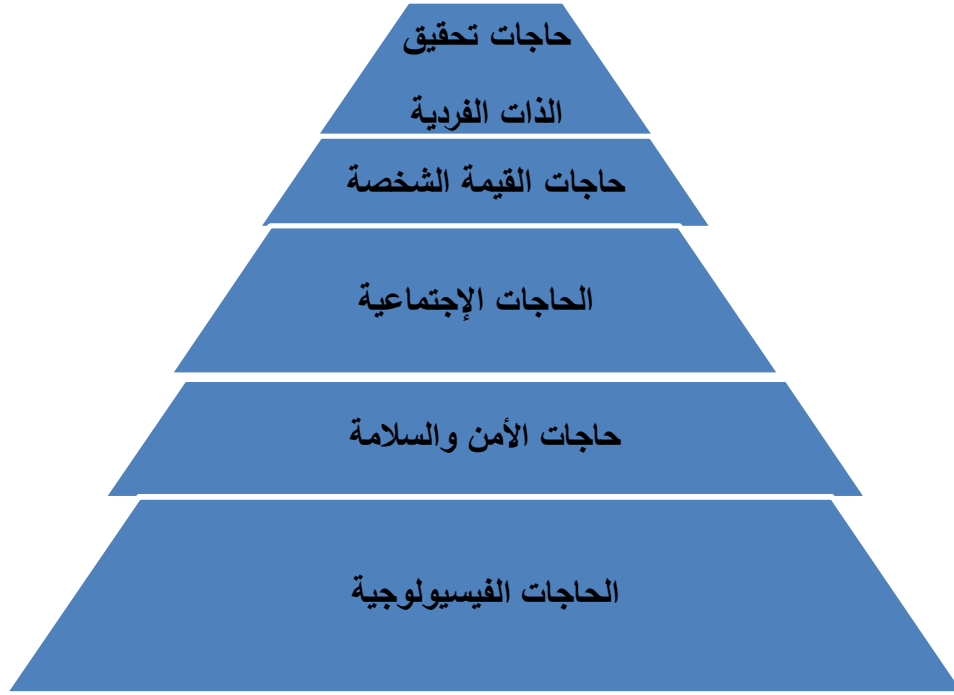
يتوفر العديد من النظريات التي يمكن انضوائها ضمن هذه النظرية الإنسانية في التحفيز والحوافز الإنسانية للتعليم والتحصيل وأن أقدم هذه النظريات هي نظرية أبراهام ماسلو ( نظرية الحاجات) مروراً بنظرية ليوناردو بيوفيس وشول الشاملة للتحفيز إلى أحدثها لحدان، نظرية حاجات الفرد كائناً اجتماعياً كريماً.

#### أ- نظرية الحاجات الإنسانية:

تنص النظرية على ست حاجات رئيسية تبدأ مادية خارجية في الأدنى ثم نفسية مجردة في الأعلى، وكل حاجة حسب " ماسلو" تعتمد على سابقتها في بلورتها وتحقيقها لدى الفرد حيث لا يمكن أن تتحقق لدى (الفرد) حاجات المن، إذا كانت حاجاته الفسيولوجية من مأكلاً ومشرب، وتنفس وراحة وحركة مهددة أو غير مكفية، وبالمثل لا يمكن لأي فرد أن يشعر بالحب والانتماء الاجتماعي إذا كانت حاجاته للأمن والسلام غير مشبعة، وهكذا دواليك حتى الحاجة الأخيرة تحقيق الذات والتي تنتج لدى الإنسان عند إشباعه لكافة الحاجات الأخرى التي سبقتها تبدو حاجات ماسلو كما يلي :

- 1- الحاجات الفسيولوجية وتظم الحاجة إلى الأكل والشرب والتنفس والكساء والراحة وتسمى أيضاً حاجات البقاء.
- 2- حاجات الأمن والسلامة sofetyneedz وتضم حاجات الاتقاء من الأخطار والتهديد والحرمان والخوف.
- 3- الحاجات الاجتماعية Social needz ومن أمثلتها حاجات الانتماء والقبول الاجتماعي والصحية والصداقة والحب.
- 4- حاجات القيمة الشخصية Egomeedz ومن أمثلتها الحاجة إلى الثقة بالنفس والتقدير والاعتراف من الغير بالكفاية والمعرفة والتحصيل والشهرة والهيئة والأهمية والجلال والرتبة المميزة.
- 5- حاجات تحقيق الذات selfmfilmemtmeeds وتمثل في حاجات التلميذ ليصبح شخصاً قادراً على الإبداع والعطاء والتفكير والحب والعمل الحر ويصبح الفرد بتوفير الحاجات أنساناً حقيقياً قادراً الخطأ حكيماً وخيراً

الشكل رقم (05): سلم ماسلو للحاجات الفردية الإنسانية<sup>1</sup>



هذا الترتيب للحاجات هو ترتيب اصطناعي فكل هذه الحاجات متداخلة<sup>2</sup>  
 ب-نظرية العوامل الشاملة للتحفيز: تطمح هذه النظرية التي جاء بها كل من ليونارد  
 leonard وبيونيس beounais وشول soluoll خمسة عوامل مصادر للتحفيز هي :

- 1- العوامل المكافئة والمعاقبة فيما يردي التحفيز الإجرائي.
- 2- الرغبة والاستمتاع والمرح فيما يشير التحفيز المرطي الذاتي.
- 3- الأهداف والقيم الذاتية فيما يقابل تدوين الأهداف الشخصية.
- 4- مطابقة الأهداف بنموذج الذات الذي يطمح إليه الفرد فيما يشير الى التحفيز المرتبط بمفهوم الذات الداخلي.
- 5- مطابقة الأهداف بنموذج الذات المكتسبة من البيئة فيما يشير إلى التحفيز المرتبط بمفهوم الذات الخارجي.

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 52.

<sup>2</sup> - محمود عبد المسلم الصليبي، الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص 118.

إن العاملين " الأول والخامس" يخصان التحفيز الخارجي للفرد مع فرق نسبي يتمثل في أن الأول " المكافأة والعقاب" مرتبط مباشرة بتأثير البيئة بواسطة التعويد التقليدي والإجرائي الذي اوضحناه سابقاً بينما العامل " الخامس" مفهوم في السلوك الفردي من خلال مبادرة التلميذ مثلاً في بناء و إعادة بناء المتطلبات والمثل البيئية لما يناسب حاجاته أو أهدافه الشخصية، يتم التلميذ ذلك بواسطة إدراكه الاجتماعي وما يتصل به من عمليات يتبناها في هذا الإطار كالتعديل والتنظيم والمفاضلة في التركيز والتنفيذ والدور في السلوك اليومي.

أما العوامل " اثنين وثلاثة وأربعة" فتخص التحفيز الذاتي للفرد أو التلميذ حيث يبدو مهمات التعلم مرغوبة منه الأمر الذي يولد في التلميذ التعزيز الداخلي التصرف اتجاه التعلم والتحصيل والمثابرة على مهماته داخل وخارج المدرسة وفي التكيف المتواصل بمفهوم ذاته بما يتوافق مع النموذج الذي يطمح إليه<sup>1</sup>.

### نظرية الأهداف :

اقترح هذه النظرية في تحفيز التعلم والتحصيل " موريه" عامي 1938 و 1943 ثم حدثها " ميكلاند" عام 1985 باسم نظرية الهدف Cool theory وبينما تتناول نظرية دور وعوامل القوة الشخصية والتحصيل والاجتماع بالناس " العامل الاجتماعي" في التحفيز، فإنها تميز بين ثلاثة أنواع من الأهداف:

- 1- أهداف الانجاز أو الأهداف الذاتية للتعلم والتحصيل وتركز على تحصيل المعايير المرحلية المقترحة والانجاز بدرجات أفضل من الآخرين أو التحصيل الجيد بدون عناء كبير.
- 2- أهداف براءة التعلم أو "إتقان التعلم" التي تركز على التمكن من تحصيل معارف او مهارات محددة جديدة.
- 3- الأهداف الاجتماعية التي تركز على العلاقات بين أفراد او مجموعات التلاميذ ومع الكوادر المدرسية<sup>2</sup>.

وفي التربية المدرسية المحكمة نسبياً في عملها تبعاً للأحكام والنظم والتعلم التي تتبناها عادة في تسيير حياتها وأنشطتها اليومية، فإن التلاميذ الذين يعملون بأهداف البراءة أو إتقان التعلم ويتفوقون

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 33.

<sup>2</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 42.

في التحصيل على أقرانهم بأهداف نفسية وتطبيقية للنجاح في التربية المدرسية، إلا أن النجاح في الحياة العادية خارج المدرسة يتطلب من الفرد التعلم بالأهداف الثلاثة في أن، دون الإهمال بأحدهما أو التخلي عن أي منها.

وفي التحصيل المدرسي، فإن التلاميذ عموماً يتحفزون لأحد الأمرين :

- 1- تجنب الفشل بالنجاح في أهداف الانجاز.
  - 2- تحصيل النجاح المرتبط بأهداف براءة أو إتقان التعلم.
- إن أفراد التلاميذ في الحالة الأولى يميلون إلى اختيار مهارات تعلم سهلة يحصلون نتیجتها على النجاح المطلوب، أو يتبنون مهمات صعبة يتذرعون بها عند الفشل في التحصيل.
- أما الحالة التحفيزية المتفائلة المطلوبة للتعلم والتحصيل في التربية المدرسية تتمثل في اختيار المعلم والتلاميذ لأهداف.

- 1- متكاملة ومتوازنة من الأنواع الثلاث التي تطرحها النظرية الحالية للتعلم والتحصيل.
- 2- ثم معتدلة الصعوبة في مهماتها ومعارفها وأنشطتها بحيث تحفز في التلاميذ الرغبة في التحدي والإقبال مع المتعلم والتحصيل بينما يعيشون إحساساً قوياً خلال ذلك من توقع النجاح.

### خامساً: التحفيز التربوي للتلاميذ

- تطبيقات التحفيز والحوافز في التعلم والتحصيل: تقوم أهم المبادئ والاستراتيجيات التطبيقية والتحفيزية في التربية من المعلمين والمتعلمين

أولاً: أحكام إجرائية لتحفيز التعلم والتحصيل ذاتياً من التلميذ

نتلخص هذه الأحكام في سبعة حسب النقاط التالية:<sup>1</sup>

- 1- طور هدفاً رئيسياً للتحصيل في المجال الذي يدرس أو نعمل فيه، واتبع مسارات أو خطوات محددة لتحقيقه، يختص كل مسار سلوكي بأهداف فرعية " مشتقة من الهدف الرئيسي " إن نجاحك في الأهداف الفرعية والتقدم في مساراتها يحفزك للتعامل مع الأهداف الكبرى والنجاح في تحصيلها.

- 2- انهي دائماً ما بدأت به من سلوك وتحصيل، ولا تترك أبداً عمل اليوم إلى الغد.

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 45.

- 3- تفاعل مع الآخرين بنفس التعلم أو الاهتمام السلوكي، إن التعزيز أو الدعم المتبادل الذي يحدث خلال هذا التفاعل هو محفز ايجابي للمثابرة و التحصيل.
- 4- تعلم ذاتيا خلال النشاط والتحصيل، ولا تعتمد على الآخرين فاعتماد على النفس في تطوير المعرفة وخبرات التعلم والحياة خاصة في عصر العولمة والانترنت.
- 5- حاول دائما التعلم بالموهبة المدعومة بالاهتمام المحفز شخصيا لديك فالموهبة تمنحك الإبداع والتفوق في حين يزودك التحفيز بالمثابرة والهادفية للتحصيل.
- 6- تعمق المعرفة المتخصصة بالتعلم الذي تقوم به، لأن المعرفة تنتج في الأحوال العادية لإنسان معرفة متجددة أخرى ترفع قدرة وحافزيه الفرد إلى أقصاها.
- 7- تبني المغامرة المدروسة في التعلم والتحصيل وتوقف للتأمل عند الفشل لمزيد من التعلم والتخطيط والتركيز بمعنى تعزيز فرص ونتائج النجاح وباعتبار خبرات الفشل محطات والتأمل والتخطيط المحكم للتقدم في المستقبل.

**ثانياً: خصائص المعلم المحفز للتعلم والتحصيل:** من بين المزايا والصفات التي يجب ان يتحلى بها المعلم هي :

- 1- أن يكون دافئ الشخصية أميناً في معاملته غير متكلف.
- 2- أن يكون متعمقا قادراً على توجيه رغباته وسلوكه نحو الأفضل.
- 3- أن يكون متعمقا بموضوع تخصصه، متعرفاً على خبايا وطرق الاستفادة منه في التدريس حتى يتوفر لديه وسيلة إقناع بفائدة، ما يدرسه للتلاميذ<sup>1</sup>.
- 4- أن يكون مؤهلاً وماهر باستعمال طرق التدريس ووسائل وتكنولوجيا التعليم.
- 5- أن يكون متعمقاً بمبادئ في علم النفس التربوي وأهميتها نظريات التعلم والتقييم والفروق الفردية في خصائص الشخصية والاستعداد والحوافز.

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 48.

### ثالثاً: وسائل تعليمية لتحفيز التعلم والتحصيل

تكون الوسائل التحفيزية ذاتية نابعة من التلميذ أو تكون خارجية في طبيعتها مقدمة وموجهة من المعلم كالهدايا المادية والألقاب والترتب والعلامات والذم والتهديد ويلاحظ بان هذه الحوافز الخارجية على نوعين ايجابية مشجعة وسلبية محبطة.

والمهم من المعلم مراعاته عند استخدامه لهذه الوسائل الإيجابية مشجعة أ وسلبية هو :

- ألا يشملها بشكل جماعي موحد، بل ينوع في استخدامه كما وكيفا حسب المهمة التعليمية وخصائص كل تلميذ وطبيعة حوافزه.
- أن يستعملها في الوقت المناسب، لا قبله ولا بعده حتى يضمن قوة تأثيرها لدى التلميذ.
- أن يشعر أفراد التلاميذ بحسن نيته وإخلاصه واهتمامه بمصالحهم عند استعمال الحوافز ايجابية كانت أو سلبية ليتقبلوها نفسياً من حيث الإجراء والنتائج.

رابعاً: من الوسائل الإيجابية المشجعة التي يمكن للمعلم استخدامها لحث التلاميذ وتحفيزهم للتعلم هي :

- معرفة التلميذ لرتبته أو علامته حيث تحثه على زيادة محاولاته وتعديل خطته لصالح التعلم.
- معرفة التلميذ لمدى تقدمه الفردي، ان مقارنة التلميذ لانجازه في فترتين متفاوتتين تعطيه فكرة عامة واقعية عن قدرته الذاتية ومدى ما يستطيع تحقيقه من حاجات وأهداف.
- معرفة التلميذ لرتب أقرانه في صفه أو سنه، إن معرفة التلميذ معدل تحصيل أقرانه في المادة التي يدرسها يعطيه تصورا مبدئياً للمستوى التحصيلي المقبول.
- وضع التلميذ في مجموعة متنوعة القدرات، يساعدهم هذا الإجراء على تشكيل تصور واقعي لقدراته، ثم محاولة زيادة وتنمية هذه القدرات تشبها بإقرانه الأكثر تقدماً أو منافسة لهم.
- استعمال العلامات والتقدير التحصيلية، تدل العلامات والتقدير على نوع الانجاز الذي به أفراد التلاميذ وبالتالي تحفزهم على تحسين نوعية إنتاجهم إذا كان متدنياً
- المدح اللفظي والثناء من خلال تعليق المعلم الايجابي على انجاز أفراد التلاميذ أو قيامهم بسلوك حميد لاقت وذلك بشكل فردي ودون ابتذال<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص50

- منح الهدايا والألقاب والرتب وقد تندرج هذه الهدايا والألقاب من قلم رصاص أو دفتر للكتابة إلى لقب معنوي كالتلميذ (النظامي) التلميذ (النظيف) فيثاغورس الفصل.. أفلاطون الفصل إلى قيادة فعلية لفرقة كشفية أو نشاط مدرسي أو رئاسة لجنة عمل أو نشاط لنادي أدبي أو علمي أو فصل أما الحوافز السلبية التي تهدف إلى تثبيط سلوك غير مستحب لزيادة التعلم لدى التلميذ، فقد تكون بدم المعلم أو تجاهله للتلميذ، أو تهديده له بالفشل أو الرسوب أو منعه من القيام بنشاط بهواه أو العقاب الجسدي كما يحدث عادة في ترتيبها المحلية، والذي ينتج عنه تسرب التلميذ وانحرافهم.

### مبادئ تعليمية لتحفيز التعلم والتحصيل

- يتحفز التلاميذ للتعلم ويرغبون فيه، وتتوفر لهم بالتالي الإمكانيات النفسية والمادية التي تساعدهم على تعلم أكثر للمادة إذ راعى المعلم في تعليمه المبادئ التالية :
- تركيز المعلم على أهداف التعليم دون الإجراءات والوسائل والمبدأ العام هنا أن يسمح للتلميذ باستعمال ما يشاء من الإجراءات والنشاطات أثناء تحقيقه للهدف التعليمي طالما كانت هذه تربية ومفيدة لاهتمامه وتعلمه.
- ربط المعلم للمهمة التعليمية بمصالح واهتمامات التلاميذ وطبيعة رغباتهم وخبراتهم السابقة.
- تركيز المعلم على استعمال الحوافز الفردية الذاتية دون الخارجية المادية لأن نوع الأول أدوم وأكثر تأثيراً وواقعية لكونها نابعة من التلميذ ومرتبطة مباشرة بطبيعة وحاجاته، إن تأثير الحوافز الخارجية يزول في الغالب بزوالها أو انتهاء مفعولها.
- قيام المعلم بتعديل المنهج وتصحيح أخطائه اللغوية المطبعية والعلمية، أو تطويره للأشطة والخبرات المساعدة خاصة إذا كان المنهج يركز على المعلومات النظرية.
- قيام المعلم بتوجيه التلميحات أو الرسائل أو المنبهات المناسبة لمهمة المعلم، كما يجب أن تراعى خصائص المتعلمين وعلى وجه التحديد أساليبهم في التعلم.
- تركيز المعلم على الجوانب العلمية للمادة الدراسية واستعمالاتها ومتطلباتها في الحياة دون الاهتمام بتعليم المعلومات النظرية لذاتها وان تعليمها بمعزل عن الواقع يفقدها أهميتها وصلاحية تعلمها والعكس دائماً صحيح حيث يوجد الاهتمام بتطبيقات المادة العلمية معنى خاصاً في فكر التلميذ<sup>1</sup>.
- توفير المعلم للتلاميذ فرصاً تعليمية نشطة يشتركون فيها معاً في مناقشة وحل مشكلاتهم التربوية والاجتماعية والشخصية.
- تشجيع المعلم للتلاميذ عند الفشل، ومشاركتهم لإيجاد الحلول البديلة للمهمة المكلفين بها.

<sup>1</sup>- محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 50.

### خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن الحوافز في مجملها دوافع ضرورية إلى النشاط والعمل وبذل الجهد أكثر فهي تتنوع في استعمالاتها وملاءمتها للتلاميذ فعلى القائمين بها الحرص على بعث روح التنافس والتعاون والتشجيع، حيث تعد الحوافز المعنوية والتي تتجاوز النواحي المادية مهمة أيضا في تحفيز التلاميذ أو فئات من تنقصهم دافعية ورغبة النجاح والتحصيل من هذا نرى العوامل البيئية المحيطة بالمؤسسة ونشاطها، تؤثر تأثيرا مباشرا هي الأخرى على وضع نظام الحوافز لهذا نستطيع القول أن نظم الحوافز هي من أقل النظم استقرارا حيث يقتضي الحال إعادة النظر فيها بين كل فترة وأخرى من أجل خلق الانسجام مع الظروف المحيطة والمتطورة.

# الفصل الثالث التحصيل الدراسي

## الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

### تمهيد

- 1) نبذة عن التطور التاريخي لقياس التحصيل
- 2) مفهومه (التحصيل الدراسي)
- 3) أهم مبادئ التحصيل الدراسي
- 4) أهداف التحصيل الدراسي
- 5) قياس علاقة التحصيل الدراسي بالتوجيه المدرسي
- 6) أنواع التحصيل الدراسي
- 7) أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
- 8) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 9) أهم عوائق ومشاكل التحصيل الدراسي

### خلاصة

### تمهيد:

إن الدراسات النفسية والتربوية أصبحت تركز اهتماماتها في الوقت الراهن على محاولة تحديد العوامل والأسباب الحقيقية لعوامل النجاح والتفوق في الحياة بوجه عام والمناخ التعليمي بوجه خاص كما يظهر في صورة الأداءات الفعلية والتوقعات الحقيقية من قبل التلاميذ والطلاب تجاه تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني الذي قد يختلف باختلاف الأهداف الحياتية كما أنه صار من القضايا المحورية المعاصرة التي تعالجها التربية الموجهة "الاهتمام المتزايد بالتعليم نظرا لعلاقته بالتنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي والتقدم الحضاري، وذلك أن استثمار التعليم في تنمية الطاقات البشرية أمر له أهميته التي يتطلب تحقيقها الخبرة العلمية والمهارة الفنية، إذا أن التحصيل الدراسي بات ينظر إليه من قبل الكثير من التربويين والمختصين في الأوساط التعليمية والتربوية على أنه معيار أساسي يمكن في ضوءه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للتلاميذ والطلاب فنقبل التحصيل الدراسي والاستمرار فيه ضروري من أجل تمكينهم من تشكيل وتكوين شخصياتهم وتحقيقه ذاتهم وإمكاناتهم ومنه فضرورتها هنا تفرض رعاية التلاميذ ومعاونتهم على الاستفادة من كل المواد الدراسية التي يجب أن تكون دوما متنوعة ومتجددة وتؤدي إلى إبداع وابتكار في تكوين العادات الاجتماعية والمهارات والقدرات لديهم، فالتحصيل الدراسي سواء كان تقدما أو تأخرا يتعدد بفعل عوامل كثيرة تمثل التفاعل بين بناء الشخصية والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد مع التسليم بأن التحصيل لا يمكن أن يشكل الكل أو الزاد الكامل الذي يوهب ويكتسب من قبل الدخول في معترك الحياة مهما كان مقدار ذلك الزاد الفكري ومهما طال أمد التعليم ومنه حتى نتعرف أكثر على هذه الظاهرة التربوية يمكن أن نتناوله من حيث مفهومه (التحصيل الدراسي) ثم نبذة عن التطور التاريخي لقياس التحصيل وكذا مبادئه وأهدافه وقياسه وأنواعه، وشروطه، وأهم النظريات المفسرة له والعوامل المؤثرة فيه وفي الأخير أهم المشاكل والصعوبات التي تظهر فيه.

### 1. التطور التاريخي لقياس التحصيل:

قياس التحصيل الدراسي تاريخيا مر بعدة مراحل، فأول ما ظهر كان في الولايات المتحدة الأمريكية على يد "رايس Rise"، حيث أعد أول اختبار تحصيلي عام (1825م)، لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء، فكان الاختبار يتألف من (50) كلمة، وطبقه على أكثر من (16000) تلميذ من الصفوف من الرابع إلى الثامن، ولأن نتيجة هذه الاختبارات جاءت متباينة فقد قام "رايس" بإعداد اختبارين آخرين في الهجاء، حتى يتأكد من أن النتائج حصيلة الفروق الحقيقية بين التلاميذ في مجال القدرة على الحساب واللغة الانجليزية.

وبذلك يكون "رايس" قد وضع حجر الأساس لبناء الاختبارات التحصيلية فيما بعد، ويعتبر الأب الحقيقي لاختبارات التحصيل في أمريكا، وفي بداية القرن (20) العشرين وضع (ستون Stone) أول اختبار ف الحساب سنة (1908) ومع بداية (1910) ظهرت عدة دراسات تشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية.

وكان من نتائج ذلك توجيه جهود البحث من إجراءات أكثر موضوعية لإعداد الاختبارات وإعطاء الدرجات للطلاب، حتى ذلك التاريخ كانت جميع الاختبارات تقس مواضيع مصغرة من المناهج، وفي العقد الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الاختبارات التحصيلية زيادة ملحوظة فظهرت بطارية اختبارات (استافرود) التحصيلية للمرحلة الابتدائية في عام 1923 ثم ظهرت بطارية (أبرا) للمحتوى الدراسي للمرحلة الثانوية في عام (1925) ومن ذلك التاريخ ظهرت مئات الاختبارات التحصيلية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الأربعينيات من القرن العشرين بدأت أكبر بناء الاختبارات في مجالات الموضوعات الصغيرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - رجاء محمود أبو علام، تقويم التعليم، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005، ص 210-214.

### 2. مفهوم التحصيل الدراسي:

**المفهوم اللغوي:** جاء في القاموس الجديد للطلاب كلمة "التحصيل" بمعنى الاكتساب، وهو الحصول على المعارف والمهارات، ومعناه في اللغة الفرنسية Acquisition، وباللغة الإنجليزية Attainment. إذن التحصيل في اللغة يعني ما أدركه المرء من العلوم والمعارف والخبرات والمهارات ونالها، وبقيت في ذهنه<sup>1</sup>.

**المفهوم الاصطلاحي:** التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي حظيت بالاهتمام الكبير منذ بدايات التربية، وذلك في كل الأنظمة التربوية والتعليمية وفي مختلف التخصصات والميادين، وذلك لما له من أهمية في حياة التلاميذ والطلاب، لأنه يعبر النشاط العقلي للفرد ومع ذلك فإن العلماء والباحثين المهتمين بدراسة هذا المفهوم لم يستقروا بعد على معنى واحد واضح له، إلا ان الكل يتفق على أن عملية التحصيل متعددة الأبعاد وأنه من الضروري قياسه لتقييم المستوى الأكاديمي للتلميذ أو الطالب وفق الاختبارات التحصيلية المقننة أو الاعتماد على مجموع الدرجات التلميذ عندما تتساوى الظروف والشروط المرتبطة بالاختبارات التقييمية وعلى العموم لا بأس من الإشارة فيما يلي إلى أهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم:

أ. **تعريف "شايلن":** "مستوى معين من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما"<sup>2</sup>.

إن هذا التعريف يركز على جانبين اثنين الأول مستوى الأداء والكفاءة، والثاني أسلوب التقييم للمعلم، وهو في العادة يكون غير مقنن ويخضع للذاتية والثاني اختبارات مقننة موضوعية.

ب. **تعريف "روبير لافون":** "المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي"<sup>3</sup>.

إن هذا التعريف يربط التحصيل الدراسي بما يحصل عليه التلميذ من المعارف والمعلومات الموجودة فقط في البرنامج الدراسي المحدد سلفاً، وذلك بهدف جعله أكثر تكيفاً وتوافقاً مع الوسط الذي ينتمي إليه.

<sup>1</sup> علي بن هادية وآخرون، مرجع سابق، ص 79.

<sup>2</sup> برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، در الأمل للطباعة والنشر، 2010 ص 207.

<sup>3</sup> برو محمد، المرجع السابق، ص 208.

ج. تعريف "فريد جبرائيل نجار": "إن التحصيل الدراسي هو المعلومات والمهارات المكتسبة في المواضيع المدرسية وتقاس عاجة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للطلاب أو الاثنين معا".

أي أن التحصيل عبارة عن معارف ومهارات يكتسبها التلميذ في المدرسة وتقاس درجة التحصيل التلميذ للمعارف بواسطة الامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلم للتلميذ أو بهما معا.

د. تعريف "صلاح الدين علام": يعرفه على أنه "مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية"<sup>1</sup>.

هـ. تعريف "مصطفى زيدان": "بأنه على ما يدل على استيعاب التلاميذ للدروس التي يتلقاها في المدرسة ومدى تمكنه منها ويظهر هذا المدى من خلال الدرجات التي يحصل عليها في الامتحانات التي تجري في أوقات معينة".

فالتحصيل الدراسي بهذا المعنى يقصد به وصول التلاميذ إلى إجادة المواد الدراسية وموضوعاتها المقررة ويتم ذلك عن طريق حكم المدرسين من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها من كل مادة دراسية.

و. ونجده أيضا بأنه: " ذلك المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للموارد الدراسية كما يستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها في امتحان الشهادة الإعدادية والامتحانات التي تليها سواء أكانت التي أجرتها المدرسة في السنوات النقل أو الامتحان الشهادة الثانوية العامة".

يشير هذا التعريف إلى أن التحصيل الدراسي هو مقدار فهم التلميذ للمعلومات المدرسية، ومدى ما وصل إليه في تعلم مادة أو عدة مواد دراسية، وما جعله منا قادر على الإنجاز بكفاءة ومهارة<sup>2</sup>.

ز. تعريف "مولاي بود خيلي محمد": "الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل، وهي الاختبارات التي تكتسي طابعا موضوعيا، وذلك متى حرص القائمون على التقنين

<sup>1</sup> - راشد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، القاهرة، 2006، ص 85.

<sup>2</sup> - مصطفى محمد زيدان، دراسة سيكولوجية التلميذ، التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1980، ص

الموضوعي السليم بها، وقد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة الجوانب للمقرر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى إحاطة التلميذ به، أو معرفة مدى هضمه لمحتواه".

هذا التعريف الأخير يتميز بأنه أكثر شمولية لكل أنماط الأداء التي يقوم بها التلميذ في الموضوعات المدرسية المكونة للبرنامج الدراسي المقرر، ويشترط أن يكون قابلاً للقياس باختبارات موضوعية مقننة، وأكثر إجرائية<sup>1</sup>.

### التعريف الإجرائي:

يعرف التحصيل الدراسي على أنه مجموع المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في مادة أو مجموع المواد من خلال البرنامج الدراسي والهدف من وراء ذلك هو ضمان نمو شامل للتلميذ في جميع الجوانب المعرفية منها حيث تقاس درجة التحصيل بواسطة الاختبارات المقننة التي يطبقها المدرسون بالاستناد إلى مجموعة من المعايير، ونتائجها وهي درجة التحصيل الدراسي للتلميذ فيكون إما ضعيفاً، متوسط أو جيد.

### 3. مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة اسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية وذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي لتلاميذ ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز، ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

أ. **الجزاء:** أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدرته في استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطه، وهو يتخذ شكلين هما:

إما الثواب وإما العقاب، والكل يتفق في ميدان التربوي والنفسي وأهمية الجزاء وخاصة الثواب منه دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليه، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ، يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة

---

1- مولاي بود خيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2004، ص 396.

المحبة للنفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الاستاذ وتشجيعه وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيد ويزاد التعلم ويتحسن النشاط ويتحقق التحصيل الدراسي المرغوب<sup>1</sup>.

ب. **الدافعية:** الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، اما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر فمن وجهة النظر المعرفة، فهي "حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء المعرفة ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة، فالدافعية عموما تشير إلى المبادأة والمثابرة والرغبة في الإنجاز والنجاح وتحمل المسؤولية والوصول إلى حالة التوازن وهذه كلها تعتبر محفزات للتحصيل الجيد، فمبدأ الدافعية هذا في يد المربي القدير يكون القوة الهائلة في دفع التلميذ أو الطالب للنشاط وفي توجيه ذلك النشاط وضمان استمراره حتى يتحقق الهدف المنشود، ولهذا على القائمين على العملية التعليمية توظيف وتدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم، وذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم وذواتهم وتوازنهم وسعادتهم<sup>2</sup>.

ج. **الحدائة:** الحدائة هي في الأصل، وقبل أن تكون أي شيء، عملية بناء متكامل، متناسق، لصرف الاجتهاد العقلي الصرف، انطلاقا من موقف فكري لا تردد فيه، ولهذا فالمطلوب من المربي وتطبيقا لهذا المبدأ إخضاع تلاميذه واستمرار للمسائل والأنشطة والخبرات الجديدة والمهارات التقنية العالية، حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطرا لبذل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة والواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد، بشرط الأخذ بعين الاعتبار جملة من الخصائص:

- الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة.
- الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات.
- التهيؤ الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل.
- التهيؤ العقلي للتخطيط في مجال الحياة الفردية أو المجتمعية.
- الإحساس بالمشكلات القائمة.

<sup>1</sup> - برو محمد، المرجع السابق، ص 209

<sup>2</sup> - محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1957، ص 90.

- الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين.
- د. الواقعية: لكي يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك يفترض أن يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم، ولذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم، والوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الجيد يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية المادية والتربوية، المساعدة على توفير وسائل وأدوات إيضاح مناسبة وغيرها تعتبر بمثابة أدلة ومنبهات ومثيرات لإظهار وتحقيق التحصيل الدراسي المرغوبة.
- هـ. الفعالية: تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم والجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدارس أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه، وذلك من خلال اهتمامه وتركيزه على ضرورة الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- الكشف عن استعدادات تلاميذه لتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم.
- تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها المواد تحقيقها مع تلاميذه.
- اعتماد أنواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.
- اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة.
- توظيف استراتيجية التغذية الراجعة.
- استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية التي تجعل الجودة داخل حجرة الدراسة أكثر حيوية وفاعلية.
- إتاحة الفرص الكافية لكل التلاميذ المشاركة وتبادل الرأي وقبل النقد وغير ذلك مما يؤدي إلى تجنب الفشل وتحقيق النجاح<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- برو محمد، المرجع السابق، ص211، 210.

و. **الاهتمام:** إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولا شك الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة معاً، ويخلقان فيه النشاط والفاعلية ولهذا فالمطلوب من المدرس بالخصوص في هذا المبدأ العمل على:

- تهيئة جو الحجرة الدراسية، الذي يجد فيه التلميذ راحته ويشبع حاجاته ويحقق رغباته.
  - الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ.
  - تشجيع تلاميذ على الاعتماد المجهود الذاتي باعتباره هو الآخر مبدأ هام من مبادئ التعلم بالعمل.
  - اعتماد الترغيب مع تلاميذ لأنه يقوي حوافزهم ويجعل الواحد منهم أشد إصراراً على إنجاز وتحقيق هدفه.
- ومنه فإن الاهتمام هذا ضروري ويجب الأخذ به لأنه لكما زاد اهتمام التلاميذ بنشاط دراسي أو خبرة زاد تحصيله الدراسي.

ز. **التدريب:** من المؤكد أن تعلم واكتساب التلميذ للسلوكيات المختلفة بتأسيس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شريطة أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثيين المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطويره وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ وتحسين تحصيله الدراسي.

ومن هنا نجد أن المبادئ السابقة الذكر سواء كانت مجتمعة أو متفرقة تؤدي دوراً هاماً في عملية التحصيل الدراسي الجيد سواء كان من حيث كسب الحقائق والمعلومات أو حل المشكلات مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وتجنب الخوف من الفشل<sup>1</sup>.

#### 4. أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لم تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك

<sup>1</sup> - برو محمد، المرجع السابق، ص 214-215.

مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسمياتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

1. الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيصي ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ والعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية الأخرى.

2. الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم ومحاولة الارتقاء بمستواهم التعليمي.

3. العمل على كشف قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معاً.

4. تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه عن النتائج المحصل عليها سابقاً.

5. قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولاً وعلى مجتمعهم ثانياً.

6. تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

7. تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

8. تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقى خبرات تعليمية ما.

9. تحسين وتطوير العملية التعليمية.

ومنه فإن التحصيل الدراسي يسعى إلى تحقيق غاية كبرى وهي تحديد صور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ، والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عادل محمد محمود العدل، التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات، دراسات نفسية، المجلد السادس، ع1، مصر، 1996، ص 82.

### 5. علاقة التحصيل الدراسي بالتوجيه المدرسي:

إن الحديث عن علاقة التحصيل الدراسي بالتوجيه المدرسي يقود بالضرورة إلى الحديث عن الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملة التعليمية بصفة عامة، لأنها الأداة الأكثر شيوعا واستعمالا لقياس التحصيل الدراسي ولأنها في بلادنا الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها في توجيه التلاميذ خاصة عندما ينتقلون إلى طور تعليمي جديد، فما هي إذن هذه الاختبارات التحصيلية؟ وما هي أنواعها؟ وما الشروط الواجب توفرها في هذه الاختبارات؟ وما هي أهميتها في العملية التعليمية عموما؟

أ. مفهوم الاختبارات التحصيلية: الأفضل قبل تحديد مفهوم الاختبارات التحصيلية الإشارة أولا إلى مفهوم كل من الاختبار والتحصيل، فالاختبار كما عرفه "كرو نباخ" هو طريقة منظمة للمقارنة بين سلوك شخصين أو أكثر، كما عرفه "انستازي" بأنه "مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك"، كما عرفه "شاسن" بأنه "طريقة منظمة لمقارنة أداء الفرد بمعيار معين للأداء"<sup>1</sup>.

كما عرف فؤاد أبو حطب وآخرون "بأنه طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك أو في عينة منه في ضوء معيار أو مستوى أو محك"<sup>2</sup>.

المتأمل لهذه التعريفات بالرغم من الاختلافات الموجودة بينهما يتبين له أن الاختبار يجب أن يكون إجراء منظما شاملا، ويتوفر على عنصر المقارنة، وأن ما يقاس هو أداء الفرد وليس السمة المقيسة ذاتها، ومن ثم يمكن القول بأن الاختبار مجموعة من الأسئلة التي صممت على نحو ما بهدف قياس أداء الفرد أو أكثر تحت ظروف معينة.

أما التحصيل فقد عرفه "عبد السلام" بأنه "حدوث عمليات التعلم التي نرغبها، بمعنى أن قيمة التحصيل تتوقف على ما إذا كانت عمليات التعلم تسير في الاتجاه الذي يعتبر أساسا في نظر صاحب اختبار التحصيل" محمد عبد السلام أحمد.

كما عرفه "أيضا: "بأنه اكتساب أجزاء معينة من المعلومات، ولكنها تشمل الفهم والتطبيق أيضا، أي القدرة على تمثل هذه المعلومات وتفسيرها، وتطبيقها في مواقف جديدة، أما المهارات فلا تقتصر على القدرة على عمل شيء ما، وإنما معرفة كيفية القيام بهذا العمل"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - علي ماهر خطاب، علم النفس الفارق، ، المطبعة المصرية العربي، ط2، 2000، ص 263-264.

<sup>2</sup> - فؤاد أبو حطب وآخرون، التقويم النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1987، ص 22.

<sup>3</sup> - محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسي الشخصي، المجلة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2،

1960، ص 22.

المتأمل لهذين التعريفين يتضح له أن التحصيل يتضمن حكماً تقييمياً لتحديد المعلومات والحقائق والمهارات وأنماط السلوك المتعلمة فعلاً، ومنه يمكن القول أن التحصيل عملية اكتساب فعلية لما تهدف إليه المدرسة أو المعلم أو نظام التعليم عموماً بكيفية منظمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الاختبارات التحصيلية هي "الاختبارات التي توضع لقياس المعلومات المدرسية، ومقدار فهم التلميذ لها، والمهارة التي وصل إليها من تعلم مادة معينة من مواد الدراسة...و ذلك بأسئلة تراعي في صياغتها شروط معينة، بحيث تمر في الخطوات التجريبية تصل بها إلى ما يحقق شروط الاختبار الجيد، وبحيث توضع لها معايير ثابتة لتفسير نتائجها بما يتمشى مع خطوات تقنين الاختبارات.

أو هي "الاختبارات المدرسية التي توضع لقياس مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ في المواد والمقررات الدراسية المختلفة نتيجة دراسته لها خلال فترة زمنية معينة، أو بمعنى آخر هي الاختبارات التي تكشف بوجه خاص عما تم هضمه من قبل التلميذ من المعلومات والخبرات من جراء تعلمه مادة معينة أو عدة مواد في فترة من الزمن"<sup>1</sup>.

يتضح من هذه التعريفات أن الاختبارات التحصيلية إجراءات منظمة تتضمن مجموعة شروط وقواعد متبعة في بنائها وتطبيقها وفي تصحيحها، وذلك بهدف تحديد مقدار ما تعلمه واكتسبه التلميذ من معرفة ومهارات نتيجة دراسته لموضوع أو وحدة تعليمية محددة أو منهج دراسي معين في فترة من الزمن.

ب. أنواع الاختبارات التحصيلية: توجد أنواع من الاختبارات التحصيلية التي تقدم للتلاميذ عادة في ثلاثة أشكال كتابية تحريرية أو شفوية أو تطبيقية مخبرية، ولعل أهمها الاختبارات الموضوعية والاختبارات المقننة والاختبارات التي يعدها المعلم أو الأستاذ بنفسه وفيما يلي توضيح موجز لها:

• الاختبارات التحصيلية الموضوعية: هي تلك الاختبارات التي تتألف من عدد من المفردات أو الأسئلة تكون الإجابة عنها موضوعية ومحددة، بمعنى أن لكل منها إجابة واحدة صحيحة وعلى التلميذ أن يتذكرها أو يتعرف عليها من بين عدة إجابات محتملة، ومن ثم فإن تصحيحها لا يتأثر بذاتية

<sup>1</sup> - محمد خليفة بركات، الاختبارات المقاييس العقلية، دار مصر للطباعة الفجالة، ط2، 1957، ص 141-142.

المصحح وظروف التصحيح، أي أنه إذا قام اثنان أو أكثر من المصححين بتصحيحها وبصورة مستقبلية فلن تتغير الدرجة، وهي أنواع أهمها:

- أسئلة الاختبار من متعدد، وهي أكثر الأنواع شيوعاً، وتقيس بكفاءة نواتج التعلم، ويتكون كل منها من جزئين الأولى، صلب المشكل أو المفردة ويطلق عليه جذر السؤال، والثاني قائمة من الحلول أو الإجابات المقترحة يطلق عليها البدائل الاختيارية، ويطلب من التلميذ انتقاء البديل الصحيح أو الأفضل.

- أسئلة ممزوجة (المطابقة)، وتتألف من مجموعتين أو قائمتين متوازنتين، تحتوي الأولى على عدد من المشكلات، وتحتوي الثانية إجابات لهذه المشكلات ولكن بترتيب مخالف، ويطلب من التلميذ أن يربط بين كل مشكلة والإجابة الموافقة لها، ومن شروط هذا النوع أن تكون عدد الإجابات أكبر من عدد المشكلات أو العكس.

- أسئلة الإكمال أو الإجابة القصيرة، وتتألف من عدد المفردات أو الأسئلة غير المكتملة، ويطلب من التلميذ بإتمام ما ينقصها بما يناسبها في الفراغ المتروك، إما بكلمة أو جملة أو رمز أو غير ذلك.

- أسئلة البديلين (الصواب والخطأ)، وتتألف من عدد من العبارات أو المفردات التقديرية، ويطلب من التلميذ الحكم على صحة أو خطأ كل منها، وذلك يوضع الرمز المحدد لذلك.

إن هذا النوع من الاختبارات التحصيلية يتميز في العموم بأنها تشمل مقدار كبيراً من المادة الدراسية المقررة الامتحان فيها، كما تمنع الإجابات الخارجية عن الموضوع، وكذا التقرير الذاتي المصحح عكس الاختبارات التقليدية.

• **الاختبارات التحصيلية المقننة:** هي تلك الاختبارات التي تستخدم فقرات أو أسئلة وضعت موضوع التجريب والتحليل والفحص قبل أن تصبح على ما هي عليه، فضلاً على أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، ولها معايير مضبوطة محددة من مثل ظروف وزمن إجرائها وتعليماتها وتصحيحها، وهي تتعرض لمعالجة المادة المتعلقة من المعرفة والخبرات والمهارات التي زود بها التلاميذ في مقررات أو موضوعات دراسية معينة، أي أن جميع التلاميذ يجيبون على نفس الأمثلة في ظل تعليمات موحدة وزمن موحد محدد ووجود محك، وهي في الغالب يقوم بينائها مجموعة من المتخصصين.

و بناء على ما هي عليه من ثبات وصدق وتركيز على الأهداف المشتركة للعدد الأكبر من التلاميذ حيث تحدد استعمالاتها في الأنشطة التالية:

- عند مقارنة التحصيل في المهارات أو المواد المختلفة سواء بالنسبة لتلميذ واحد أو جماعة.
- عند مقارنة تحصيل التلميذ بإمكاناته، أو عند مقارنة تحصيل مجموعة من التلاميذ بإمكاناتهم.
- عند مقارنة تحصيل التلاميذ في مدارس أو مستويات مختلفة.
- عند دراسة النمو المعرفي لتلميذ أو جماعة من التلاميذ في فترة زمنية معينة.
- عند تشخيص مواطن الضعف أو القوة أو معا في عملية التعلم التي يخضع لها التلاميذ.
- عند تحديد مدى الاستفادة من مجالات التوجيه المدرسي والمهني.
- عند إجراء عمليات الانتقال في توزيع التلاميذ على التخصصات المختلفة.
- عند التشخيص الإكلينيكي في تحديد درجة العجز لدى تلميذ أو مجموعة من التلاميذ تحول دون إمكانية الاستمرار في مواصلة التعلم.
- عند تعيين البرامج العلاجية الملائمة للتلميذ أو مجموعة من التلاميذ كالهوايات مثلا وتحدي مدى الاستفادة منها حاليا ومستقبلا.
- عند إثراء الكفاءة المعرفية للتلميذ ورفع مستوى إنجازه الدراسي إن هذا النوع من الاختبارات التحصيلية مهمة للغاية نظرا لما يحققه من فوائد كثير تعود بالنفع على التلميذ والأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، شريطة أن تتماشى ونوع العمليات العقلية الهامة من ذكاء وتفكير وفهم وتفسير واستدلال واسترجاع وتعميم<sup>1</sup>.

• **الاختبارات التحصيلية التي يعدها المعلم أو الأستاذ:** هي تلك الاختبارات التي يصممها المعلم أو الأستاذ بنفسه وفق أهداف محددة لمجموعة معينة من التلاميذ أو الطلاب، وهنا يكون لديه في تحديد الأهداف المراد قياسها، وكذا الزمن والمحتوى الذي يراه مناسباً وفقاً لما قام بتدريسه، والاستراتيجية التي استخدمها في التدريس، وعادة ما يستخدم هذا النوع من الاختبارات من قبل المعلمين أو الأساتذة

<sup>1</sup>- أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 92-93.

للمستويات والأقسام التعليمية التي يقومون بتدريسها، مع العلم أن هذا النوع من الاختبارات في الغالب يصعب تطبيقه على عدد كبير من الأقسام الدراسية<sup>1</sup>.

### 6. أنواع التحصيل الدراسي:

أ. **التحصيل الجيد:** يكون الأداء للتلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم استخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منها، بحيث يكون قيمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

ب. **التحصيل المتوسط:** وفي هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط الدرجة واحتفاظه واستفادته من المعلومات متوسط.

ج. **التحصيل الدراسي المنخفض:** يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فسيببه استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

و في هذا الموضوع أو النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي، رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته<sup>2</sup>.

### 7. أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي والتحصيل الدراسي بصفة عامة ومنها:

أ. **النظرية الفسيولوجية:** لكل إنسان كليتان، وفوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية وتعد من الغدد الصماء، وتتكون من قشرة ومخ، وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات، مثل الكورتيزيول والألدوستيرون والهرمونات شبيها الجنسية مثل الأندروجين والأستروجين والبروجيكتون

<sup>1</sup> - أديب محمد الخالدي، مرجع سابق، ص 94.

<sup>2</sup> - أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجية التعلم لدافعية على للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بوزريعة، 2007-2008. ص 157.

أما النخاع فيفرز هروم الأدرينالين الذي لم دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع أكثر من القشرة، غداً أن نشاط النخاع يمكن أن يتنبأ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية الذهن بالطاقة للعمل، ويفتر أنصار هذه النظرية أن الأذكيا وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالين أكثر من العاديين، ويؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات بريجمان وماجيسيون 1976-1979 م لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادة والمنخفض<sup>1</sup>.

ب. **النظرية الوراثية:** وتعتمد على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أن لواء عدد من القدرات العقلية تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما قد تحدد بالعوامل البيئية.

وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة هرنون سنة 1954 حيث أثبتت فيها أن آثار الوراثة في تحديد مستوى الذي يمتد من 50% إلى 75% وهي النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت بيركوز 1928 وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آرائهم على دراسة العلاقة القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم غير المتناظرة (الأشقاء)، الآباء والأبناء وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد<sup>2</sup>.

ج. **النظرية البيئية:** وهي تقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي وتياثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى العوامل الوراثية يمكنها أن تساعد على التفوق الدراسي وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش التلاميذ فيها، والمتميزة عادة بوجود ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياتية العامة.

وكثير من الدراسات المؤيد لهذه الاتجاهات والتي ترى أن البيئة بها آثار تعليمية وتربوية سلبية أو إيجابية ومن الدراسات على ذلك "يتومان" و"هولينزجر" إلى مثل "منيسكو" في كتابه الشهير "روح القوانين" إذا البالغ في هذا الكتاب على اثر البيئة الطبيعية والاجتماعية على الفرد حتى أنه جعلها السبب الرئيسي في اختلاف الأفراد والأهم في شؤون الشرائح والقوانين والتقاليد والعادات، وعلى مثل

<sup>1</sup> - مدحت صالح، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، 1990، ص 109.

<sup>2</sup> - محمد زياد حمدان، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، 1981، ص 360.

هذا ذهب ابن خلدون واعتبر أن البيئة بصفة عامة دعامة هامة لمختلف الظواهر الفردية والاجتماعية وحتى أنه لم يغادر ظاهرة فردية أو جماعية إلا وجعلها مدينة لهذه البيئة في صورة ما. وبأن البيئة الاجتماعية أثر بالغ وحاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء كان سلبا أو إيجابيا وتكاد ترى هذه المدرسة أن الفرد مدين لهذه البيئة وحدها بجميع مقوماتها من النواحي الجسمية العقلية والخلقية والاجتماعية.

د. النظرية التكاملية: وتفسر هذه النظرية التفوق التحصيلي تبعا كما يلي:

- عن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي على قدرة من الذكاء والدافعية... الخ.
- توفير الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية.
- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الظروف الفردية في التفوق التحصيلي وتعتبر هذه النظرية أفضل من تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي أو عدمه فهي تؤكد على أهمية الوراثة والبيئة في التحصيل.

إذا تأخذ بكل العوامل التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق التحصيلي بخلاف النظريات السالفة الذكر، إذ تركز هذه النظرية الأخير على عامل دون الآخر أما التكاملية فهي تقر بوجود الدافعية والاستعدادات الفردية إلى غير الفردية ذلك لما سبق عرضه<sup>1</sup>.

### 8. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

مما لا يختلف فيه اثنان أن درجة التحصيل الدراسي ليست بنفس المستوى لدى جميع الطلبة نظرا لوجود عدة عوامل تتحكم في تحديد هذه الدرجة، وهكذا وتبعا لتأثيرات هذه العوامل على عملية التكوين والتحصيل العلمي، كان لا بد لعديد من فروع علم النفس والتربية، وعلم الاجتماع وغيرها من الخوض في هذه العوامل قصد تحقيق مستوى أفضل للتعليم والتكوين، لأن تحسين أداء التكويني يخدم الطالب أولا ومسيرة المجتمع التنموي ثانيا، وهذا سوف يجزنا للحديث عن الظروف المختلفة التي يعيشها الطالب ومن هذه العوامل المؤثرة بشكل عام في التحصيل الدراسي ما يلي:

أ. **العوامل العقلية:** ومن بينها الذكاء الذي له تأثير كبير سواء بالسلب أو بالإيجاب على تحصيل الطالب للمعارف التي يتعلمها فكلما انخفض مستوى الذكاء انخفض مستوى التحصيل الدراسي، وذلك

<sup>1</sup> - مدحت صالح، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، 1990، ص 144.

ما أشار إليه أحمد زكي صالح حين أكد على أنه هناك علاقة هامة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للطلاب.

وهذه القدرات على التحصيل إذا استغلا استغلالا جيدا عند التلميذ قد يكون من المتفوقين حيث يعرف مصطفى زيدان "إن القدرات العقلية الفطرية عامة أو العامل الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقيم بها الإنسان"<sup>1</sup>.

**ب. العوامل النفسية:** تعتبر العوامل النفسية من اهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي كما ان الحياة النفسية تؤثر على سلوكيات الفرد واتجاهاته وعلاقاته مع الغير، فإنها تؤثر أيضا في حياته الدراسية، ولذلك فإن الإنسان وحدة نفسية اجتماعية متفاعلة متكاملة.

فالتلميذ الذي يتميز بالنشاط اي الحركة والميل إلى المشاركة والاحتكاك بالناس في أعمالهم نجده يتلاءم ويتكيف مع المواقف المختلفة ويكون علاقات صداقة متسعة مع زملائه وتكون علاقته مع معلمه حسنة، مما يولد له الرغبة في التعلم.

**ج. العوامل الجسمية:** للبنية الجسمية أثر في التحصيل الدراسي، فالطلاب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية، يكون عقله سليم، ويستطيع مزاوله الدراس، ومتابعته دون انقطاع، عكس الطالب ببنية جسمية ضعيفة، فإن يضطر إلى التغيب والانقطاع عن المدرسة وربما لفترات طويلة، وهذا يؤدي إلى عرقلة دراسته، وعدم متابعتها بشكل مستمر ومستقل وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب لما فات.

لذا فسلامة الحواس، كحاسة السمع والبصر، تساعد الطالب على إدراك بشكل واضح وفي حين ضعفها يؤدي إلى عرقلته عن متابعة الدروس، هذا إضافة إلى الأثر النفسي الذي يحدث للطلاب وخاصة إذا قارن نفسه مع أقرانه فشعوره بالإحباط بعد ذلك، من أكثر العوامل تأثيرا على التحصيل الدراسي، وكذا إذا أصابته ببعض العاهات، مثل صعوبة النطق والكلام، تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح، كما أن العاهات قد تشعره بالنقص فيعتقد أن الآخرين يراقبونه وهو ما يتسبب له مضايقات متعددة، تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي وتفقده القدرة على التركيز في الدراسة<sup>2</sup>.

وبالتالي الحصول على نتائج جيدة ولهذا يتوجب على كل الأطراف المتعلقة بالعملية التعليمية إعادة النظر في المناهج التربوية في جميع المستويات من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسي، أما

<sup>1</sup> - يوسف مصطفى القاصي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية الرياض، ط1، 1981، ص 400.

<sup>2</sup> - مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة، دار الثقافة، القاهرة، 1967، ص 74.

الوسائل التعليمية فتتمثل في إمكانيات ووسائل التعليم كالكتب، والأدوات وغيرها التي يجب توفرها بهدف سهولة وصول المعلومات إلى المتعلم<sup>1</sup>.

د. الأداء البيداغوجية للأستاذ: إن مشاركة التلميذ في القسم وفهمه الدروس يتحددان وفقا لنوع الأسلوب الذي يتبعه المعلم أثناء إلقائه للدروس ولذلك فالمدرس الجيد هو الذي يهتم بتلاميذه، أضف على هذا النوع العلاقة بين المعلم والتلميذ تؤثر على التحصيل الدراسي أي أن لا بد من المعلم إعطاء حرية التعبير والمناقشة للتلميذ لأن المدرس الجيد هو الذي يحاول مصادقتهم وتشجيعهم على القيام بصداقات بين التلاميذ والزملاء.

على أن الأسلوب الذي يتبعه الأساتذة بصفة تتعكس في الشعور بالتحدي مثلا في التوتر حيث يقول إن المعلمين حسني التكيف يؤثرون تأثيرا كبيرا وجيد في تكيف أولادهم والعكس صحيح، ولعل حيز طريقة القياس إذا ما كان الصف يسر سيرا حسنا وناجحا هي قياس درجة التكيف الشخصي للمعلم<sup>2</sup>.

هـ. العوامل الأسرية: ويقصد به العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، فالأسرة التي تسودها علاقات التماسك والترابط فإنها تعمل على زيادة مستوى التحصيل الدراسي لطالب في حين أن الأسرة التي تعيش أوضاعا تسودها المشاكل كتدهور العلاقات بين الوالدين أو للوفاء أو الطلاق، فإن ذلك ينعكس سلبا على علاقة الوالدين بالأبناء وعلاقة الأبناء فيما بينهم، مما يساهم حتما في انخفاض مستوى التحصيل العلمي للطلبة من خلال عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم والمناسب للمذاكرة في المنزل.

كما أن مستوى التعليمي للوالدين واتجاهات الآباء نحو الدراسة يلعب دورا هام في رفع أو الحد من مستوى تحصيل الطلبة، وهذا ما ذكرته سناء الخولي من ان درجة التعلم للوالدين يكون لها أثر على مستوى الدراسي للأبناء<sup>3</sup>.

و. العوامل البيئية: يقصد بها العوامل الخارجية عن ذاتية الفرد والتي تؤثر فيه، وهي العوامل الناتجة عن المحيط الخارجي له سواء أكانت مادية كالهواء والحرارة والضوء أو معنوية كالمؤثرات الثقافية من

<sup>1</sup> - إبراهيم عصمت مطاوع، اصول التربية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط7، 1995، ص 226.

<sup>2</sup> - إبراهيم عصمت مطاوع، المرجع نفسه، ص 227.

<sup>3</sup> - سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 287.

الكتب والمجلات والسينما والإذاعية ويرى بعض العلماء منهم لوك ستيوارت ودبلاخ "أن عوامل التربية في المنزل والمدرسة والمجتمع هي التي تكن الفرد وتجعله يسير على ما هو عليه".

ز. **العوامل المدرسية:** إن العوامل المدرسية المتمثلة في العلاقات بين المدرسين والتلاميذ وباقي الأطراف والمناهج الدراسية المتبعة، والإمكانيات المتوفرة داخل المؤسسة تؤثر بشكل التي تشمل التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث يشير احد العلماء من المدرسين والمناهج التعليمية أنواع المضايقات وسوء المعاملة التي يصادفها التلميذ من المدرسين والمناهج التعليمية والامتحانات وغيرها تؤدي إلى ضعف المستوى التحصيلي للتلميذ<sup>1</sup>.

والعكس بالنسبة للمدارس التي يسودها الجو المناسب للدراسة، ومن علاقات جيدة بين المعلمين والتلاميذ إضافة لتوفير الإمكانيات لسير العملية التعليمية كتوفير الكتب ومختلف الأجهزة من الإنارة، التدفئة وغيرها، كل هذه العوامل تساعد التلميذ على الحصول على نتائج جيدة، وتشجعه على الاجتهاد والمثابرة كما أن عدم التكيف التلميذ للمحتوى التعليمي للمادة وسوء التوجيه وكثافة البرامج أو المقرر وظروف التدريس المختلفة من وسائل وبرامج وطرق تعليمية، له أثر على تحصيل التلاميذ<sup>2</sup>.

و يمكن حصر اهم العوامل المدرسية فيما يلي:

**المنهج والوسائل التعليمية:** يقصد بالمناهج مجموعة المناهج الدراسية المتبعة داخل المدرسة والتي يتم بواسطتها إيصال المعلومات والمعارف للتلميذ، حيث أن هذه الطرق تؤثر بشكل واضح على تحصيله الدراسي، فالمنهج الفعال يؤدي إلى تمكين التلاميذ من الفهم والاستيعاب الجيد.

### 9. مشاكل التحصيل الدراسي:

تتصل هذه المشاكل مباشرة بمختلف العوامل والتعليمات المشتركة في إنتاج التحصيل لدى التلاميذ بما فيها التلاميذ أنفسهم أي بالمتعلمين والمعلمين، والإداريين والمناهج، والبيئة التعليمية والتقنيات التربوية والخدمات البشرية المساعدة والقوانين واللوائح وأنظمة التعلم والتدريس والتقييم والتنسيق مع الأسرة والمجتمع حيث نجد:

أ. **المتعلمون:** تبدو معظم مشاكل المتعلمين في التحصيل عامة، بدءا بفقر الإمكانيات الحياتية والحرب الأهلية وانتهاء بفوضى الحياة والمخدرات ومع هذا، فإن أهم الصعوبات التي يواجهونها

<sup>1</sup> - صالح عبد العزيز عبد المجيد، طرق التدريس والتربية، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط2، 1998، ص 128-129.

<sup>2</sup> - سمير احمد السيد، علم اجتماع التربية، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 67.

تتلخص في جهلهم أو عدم وعيهم الكافي بأهمية التحصيل لمستقبلهم، وافتقارهم لعادة الدراسة المنظمة ثم الصناعة الذاتية للقرارة.

**ب. المعلمون:** تتمثل مشكلة المعلمين في التربية والتحصيل في أننا بم نختارهم أحيانا بطريقة علمية موضوعية كمتعلمين ثم عند تخرجهم نرسلهم إلى مواقعهم التعليمية وسنتدل ستار النسيان عليهم (أي نسيانهم) من حيث عدم متابعتهم بالتدريب أثناء الخدمة كلما لزم ثم ترك معداتهم خاوية بسبب نظام توظيفهم الذي نراه الأكثر حرمانا والأقل احتراما لآدمية الإنسان بالمقارنة بأنظمة المجتمع في المجالات العملية الأخرى.

والنتيجة يواجه كمعلمون كما يلاحظ أحيانا، بمختلف أنواع السخرية والإهمال وبمواقف أسرية وشخصية مادية محرجة يضطرون معها للعمل الإضافي المرهق وأحيانا كسائقين لسيارات الأجرة، او لتجارة الأرصفة المتقلبة<sup>1</sup>.

**ج. المناهج:** تتلخص مشكلة المناهج أو (و كلاهما) من الكتب الدراسية المقررة في أنها غير متوفرة للتعلم والتحصيل، وإذا توفرت تكون قد اختيرت وطورت بطرق شخصية غير علمية، ثم طرحت للمتعلمين بصيغة جماعية موحدة مكتوبة غالبا دون اعتبار يذكر لفروقهم الفردية المتنوعة.

**د. المؤسسة التعليمية:** المؤسسة التعليمية هي المدرسة والكلية والجامعة وأية وسيلة أخرى للتربية، ومشكلة هذه المؤسسة تبدو في أنها مباشرة ومركزية في فلسفتها التربوية وتعاملها مع المتعلمين، وأنها شكليا افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية والمادية والإدارية والبشرية الضرورية لعملية التربية.

**هـ. نظام التقييم:** نظام التقييم هو العصب الموجه للتحصيل عبر محطات أو مواقف التعلم والتدريس المتتابع المختلفة، ومشكلة نظام التقييم وخاصة في البلدان النامية في أنه يعتمد نظريا وتطبيقيا مفهوم الامتحانات دون الاختبارات، وأنه شخصي وغير منضبط في وسائله وإجراءاته ثم يكون جماعيا موحدا في أهدافه وأساليب تعامله مع المتعلمين<sup>2</sup>.

### عوائق التحصيل الدراسي:

إذا كانت لكل عملية عوامل مساعدة فإنه في مقابل ذلك توجد عوائق تقف في وجه هذه العملية فكما للتحصيل الدراسي عوامل مساعدة توجد أيضا عوائق أهمها:

<sup>1</sup> - محمد زياد حمدان، تقييم التحصيل تنفيذه ودوره في توجيه التربية المدرسية، دار الفيحاء، 2، 1996، ص 161.

<sup>2</sup> - محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 162.

**1. عوائق صحية وتكوينية:** إن ضعف الصحة ووجود عاهات خلقية تحول وتحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد ومسائر زملائه داخل الفصل الدراسي، وبالتالي لا يتقبل المعلومات بشكل جيد ومن ثمة يصبح غير متكيف ويقدم سلوكيات غير عادية، وهذا يعرقل عملية التحصيل.

كما أن العاهات خاصة المتصلة بحاسة البصر والسمع وعيوب النطق وهي وسائل التعليم الأولى تحول دون التحصيل فهناك من التلاميذ من يعانون من ضعف البصر والسمع نجدهم عادة متأخرين دراسيا خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة والكتابة واستعمال الحواس ويجدون صعوبة في استطلاع أشكال بصرية مرسومة على الصبورة<sup>1</sup>.

**2. عوائق اقتصادية:** إن تدني الأوضاع الاقتصادية للأسرة وعدم كفاية الدخل وكثرة عدد أفرادها يجعلها عاجزة عن إشباع حاجاتهم خاصة المتمدرسون منهم، كما أن ضيق المسكن وعدم توفر الإمكانيات التي تساعد في عملية التحصيل له الأثر السلبي عليها فالتلميذ الذي تكون أسرته في ذات الدخل المتوسط والضعيف لا يمكنها القيام بواجباتها نحوه فلا يكون الغذاء الكافي ولا الملابس المناسب وهذا يجعل منه يشعر بالنقص والخجل وعدم القدرة على المشاركة في الفصل أو إحداث علاقات اجتماعية مع الزملاء، ومن ثمة فإن عدم كفاية الأسرة تدفع بالتلميذ إلى البحث عن وسائل خاصة لإشباع هذه النقائص، فلا يعير الاهتمام إلى دراسته ولا مراجعة لدروسه ومنه فإنه عندما يأتي وقت التقييم عن طريق الامتحانات والاختبارات يكون غير قادر على الاستجابة فيكون مستوى تحصيله الدراسي ضعيف او دون المستوى.

**3. عوائق اجتماعية:** ونعني بها الظروف الاجتماعية في علاقة الأسرة بين أفرادها فسوء العلاقات بين الوالدين والمعاملة السيئة للآباء من طرف آبائهم أو فقدان أحد الوالدين نتيجة موت أو خلافات أو تدليل زائد أو إهمال كلي الذي قد يترتب عنه العقاب أو الاختيار القصري للأصدقاء وتنظيم أوقات الفراغ، هذا كله يعرقل التلميذ ويمنعه من المتابعة المستمرة للدراسة، وعلى عرقلته عن القيام بواجباته المدرسية ومن ثمة الوقوف في سبيل نجاحه، فالظروف الأسرية تؤثر على الحالة النفسية للتلميذ والقدرة على التركيز والاستيعاب، ويجعل التلميذ عاجز عن مراجعة دروسه في وقتها فيكون غير منتظم ويصبح شارد الذهن لا يعود إلى المنزل إلى في أوقات معينة ولأسباب كالغذاء والمبيت.

<sup>1</sup> - صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1968، ص

فاتباع الأساليب الخاطئة والظروف غير المناسبة تؤدي إلى عدم وجود جو دراسي ملائم لا يسمح بالذاكرة الجيدة وعدم القدرة على التحصيل.

**4. عوائق مدرسية:** إن نقص الخدمات المدرسي وبعد المدرسة عن مكان إقامة التلميذ وافتقار التدريس إلى عوامل التشويق والمناقشة وكون المناهج لا تأخذ بعين الاعتبار قدرات التلميذ إضافة إلى النقص الملاحظ في تكوين المعلمين وافتقارهم إلى أساليب معاملة الصغار الذي يتطلبون معاملة خاصة، تختلف عن باقي المستويات التعليمية تؤدي إلى التأثير على عملية التحصيل الدراسي<sup>1</sup>.

كما أن المدرسة التي يسودها الجو غير المناسب ووجود نظام يعتمد على العقاب البدني والتخويف كوسيلة للحفاظ على النظام داخل المدرسة يؤدي بالتلميذ إلى عدم الرغبة في التعليم والهروب منها. و قد تكون معاملة المعلم قاسية واستجابة لخطأ التلميذ غير موضوعية كالعقاب مثلاً أو أن أسلوبه غير متناسب في نقل المعلومات يؤدي على وجود هروب أو عدم القدرة في التكيف في أخذ المعلومات ولذلك لا بد أن تكون المدرسة ومن خلالها المعلم أصلح مكان للتلميذ لكسبه المهارات الجديدة وتعديل سلوكه الذي تعلمه في أسرته أو في الشارع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - خالد احمد الشنتوف، دور البيت في تربية الطفل ، المطبعة العربية، غرداية، 1994، ص 99.

<sup>2</sup> - خالد أحمد الشنتوف، المرجع نفسه، ص 100.

### خلاصة الفصل:

الخلاصة أن التحصيل الدراسي لا شك أنه له ارتباط وثيق الصلة بالتوجيه المدرسي، وأن الاختبارات التحصيلية قد تكون في بعض الحالات ضرورية لمعرفة قدرات التلميذ التحصيلية وتحديد مسار العملية التربوية ومحتواه من الخبرة والمهارة حسب قدرته، شريطة أن تكون هذه الاختبارات واضحة وموضوعية وذات معنى وتغطي كل نواحي المادة الدراسية وتعكس كل حرص وأمانة الأهداف التعليمية المحددة التي يتوقع تحقيقها عند نهاية كل خبرة تعليمية، لكن ما ينبغي المبالغة في ذلك، لأنه قد تكون المبالغة تؤدي إلى عدم الإنصاف فالذي قد يشكل خطرا على العدل الاجتماعي بين التلاميذ في التوجيه المدرسي.

الفصل الثاني  
في بيان ما ينبغي ان يتعلمه  
الطالب في هذا العلم

### تمهيد:

بعد دراسة الجانب النظري الذي هو عبارة عن شرح المفاهيم المتعلقة بالموضوع والمتمثلة في التوجيه المدرسي وكذا التحفيز نحو التحصيل الدراسي لنصل إلى الجانب الميداني الذي يعتبر محك لاختبار الفرضيات والتحقق منها من خلال ما هو قائم في الميدان والواقع، عن طريق جمع المعلومات والعمل على تصنيفها وترتيبها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الاجراءات المنهجية المتبعة في البحث وذلك بتحديد مجالات الدراسة، وتشمل المجال المكاني والزمني، وتحديد المنهج المتبع وعينة البحث والأدوات المناسبة لجمع البيانات.

### أولاً: التعريف بميدان الدراسة

01- **المجال الجغرافي:** أجريت الدراسة الميدانية في ثانوية الشهيد بعجي محمد بأولاد دراج ولاية المسيلة، تم افتتاحها عام 2009 ومن بين الأنظمة المتوفرة بها نصف داخلي تتكون إدارياً (المدير، مستشار التربية، حارس، 05 مساعدين تربويين، 09 عمال مهنيين، مقتصد، مستشار التوجيه والإرشاد المهني، 42 أستاذ).

02- **المجال البشري:** تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ المرحلة الثانوية في الطورين الأول والثاني والبالغ عددهم 100 تلميذ، وقد تم اختيار عينة التلاميذ من الأقسام الأدبية والعلمية وكان العدد الإجمالي للمجتمع الأصلي 612 تلميذ يحتوي 254 ذكور و358 إناث.

03- **المجال الزمني:** لقد نزلنا إلى الميدان يوم 20 أبريل 2015 وهي أول زيارة ميدانية حيث تعرفنا على المناخ التنظيمي السائد داخل المؤسسة ميدان الدراسة والثقافة التنظيمية التي تسود بها. ودامت الفترة الزمنية للدراسة حوالي 10 أيام من 20 إلى 30 أبريل 2015.

### ثانياً: المنهج الدراسة:

يقصد بمنهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وبناءً عليه، فإنه يمكن القول بأن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين والذين يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة، ويمكن تعريف المنهج العلمي بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك.

يرتكز المنهج الوصفي على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية، ويهدف إلى رصد ظاهرة بهدف فهم مضمونها، وبشكل عام يمكن تعريفه على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 45-47.

وبما أن دراستنا الراهنة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية، فإن المنهج الذي يتناسب مع هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وتفسيرها وتحليلها وذلك من خلال دراسة موضوع مستشار التوجيه في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي.

### ثالثاً: أدوات البحث:

تم الاعتماد في بحثنا هذا على تقنية الاستمارة كأداة رئيسية في جمع البيانات، وأداتي المقابلة والملاحظة كأدوات مدعمة للحصول على مزيد من المعلومات التي تخدم أغراض البحث.

### 1- الاستمارة (الاستبيان) :

إن الاستمارة أداة لجمع البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث، وما يميزها هو تهيكلها وفق شروط معينة على الباحث أو تكون على دراية تامة بها، وعادة ما يتم إدراج الاستمارة ضمن البحث الكمي القائم على القياس، مع الإشارة إلى وجود عبارة أخرى مشابهة للاستمارة وهي الاستبيان بحيث تلجأ بعض مؤلفات المنهجية إلى استعمال عبارة الاستبيان.

تعتبر الاستمارة تقنية اختبار يطرح الباحث من خلالها مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات يتم معالجتها كمياً فيما بعد ونقارن بها ما يتم اقتراحه في الفرضيات وتعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة<sup>1</sup>.

وتم الاعتماد على الاستمارة باعتبارها الأداة الأنسب في جمع المعطيات حول موضوع بحثنا وتمكننا من الحصول على معلومات دقيقة وقريبة من الموضوعية، وتضمنت استمارة 26 سؤالاً موزع على أربع محاور كالتالي :

#### المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية وتضمن 03 أسئلة.

المحور الثاني: بيانات خاصة بالتوجيه الجيد وتضمن تسعة أسئلة كان الهدف منها معرفة ما إذا كان للتوجيه دور في الرضى نحو الشعب والتخصصات .

المحور الثالث: بيانات خاصة بالتقويم المستمر وتضمن ستة أسئلة الهدف منها معرفة ما إذا كان لمستشار التوجيه دور في عملية التقويم .

1- محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ، المطبعة المصرية الاسكندرية، ط21986، ص79.

**المحور الرابع:** بيانات خاصة بالمتابعة النفسية وتضمن تسعة أسئلة الهدف منها معرفة ما يترتب عنها من نتائج وآثار إيجابية على التلاميذ.

### 2- المقابلة :

وهي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مسائلة الأفراد بكيفية منعزلة، ويمكن تعريفها على أنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الاجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث<sup>1</sup>.

وقد تم استخدام هذه التقنية للحصول على معلومات تتعلق بأراء التلاميذ حول عملية التوجيه المدرسي وكذا الحصص التوجيهية والاعلامية والارشادية، وكذا معلومات عن مستشار التوجيه للتعرف على طبيعة عمله وعلاقاته والظروف المحيطة به داخل المؤسسة حيث تم اجراء المقابلة يوم 2015/04/22.

### 3- الملاحظة:

هي من أقدم الطرق وأهمها والتي تستخدم لجمع المعلومات ، وهي تفيد في جمع معلومات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية لهم واتجاهاتهم ومشاعرهم، وتعرف بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أعراض الانسان وتلبية احتياجاته<sup>2</sup>.

### العينة وكيفية اختيارها:

العينة هي عبارة مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، اذ لا يمكن للباحث موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا الى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع وعليه يمكن القول أن العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي.

<sup>1</sup> - مورييس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، دار القصبية، الجزائر، ط2، 2004، ص 197.

<sup>2</sup> - خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، ط2، 2007، ص 72.

أما فيما يتعلق بدراستنا فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، يتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي حيث يعطي لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي فرصة الظهور نفسها للعينة المختارة، حيث تتميز بأن نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي اذا كان حجم العينة نسبياً<sup>1</sup>.

حيث تم اختبار وتحديد العينة ب: 100 تلميذ من التلاميذ بثانوية بعجي محمد بأولاد دراج والذي يقدر عددهم بـ 612 تلميذ وتلميذة.

### عرض وتحليل وتفسير النتائج

بعد ما تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الاجتماعية (spss)، كما تم تحليل و تفسير ومناقشة كل نتيجة من هذه النتائج، كما نعرض التوصيات اللازمة المتعلقة بالنتائج التي تم التوصل إليها انطلاقاً من أن البحث نظام كلي متكامل، كما نعرض مجموعة من المقترحات التي تستكمل الدراسة.

### الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الاختيارات	التكرار	النسبة %
ذكور	40	40%
إناث	60	60%
العينة	100	100%

من الجدول أعلاه نجد أن نسبة أفراد العينة تتوزع حسب متغير الجنس بنسبة 40% ذكور ونسبة 60% إناث، ويتبين أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور .

لاختلاف مستويات الإقبال بين الذكور والإناث حيث تشير الشواهد الواقعية أن الإناث هن أكثر إقبالا من الذكور على الدراسة وهذا راجع إلى اختلاف آفاق وطبيعة الطموح بين الجنسين حيث يميل الذكور إلى محاولة التكيف مع الواقع الذي يكرس القيم الأديية ما يجعلهم أكثر انجذاباً لهذه الجوانب وأكثر خوفاً من المستقبل.

<sup>1</sup> - محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 88.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

الاختيارات	التكرار	النسبة%
السنة الأولى ثانوي	70	70%
السنة الثانية ثانوي	30	30%
العينة	100	100%

من الجدول اعلاه نجد أن نسبة أفراد العينة التي تتوزع حسب متغير المستوى بنسبة 70% ونسبة 30% للسنة الثانية.

سبب الحجم يعود إلى الاختيار العشوائي للعينة لكن ما نستطيع قوله هو أن السنة الأولى ثانوي كان لهم الحظ الأكبر من السنة الثانية اثناء توزيع الاستمارة من باب المشاركة والتعرف أكثر على ما يطمحون اليه .

الجدول رقم (03) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة

الاختيارات	التكرار	النسبة%
أدبي	40	40%
علمي	60	60%
العينة	100	100%

من الجدول اعلاه نجد ان أفراد العينة تتوزع حسب متغير الشعبة فنسبة 40 % ادبي ونسبة 60% علمي، والفارق في النسبة لصالح الشعبة العلمية كون التلاميذ الذين يتمدرسون ضمن هذه الشعب عادة ما تواجههم بعض الصعوبات المتعلقة بطبيعة المادة، لذلك من المفترض أن يكونوا في حاجة إلى مستشار التوجيه من أجل الاستفادة من النصائح والتوجيه والدعم النفسي.

الجدول رقم (04) يبين الرضا في التوجيه نحو الشعبة (الجدع) .

الاختيارات	التكرار	النسبة %
نعم	90	90%
لا	10	10%
العينة	100	100%

يبين الجدول أعلاه أن الاتجاه العام للمبحوثين هو ( 90 ) حيث اوضحت ان نسبة 90 % من مجموع لعينة الدراسة انهم راضون عن الشعبة التعليمية التي وجهوا إليها في حين ان نسبة 10% من مجموع مجتمع البحث صرحوا بأنهم غير راضين عن الشعبة الموجهين إليها من خلال هذه النتائج التي تبين لنا ان المؤسسات التعليمية تأخذ في الحسبان رغبة المتمرسين من خلال الاطلاع على الملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات وذلك من اجل المحافظة عن الريادة و تحسين المستوى .

جدول رقم (05) : يبين مهام مستشار التوجيه المدرسي .

الاختيارات	التكرار	النسبة %
نعم	77	77%
لا	23	23%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين أن هناك نسبة 77% من مجموع أفراد العينة أكدوا على علمهم بأدوار والمهام الموكلة لمستشار التوجيه المدرسي في الارشاد والتوجيه في حين أن هناك 23% أكدوا على عدم علمهم ودرايتهم بمهام مستشار التوجيه. يتضح من خلال هذه النتائج أن أغلب أفراد العينة على علم ودراية بالأدوار والمهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي بالثانوية بنسبة 77% وهذا الوعي بطبيعة المهام والأدوار المرتبطة بمستشار التوجيه يمكن أن تطور لدى التلاميذ توقعات حول ما يمكن لمستشار التوجيه ان يقدمهم لهم في حال اصطدامهم بعقبات، وعليه فإن تعارض تلك التوقعات مع الواقع يمكن أن ينعكس سلبا على ثقة الطالب لمستشار التوجيه وبالمؤسسة التعليمية عموما، وينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (06): بين مدى الاستفادة من الجلسات الدورية مع مستشار التوجيه المدرسي.

الاختيارات	التكرار	النسبة %
نعم	90	90%
لا	10	10%
العينة	100	100%

بين لنا هذا الجدول ان اجابات أفراد العينة لصالح ( نعم ) بقيمة مشاهدة 90 ونسبة 90% اما بقية أفراد العينة كانت لصالح (لا) بقيمة مشاهدة 10 ونسبة 10 % ومنه ان أفراد العينة قد استفادوا من الجلسات الدورية التي يعدها او يقدمها مستشار التوجيه بنسبة 90% وهو ما يدل على حجم الثقة التي يصنعها الطالب في مستشار التوجيه وكذا حجم الدور الذي يمكن ان يلعبه مستشار التوجيه في تحفيز الطلبة اكثر للإقبال والمثابرة وبذل المزيد من الجهد.

الجدول رقم (07) : بين استجابات أفراد العينة حول جلسات مستشار التوجيه المدرسي .

الاختيارات	التكرار	النسبة %
اسبوعية	10	10%
شهرية	04	04%
كل ثلاثة اشهر	27	27%
غير محدودة	59	59%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول ان هناك 59% من أفراد العينة قالوا بأن لا محدودية لجلسات مستشار التوجيه، في حين أوضحت نسبة 27% من إجابات المبحوثين هي كل ثلاثة أشهر تعقد جلسات مع مستشار التوجيه، بينما توضح نسبة 10% بأنها أسبوعية هدفها التوعية. ومنه نستنتج من خلال النتائج أن أغلب الأفراد أكدوا على أن مستشار التوجيه يعقد معهم لقاءات ولسات وهي غير محدودة بنسبة 59% وهذا يدل على جاهزية مستشار التوجيه لمساعدة التلاميذ متى أرادوا ذلك دون التقيد الصارم ببرمجة المواعيد مسبقا ويؤشر على تبني مستشار التوجيه لقيم الاستماع والاستعداد لعقد الجلسات التوجيهية والارشادية مع التلاميذ.

الجدول رقم (08) : بين نوعية الجلسات التي يقدمها مستشار اتوجيه المدرسي مع التلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة%
المساعدة في التوجيه	84	84%
المساعدة في حل المشاكل	14	14%
البحث عن بعض المشكلات	02	02%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك 84% من مجموع أفراد العينة قالو ان اغلب الجلسات تتمحور حول معالجة كيفية التوجه نحو التخصص، بينما اوضحت نسبة 14% من اجابات أفراد العينة بان هذه الجلسات تتعلق بمعالجة المشاكل والانشغالات من طرف التلميذ وتبادل الحوار والنقاش مع مستشار التوجيه المدرسي لإيجاد الحلول للمشاكل التي تعرقل المسار الدراسي في حين اوضحت نسبة 2% ان هذه الجلسات تتعلق بالبحث في بعض المشكلات الشخصية المتعلقة بالتلميذ .

ويتضح من خلال هذه النتائج ان اغلب جلسات مستشار التوجيه تتمحور حول مساعدات على التوجيه الجيد نحو التخصص بنسبة 84%، وهذا ما يعكس محور جلسات التوجيه على أهم غاية موجود من أجلها التلميذ، وضمن المقعد الدراسي متعلقة بمستقبله الدراسي، إلا أن هناك أيضا نسبة معتبرة بلغت في مجمل حدود 14% تتعلق بمعالجة ومحاولة مناقشة وحل بعض المشكلات التي تعترض سبيل المتمدرسين، منها أيضا ذات الطبيعة الخاصة وهي نسبة معتبرة تأثر على حجم الثقة بين الطالب ومستشار التوجيه.

وتعبيرا على حضور الجوانب الرسمية والغير رسمية جنبا إلى جنب في علاقة الطلبة لمستشار التوجيه وهي قيم إيجابية تساعد أكثر مستشار التوجيه بإحاطة جيدة برغبات التلاميذ وميولهم وتساعد التلميذ بدوره على التغلب على المشكلات التي يمكن أن تعترضهم في مسارهم الدراسي.

الجدول رقم (09): يبين دور التوجيه في تحقيق النجاح مع التخصص المرغوب فيه

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	95	95%
لا	05	05%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أن هناك 95% من مجموع أفراد العينة أكدوا أن للتوجيه دور في تحقيق النجاح مع التخصص، أي أن عملية توجيههم نحو التخصصات المختلفة وافقت قدراتهم وميولاتهم الشخصية، بينما هناك 05% من أفراد العينة قالوا بأن التوجيه ليس له دور في تحقيق النجاح مع التخصص أي عملية توجيههم لم تتوافق مع التخصص الذي وجهوا إليه، ومنه نستنتج من خلال هذه النتائج أن للتوجيه دور مهم في تحقيق التحصيل مع التخصص وهذا ما أخذ به الأغلبية من مجموع أفراد عينة البحث بنسبة 95%.

إلا أن منهم ليسوا على دراية ووعي تام بطبيعة التخصصات التي يريدونها فعلا، سواء لعدم إحاطة فهمهم بالتخصصات الموجودة أو عدم فهمهم لما يريدونه بالضبط وهو ما يتطلب ضرورة الاستفادة من الخبرات التي يحوز عليها مستشار التوجيه في فهم قدرات الطالب.

الجدول رقم (10): يبين مدى تأثير التوجيهات والإرشادات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	48	48%
لا	17	17%
أحيانا	35	35%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة 48 % من مجموع أفراد العينة تبين مدى تأثيرهم بتوجيهات والإرشادات التي يقدمها مستشار التوجيه في حين اوضحت نسبة 35% م إجابات أفراد العينة انها احتمالية وقد تكون حسب طبيعة المواقف والخدمة المقدمة ، في حين اوضحت نسبة 17 % من الإجابات تنفي تأثيرها للتوجيهات والإرشادات المقدمة. ومنه نستنتج من خلال نتائج هذا الجدول ان توجيهات مستشار التوجيه لها تأثيرات تعكس طبيعة التوجيه ومدى حاجة التلاميذ إليه ومدى فعاليتها فيما يتعلق بتكيفه مع البيئة المدرسية أو الاختيارات المتعلقة بمستقبله الدراسي.

الجدول رقم (11): يبين طبيعة التأثير التوجيهات والارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه.

الاختيارات	التكرار	النسبة%
تأثير إيجابي على واقعك الدراسي	60	60%
تأثير على حالتك النفسية	30	30%
تأثير على حالتك الاجتماعية	05	05%
لا معنى لها	05	05%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك 60% من مجموع أفراد العينة قالوا بأن التوجيهات والارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي تأثير إيجابي على الواقع الدراسي للتلاميذ مما يضمن نتائج وتحصيل جيد، بينما أوضحت نسبة 30% من مجموع أفراد العينة انها لها تأثير بإبعاد حالات القلق والخوف من عدم التحصيل، في حين أوضحت كل من النسب 05% بتأثيرها على حالته الاجتماعية و05% أن لا معنى لها لا تقدم ولا تأخر هذه التوجيهات حسب رأي بعضهم .  
ومنه نستنتج أن إرشادات وتوجيهات مستشار التوجيه المدرسي بمثابة حافز ولها تأثير وأثر إيجابي واضح على مستواهم الدراسي بنسبة 60%.

الجدول رقم (12): يبين أشكال تأثيرات التوجيهات والارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه

#### المدرسي

الاختيارات	التكرار	النسبة%
إيجاب	80	80%
سلبية	20	20%
العينة	100	100%

يتبين من الجدول أن 80% من إجابات أفراد العينة أكدوا إيجابيات التوجيهات والارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه وتحسين مستواهم الدراسي وكذا في التحفيز حيث يظهر هذا من خلال النتائج المتحصل عليها والاجتهاد والعمل أكثر، بينما نسبة 20% منهم أكدوا على عدم استفادتهم من التوجيهات والارشادات.

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن الجانب الايجابي للإرشادات والتوجيهات أكثر منه سلبي.

الجدول رقم (13): يبين حالة تأثير التوجيهات والارشادات التي يقدمها

مستشار التوجيه

الاختيارات	التكرار	النسبة %
قوية	25	25%
متوسطة	63	63%
ضعيفة	12	12%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن تقييم التلاميذ لمدى تأثير التوجيهات المقدمة قد كانت في أعلاها متوسطة بنسبة 36% مقابل 25% من المبحوثين مما أكدوا على تأثيره الجيد وهذا ما يدل على حجم الدور والأهمية التي يمكن أن يحتلها مستشار التوجيه لدى التلاميذ.

الجدول رقم (14): يبين التقنيات المعتمدة في التوجيه

الاختيارات	التكرار	النسبة %
ارشاد وتوجيه	49	49%
الحث على التوجيه	44	44%
حصص مفتوحة	04	04%
أيام إعلامية	03	03%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك نسبة 49% من إجابات عينة البحث هي عبارة عن إرشادات وتوجيهات نحو التخصصات والشعب الموجودة ، في حين أوضحت نسبة 44% من إجابات أفراد العينة حول حثهم وتوجيههم من أجل تحسين المستوى بينما النسب الباقية فكانت الحصص المفتوحة بنسبة 04% وأيام إعلامية بنسبة 03%.

ومن من خلال هذه النتائج نستنتج أن من أهم ما يركز عليه مستشار التوجيه المدرسي هو التوجيه وإرشادات تحسين الأداء والمستوى المطلوب و مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

الجدول رقم (15): يبين تقييم الارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي

الاختيارات	التكرار	النسبة %
كافية بشكل كبير	24	24%
نوعا ما	62	62%
غير كافية	14	14%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أن هناك نسبة 62% من مجموع أفراد العينة حول تقييمهم للإرشادات والتوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه هي بأنها كافية نوعا ما، في حين أوضحت نسبة 24% من مجموع أفراد المستجوبين وان هذه الارشادات كافية وبشكل جيد بحكم استفادتها وعلمهم بها، بينما نجد 14% من إجابات أفراد العينة صرحوا بأنها غير كافية بما تتطلبه العملية التوجيهية بصفة عامة والتلميذ في معرفة خاصة وذلك بعمل على مساعدة التلميذ في معرفة مواطن الضعف ومواطن القوة في مجال نتائجه الدراسية وكذا مساعدته على الربط بين قدراته وميولاته واهتماماته وطموحاته.

الجدول رقم (16): يوضح الجلسات الاعلامية لمستشار التوجيه

الاختيارات	التكرار	النسبة %
منشورات	36	36%
ملصقات	10	10%
عرض فيديو	00	-
محاضرات	54	54%
العينة	100	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 54% من مجموع أفراد العينة المستجوبة قالوا بأن أكثر الطرق استخداما من طرف مستشار التوجيه هي إلقاء محاضرات، بينما نسبة 36% قالوا بأنه يستخدم منشورات فيحين أن نسبة 10% من مجموع أفراد العينة قالوا بأنه يستخدم ملصقات، وانعدام إجابات حول استخدام، يتضح من خلال هذه النتائج أن أغلب أفرادالمبحوثين أكدوا على أن أكثر الطرق استخداما من طرف مستشار التوجيه المدرسي هي إلقاء محاضرات ، وكذااستخدامه للمنشورات بنسبة معتبرة وذلك من أجل مساعدة التلاميذ على التعرف على نفسه وعلى محيطه المدرسي وكذا تعريفه بمختلف الشعب وشروط الالتحاق بها وغيرها من الأعمال والجهود التي تفرض وجوده وقوة تحكمه في لفت الانتباه والثقة وكسر بعض الحواجز التي تحول بسببه ويبين من وجد من أجله.

الجدول رقم (17): يبين طريقة تقديم الحصص التوجيهية لمستشار التوجيه المدرسي

النسبة %	التكرار	
08%	08	يأخذ الكلمة لوحده
31%	31	تأخذ الحصص طابع الحوار
61%	61	يترك حرية المشاركة للجميع
100%	100	العينة

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك 61% من مجموع أفراد العينة، قالوا بأن الحصص التوجيهية التي يقدمها مستشار التوجيه هي حصص مفتوحة للتلاميذ الادلاء باحتياجاتهم وتأملاتهم في حين أوضحت نسبة 31% من مجموع أفراد العينة قالوا بأنها تأخذ الحصص طابع الحوار والمناقشة والاستفسار، في حين أوضحت نسبة 08% من إجابات أفراد العينة أن مستشار التوجيه يأخذ المجال للحديث وحده أثناء تقديمه للحصص التوجيهية لمستشار التوجيه.

يتضح من هذه النتائج أن الحصص التوجيهية لمستشار التوجيه في اغلب الأحيان تكون مجال مفتوح للمشاركة وفسح المجال للجميع للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ويجعلهم أكثر تفتحاً وأكثر ثقة في النفس وأكثر تحملاً وقدرة على مناقشة مشكلاتهم، مما يؤدي إلى اكتساب التقنيات المتعلقة بالقدرة على تأسيس العلاقات وصناعة الظروف والتحكم في المحيط الاجتماعي والمدرسي وهذا ما يعكس على مستويات التكيف والتأقلم سواء على الصعيد الاجتماعي أو الدراسي.

الجدول رقم (18): يبين شخصية عمل مستشار التوجيه المدرسية

النسبة %	التكرار	الاختيارات
70%	70	الجدية وتنبيه وروح وحب الاستماع
30%	30	الرعاية الذاتية في العمل
100%	100	العينة

يتضح من الجدول اعلاه أن هناك نسبة 70% من مجموع أفراد عينة البحث صرحوا بأن عمل مستشار التوجيه معهم يتسم بالجدية الصادقة والمخلصة في العمل من خلال بنية لروح محب الاستماع للأخر والتي تعد من الأساسيات الواجب توفرها في مستشار التوجيه تقبل الأخر بما فيه، بينما أوضحت نسبة 30% من مجموع اجابات أفراد العينة حول مستشار التوجيه ورغبته الذاتية في العمل وذلك من خلال ما يقوم به من نشاطات خارج عن إطار علمه.

ومنه يتضح لنا من خلال النتائج أن عمل مستشار التوجيه مع التلاميذ يزيد من مكانته العلمية وما يجعله أيضاً محل ثقة وتقدير من طرف التلاميذ الأمر الذي يدفعهم إلى الاحتكاك به أكثر لطلب المساعدة على مواجهة العقبات ومختلف المشكلات التي يمكن أن تواجههم

الجدول رقم (19): يبين عملية تقويم العمل باستمرار

الاختيارات	التكرار	النسبة %
مستشار التوجيه	07	07%
الأستاذ	93	93%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك 93% من إجابات أفراد العينة قالو بأن الأستاذ هو الذي يقوم بعملية تقويم عملهم باستمرار خلال العام، بينما أوضحت نسبة 07% من اجابات أفراد العينة عن قيام مستشار التوجيه بعملية تدعيم التقويم المستمر .

عملية التقويم هنا حسب آراء إيجابيات أفراد العينة أن أعمال التلاميذ وانجازاتهم الدراسية تتم من طرف الأستاذ وذلك بالاعتماد على وسائل وأساليب قياسية كالاختبارات التحصيلية بأنواعها المختلفة وهذا ما يثبت ضمناً تدعيم مستشار التوجيه ودوره في العملية التقييمية وذلك بتكليف معايير التوجيه مع الطابع التربوي البيداغوجي وذلك بتقويم والتعديل قصد التوفيق بين رغبة التلميذ من جهة وكفاءته الحقيقية ومتطلبات الشعبة من جهة ثانية والزامية ضبط تدفق تعداد التلاميذ.

الجدول رقم (20): يبين درجة الرغبة في تحقيق التحصيل الجيد.

الاختيارات	التكرار	النسبة %
قوية	33	33%
جيدة	45	45%
متوسطة	22	22%
ضعيفة	00	00%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 45% من إجابات أفراد العينة أن الرغبة جيدة في تحقيق التحصيل والنجاح في المسار الدراسي أي لهم طموحات ورغبات يسعون لتحقيقها بينما أكدت نسبة 33% من إجابات أفراد العينة أن الرغبة قوية في تحقيق التحصيل فهي تحتاج للدعم والتشجيع حتى تبقى بنفس المستوى ، بينما أوضحت نسبة 22% من أفراد العينة ، أن رغبتهم في النجاح متوسطة.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن التلاميذ لديهم رغبة في تحقيق التحصيل الجيد على خلاف التلاميذ الذين تكون لديه انشغالات وتطلعات أخرى خصوصا إذا ما توفرت بيئة مدرسية مشجعة ومحفز على غرار الدور الذي يمكن ان يلعبه مستشار التوجيه في ذلك.

جدول رقم (21): يبين أهمية وفعالية الارشادات التي يقدمها مستشار التوجيه

الاختيارات	التكرار	النسبة %
على تحسين المستوى التحصيلي	68	68%
اكتشاف مهارات	22	22%
توطد علاقتك به	02	02%
زيادة الثقة	08	08%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك 68% من مجموع أفراد العينة قالوا بأن إرشادات مستشار التوجيه تحفيزهم نحو تحسين مستوى دراستهم أي أن هذه الإرشادات هي بمثابة حافز لهم نحو التحصيل الدراسي بينما أوضحت نسبة 22 من مجموع أفراد العينة أن هذه الإرشادات تساعدهم على اكتشاف مهارات وقدرات جديدة لكن بدرجة متوسطة في حيث أو ضحت نسبة 02% من مجموع أفراد العينة بعدم التواصل بما يقدمه مستشار التوجيه بينما أوضحت نسبة 08 من مجموع أفراد العينة بأن هذه الإرشادات تزيد من ثقتهم بأنفسهم وبمن حولهم.

يتضح لنا من هذه النتائج أن الإرشادات التي يقدمها مستشار التوجيه لها أثر واضح في تحسين المستوى الدراسي لدى التلاميذ بنسبة 68%.

الجدول رقم (22): يبين أهم العوامل المساعدة على تحصيل الدراسي الجيد

الاختيارات	التكرار	النسبة %
التوجيه الجيد	42	42%
التقويم المستمر للجهد المبذول	35	35%
المتابعة النفسية والاجتماعية	23	23%
العينة	100	100%

يبين لنا هذا الجدول أن هناك 42% من إجابات أفراد العينة قالوا بأن من أهم العوامل التي تساعدهم على التحصيل والنجاح في مستقبلهم الدراسي هي التوجيه الجيد والمناسب للتخصص ، بينما أوضحت نسبة 35% من إجابات أفراد العينة أن أهم عامل هو التقويم المستمر دور في خلق حافز الاجتهاد أكثر نحو تحقيق التحصيل والنجاح ، في حين أوضحت نسبة 23% من إجابات أفراد العينة أن المتابعة النفسية والاجتماعية أيضا دورا في ذلك .

ومنه يتضح لنا من هذه النتائج أن للتوجيه الجيد حسب رأي المبحوثين هو أهم عامل للتحصيل بنسبة 42% إلا أن ذلك لا يقصي العوامل الأخرى، بناءا على النسب الواردة كدليل على أن التحصيل

الدراسي الجيد تحكمه عوامل أخرى مختلفة رغم تفاوتها في الأهمية، فليست أحادية العامل بل تتكامل فيما بينها ولا يمكن الاستغناء على أي منها.

**جدول رقم (23): يبين دور مستشار التوجيه في المحافظة على النتائج الدراسية**

الاختيارات	التكرار	النسبة %
التقويم المستمر	20	20%
المتابعة والدعم المستمرة	80	80%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 80% من إجابات أفراد العينة أكدوا أن للمتابعة المستمرة التي يقوم بها مستشار التوجيه دور في الحفاظ على التطور الحاصل في النتائج وكذا مساعدته في معرفة مواطن الضعف المواطن القوة في مجال نتائجه الدراسية وكذا استخدامه لتقنيات توجيهية من حيث المذاكرة وتوزيع الوقت والتركيز، والدعم النفسي عند الامتحان.

**الجدول رقم (24): يبين الأطراف المساعد على التخفيف من المشاكل الاجتماعية والنفسية.**

الاختيارات	التكرار	النسبة %
مستشار التوجيه	57	57%
أخصائي النفس والاجتماعي	43	43%
العينة	100	100%

يتضح من خلال الجدول أن هناك 57% من مجموع أفراد العينة أكدوا عن توجيههم في طلب المساعدة من مستشار التوجيه بينما أكدت نسبة 43% توجيهها للأخصائي النفسي والاجتماعي. وهو ما يؤكد حضور الأخصائي النفسي بنسبة معتبرة مع مستشار التوجيه كوجهة لطلب المساعدة منه، وهي نسبة تضع مستشار التوجيه أمام محك يمثل تحدياً له من أجل مزيد من الإلمام بتقنيات المتابعة النفسية وبناء الثقة مع الطلبة، ورفع مستويات التحكم في التوجيه النفسي والتدعيم لإحساس التلميذ بجدية دوره وموقعه ومكانته.

الجدول رقم (25): يبين ما إذا كان هناك مشكلة وتم عرضها على مستشار التوجيه

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	12	12%
لا	88	88%
العينة	100	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن هناك 88% من مجموع العينة أكدوا على عدم وجود مشكلة تعترضهم، في حين أن 12 منهم أكدوا على وجود مشكلة وتم عرضها على مستشار التوجيه والتماس يد العون والمساعدة منه في حلها.

ومنه نستنتج من خلال النتائج عدم تعرض التلاميذ للمشاكل بنسبة 88%، هذا لا يعني انعدامها لكن في بعض الأحيان يحبذ بعضهم الاحتفاظ وعدم البوح بما لديه، هذا يؤشر على أن العلاقة بين مستشار التوجيه والتلميذ لا تزال بنسبة عالية بحاجة إلى المزيد من العمل أكثر لدعم الثقة والحميمية.

الأمر الذي يحرر التلميذ ويدفعه إلى مناقشة مشكلاتها دون حرج أو خوف من مستشار التوجيه الأمر الذي ينعكس إيجابيا على حياته وحاضره ومستقبله الدراسي.

الجدول رقم (26): يبين نوع المشكلات التي من الممكن أن تواجه التلميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة%
مشكلة نفسية	01	01%
مشكلة دراسية	09	09%
مشكلة شخصية	02	02%
خلاف مع الأساتذة	04	04%
خلاف مع الإدارة	01	01%
خلاف مع الزملاء	/	/
لا	83	83%
المجموع	100	100%

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك 83% من مجموع أفراد العينة أكدوا على عدم تعرضهم في حين أوضحت نسبة 09% من مجموع أفراد العينة قد تعرضوا لمشاكل دراسية فقد تكون في درجة الاستيعاب والفهم لبعض المواد بينما أوضحت النسب الباقية 01% مشكلة نفسية و02% مشكلة

شخصية و 04% هي عبارة عن خلاقات مع أساتذة داخل الصف الدراسي هي عبارة عن خلاقات مع أساتذة داخل الصف الدراسي في حين 01% هي خلاف أو سوء تفاهم مع الادارة.

منه يتضح من الجدول أعلاه أن الشيء اللافت للانتباه في الواردة في الجدول هو حيازة المشكلات الدراسية على النسبة العالية وهو ما يؤشر على نقص وتدني مستوى الاستيعاب والفهم للمواد الدراسية المقررة وكذا ضعف التحصيل والتحصيل على نتائج تجاوز الامتحانات لا دليل على تواضع في الأداء فيما يتعلق بالأدوار المنوطة بالفريق التربوي خصوصا مستشار التوجيه الأمر الذي يمكن أن ينعكس على نسبة معتبرة من التلاميذ بشكل سلبي خصوصا الذين تنقصه نزعة المواجهة وتتواضع لديهم القدرة على الكلام والتعبير ويفتقرون على تقنيات التواصل والتكيف ويؤدي في نهاية المطاف إلى الرسوب وعدم الرغبة في مزاولة الدراسة.

**الجدول رقم (27): يبين الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه مستشار التوجيه المدرسي في معالجة**

### للمشاكل

الاختيارات	التكرار	النسبة%
اللامبالاة	29	29%
الرغبة في الوقوف على حقيقة المشكلة	54	54%
ابلاغ الادارة	13	13%
التشهير بالمشكلة	04	04%
العينة	100	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه في وجود اختلاف في مواقف التلاميذ فيما يتعلق بتوقعاتهم اتجاه طريقة استجابة مستشار التوجيه اتجاه طريقة استجابة مستشار التوجيه اتجاه المشكلات حيث تبين نسبة 54% من اجابة أفراد العينة توقعا إيجابيا بحيث تتوفر لديه الرغبة بالتعامل مع المشكلة وفهمها ومحاولة الوقوف على حقيقتها وفي حين نجد أن نسبة 29% من المستجوبين يؤكدون على رد فعل سلبي يتمثل في اللامبالاة من مستشار التوجيه وهي أيضا نسبة معتبرة وهو ما يعبر عن تباين واضح في الآراء وتوقعات التلاميذ خصوصا عندما تضيف نسبة 13% من إجاباتالمبحوثين حول توقعهم في ميل مستشار التوجيه في إبلاغ الادارة ، هذا التذبذب في المواقف يمكن أن يدل على نقشي قيم الشك في اواسط التلاميذ حول مدى قدرة مستشار التوجيه على الاحاطة بالمشكلات التي تواجههم

الجدول رقم (28): يبين طبيعة الجلسات التي يحبذها التلاميذ من طرف مستشار التوجيه.

الاختيارات	التكرار	النسبة %
فردية	33	33%
جماعية	67	67%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك نسبة 67% من مجموع أفراد العينة استحسانهم لنوع الجلسات الجماعية التي تتم داخل الصف الواحد وإن دل على شيء فإنما يدل على الانسجام والتواصل فيما بينهم ، بينما أوضحت نسبة 33% من إجابات أفراد العينة أنهم يحبذون الانفراد وعدم مشاركة الآخرين آرائهم ورغباتهم الداخلية.

ومنه نستنتج أن الجلسات الجماعية في كثير من الحالات تساعد أكثر التلاميذ على الاندماجكومنها تشكل فرصة لفتح أبواب التواصل والحوار مما يساعد التلميذ على التحرر واكتساب مزيد من الثقة في النفس، هذا لا يعني أن مثل هذه الجلسات هي مفيدة في كل الأحوال فقد نجد بعض الحالات لا يمكن أن تعالج في ظل الجلسات الجماعية بل تقضي جلسات خاصة، كما أن ميل أفراد العينة عن تفشي قيم الخوف والخجل لديهم كدلالة على أن العلاقة بين التلميذ ومستشار التوجيه لم ترتقي إلى مستوى الثقة والحميمية.

جدول رقم (29): يبين ثقة التلاميذ بمستشار التوجيه المدرسي

الاختيارات	التكرار	النسبة %
جيدة	37	37%
حسنة	53	53%
ضعيفة	10	10%
العينة	100	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53% من إجابات أفراد العينة تؤكد ثقتهم بمستشار التوجيه المدرسي ما ينعكس ذلك إيجابيا على حالتهم النفسية، بينما أوضحت نسبة 37% من مجموع أفراد العينة قوت ثقتهم وارتياحهم له، في حين أوضحت نسبة 10% في انعدام الثقة بمستشار التوجيه. يتضح من خلال هذه النتائج أن على مستشار التوجيه المحافظة على هذه الثقة والتي تعد من أسرار نجاحه واستمرار عمله، إلا أن ما نلاحظه في الجدول 10% هي نسبة معتبرة من تلاميذ الذين تتعدم ثقتهم بمستشار التوجيه ويمكنها التأثير سلبا على المواقف الايجابية الأخرى تجاه مستشار التوجيه خصوصا إذا كان هؤلاء الطلبة من زمرة النجباء والمميزين داخل المؤسسة.

جدول رقم (30): يبين الحاجة للقاءات مع مستشار التوجيه المدرسي

الاختيارات	التكرار	النسبة %
نعم	42	42%
لا	58	58%
العينة	100	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن إجابات أفراد العينة لصالح (لا) بقيمة مشاهدة 58% أما بقية أراد العينة كانت لصالح (نعم) بقيمة مشاهدة 42% .

يتضح من خلال هذه النتائج ما دلت عليه نسبة 58% من إجابات أفراد العينة بعدم حاجتهم لمستشار التوجيه وهذا يمكن أن يرتبط بعدت عوامل أدت إلى تنازله عن توجيهاتهم كالدعم الأسري، وكذا لجوه إلى أخصائي نفسي خارجي، وقوة تحكمه وشخصيته القوية والمتزنة.

جدول رقم (31): يبين طبيعة الحالات التي يتابعها مستشار التوجيه

النسبة %	التكرار	
09%	09	القلق
21%	21	التوتر الدائم
13%	13	الانفعالات النفسية
31%	31	الخوف من الامتحان
01%	01	التفكك الأسري
25%	25	الخوف من عدم القدرة على التحصيل
100%	100	العينة

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 31% من مجموع أفراد العينة المستجوبة أكدوا على أغلب أعمال مستشار التوجيه تتعلق بمتابعة بعض حالات الذين لديهم خوف من الامتحانات فيعمل على مساعدتهم لاستقبال فترات الامتحان بشكل طبيعي وذلك بإقناعهم أن الامتحان مرحلة عادية وتزول، في حين أوضحت نسبة 21% من إجابات أفراد العينة بأن أعماله هي بمثابة تقديم نصائح وتشجيعات لتخلص من توترهم وتهدئة أعصابهم، في حين أوضحت نسبة 25% من إجابات تتمحور حول إبعاد فكرة الخوف والقلق من عدم القدرة على التحصيل التي تعيق أدائهم وتقدمهم في الامتحان.

جدول رقم (32): يبين مدى تحكم مستشار التوجيه في تقنيات المخاطبة والإقناع والمساعدة على تخطي المشكلات المختلفة.

الاختيارات	التكرار	النسبة %
تخطي المشكلات	17	17%
تجاوز الاخفاقات	40	40%
زيادة الثقة	37	47%
تحسين العلاقات	06	06%
العينة	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 40% من إجابات أفرادالمبحوثين على مدى قدرة تحكم مستشار التوجيه في تقنيات المخاطبة والإقناع على تجاوز بعض الاخفاقات الدراسية وذلك بامتلاكه للكلمات المشجعة والمحفزة لذلك، في حين أوضحت نسبة 37% من مجموع أفراد العينة حول الثقة التي يضعها التلميذ في مستشار التوجيه لدليل على دعمه المعنوي والنفسي له، بينما أوضحت نسبة 17% في تخطيه للمشكلات المختلفة تعترض عمله وأدائه داخل المؤسسة وكذا علاقته ، مما يستدعي تكاثف الجهود في الوسط أكثر .

جدول رقم (33) : يبين أن للمتابعة النفسية دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل

الاختيارات	التكرار	النسبة %
نعم	77	77%
لا	23	23%
العينة	100	100%

يتضح من جدول أعلاه أن نسبة 77% من إجابات أفراد العينة المستجوبة أكدوا بأن للمتابعة النفسية حسب رأيهم دور فعال في تحفيزهم نحو التحصيل في حين أوضحت نسبة 23% من إجابات أفراد العينة حول عدم دور المتابعة النفسية في التحفيز بهم نحو التحصيل.

ومنه نستنتج من خلال هذه النتائج على مستشار التوجيه المدرسي كونه يعمل في مجال البحث والمتابعة القيام بمساعدة التلاميذ على التكيف وكذا متابعة الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية والبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس وهذا ما دلت عليه النسبة الأخيرة من الجدول.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات: في هذه الدراسة تم صياغة فرضية عامة وثلاث فرضيات جزئية بغية الاجابة على تساؤلات المتعلقة بموضوع دراستنا وفيما يلي سوف يتم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى: لقد تم صياغة الفرضية على النحو التالي:

التوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي

وسوف يتم مناقشة هذه الفرضية بالاعتماد على الجداول (4-18)

حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية الى:

أن غالبية أفراد العينة راضون عن الشعبة التي وجهوا اليها وهذا يبين لنا أن المؤسسات تأخذ بعين الاعتبار رغبة المتمدرسين من أجل المحافظة على الريادة أو تحسين المستوى مما يسمح لهم من اظهار امكانياتهم والتعبير عن تميزهم وانجازاتهم الدراسية.

في حين صرح بعضهم عن وعيهم بطبيعة المهام والأدوار المرتبطة بمستشار التوجيه، مما تطور لدى التلاميذ توقعات حول ما يستطيع مستشار التوجيه تقديمه في حال اصطدامهم بالمشاكل.

كما دلت النتائج الميدانية على مدى الاستفادة من الجلسات وكذا حجم الثقة و الدور الذي يمكن أن يقوم به مستشار التوجيه في تحفيزهم وهذا ما يؤكد لهلعه جلسات ولقاءات غير محدودة مايدل على جاهزية مستشار التوجيه لمساعدة التلاميذ متى أرادو ذلك دون التقيد الصارم ببرمجة المواعيد مسبقا.

تم التوصل من خلال النتائج الميدانية الى أن أغلب جلسات مستشار التوجيه تتمحور حول المساعدات على التوجه نحو التخصصات وهذا ما يعكس محور جلساته على أهم غاية وجد من أجلها التلميذ وهي تحقيق التحصيل والنجاح في التخصص بمراعاة وبشكل جيد قدراته وميولاته الشخصية.

كما تبين النتائج الميدانية على مدى تأثيرهم بتوجيهات والإرشادات التي يقدمها مستشار التوجيه ومدى حاجة التلاميذ إليه لتكيفه مع البيئة المدرسية ما ينتج عن ذلك تأثيرا إيجابيا على واقعهم الدراسي مما يضمن نتائج تحصيلية جيدة، وهذا ما يبرز الدور والأهمية التي يمكن أن يحتلها مستشار التوجيه.

في حين تدل النتائج حول تقييم التلاميذ بالإرشادات والتوجيهات التي تقدم لهم من طرف مستشار التوجيه، وذلك بحكم مدى استفادتهم وعلمهم بها فهي تعد بمثابة حافز لهم نحو تحقيق تحصيل جيد.

دلّت النتائج الميدانية أيضا على أن أكثر الطرق استخداما من طرف مستشار التوجيه إلقاء محاضرات وذلك من أجل مساعدة التلاميذ للتعرف على نفسه بمختلف الشعب وشروط الالتحاق بها وغيرها من الأعمال ما تفرض وجودهم وقوة تحكمه في لفت الانتباه واكتساب ثقتهم، وكسر بعض الحواجز للمشاركة والتعبير عن أفكارهم وأرائهم مما يجعلهم أكثر تفتحا وأكثر ثقة في النفس، والقدرة على مناقشة مشكلاتهم دون خوف أو حرج، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى تبني مستشار التوجيه الجدية وروح وحب الاستماع ما يدفع بالاحتكاك به لطلب المساعدة.

بناء على هذه النتائج والمعطيات تبين لنا تحقق الفرضية الأولى، وهذا راجع حسب أفراد العينة أن لمستشار التوجيه دور في تحقيق التوجيه الجيد نحو التخصص.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية: لقد تم صياغة الفرضية على النحو التالي:  
التقويم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل.

وسوف يتم مناقشة هذه الفرضية بالاعتماد على الجداول التالية (19-23)

حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن :

تقويم اعمال التلاميذ وإنجازاتهم الدراسة تكون من طرف الأستاذ، ذلك باعتماده على وسائل وأساليب قياسية، كالاختبارات التحصيلية بأنواعها المختلفة، فيأتي دور مستشار التوجيه هنا تدعيم التلاميذ في تلك الاختبارات وذلك بتوجيههم أسهل الطرق وأساليب للحفظ والمراجعة وتنظيم الوقت مما يجعل المجال مفتوح بين الأستاذ ومستشار التوجيه قصد التوفيق والتعديل في كفاءته الحقيقية ومتطلبات الشعب .

دلّت نتائج الدراسة أن الرغبة في تحقيق التفوق الدراسي للتلاميذ جيدة، لما يجوده من دعم وتشجيع من مستشار التوجيه لكي تحافظ المؤسسة وتبقى على ذلك المستوى من الرغبة نحو الدراسة وتحقيق التفوق والنجاح.

ودلّت نتائج الدراسة على أن العوامل المساعدة على التحصيل الدراسي هو عامل التوجيه الجيد حسب رأي أغلبية أفراد العينة ، إلا أن ذلك لا يقصي العوامل الأخرى بناء على ما دلّت عليه

النتائج الواردة قبل تحكمه عوامل أخرى مختلفة رغم تفاوتها في الأهمية، فهي ليست أحادية العامل بل تتكامل فيما بينها ولا يمكن الاستغناء على أي منها.

دلت نتائج الدراسة على أن مستشار التوجيه في دور في الدعم للنتائج الدراسية وكذا في تقديم بعض المساعدات باستخدامه تقنيات توجيهية وارشادية في ذلك.

وبناء على هذه النتائج والمعطيات تبين لنا تحقق الفرضية الثانية وهذا راجع حسب الأفراد على أن عملية التقويم علاقة بتحقيق التحصيل، والمحافظة على النتائج ومستشار التوجيه هنا شخص مدعم لها.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة: لقد تم صياغة الفرضية على النحو التالي :

المتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل سوف يتم مناقشة هذه الفرضية بالاعتماد على الجداول ( 24-33) حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن:

أن مستشار التوجيه يقوم بتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية تعود للتلميذ نفسه أو اجتماعية ما تفرضه الظروف وخاصة أنه في مرحلة حرجة من العمر مما يتطلب من مستشار التوجيه مزيد من الالمام بتقنيات المتابعة النفسية وبناء الثقة مع التلاميذ.

كما دلت نتائج الدراسة على أن الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه مستشار التوجيه في معالجة مشاكل التلاميذ وكذلك الرغبة في الوقوف على حقيقتها وفهمها، يترك لدى التلاميذ توقعات ايجابية حول استجابة مستشار التوجيه لذلك.

دلت نتائج الدراسة أيضا أن طبيعة الجلسات التي يجذبها التلاميذ، هي أن تكون جلسات جماعية، مما تساعدهم أكثر على الاندماج كونها تشكل فرصة لفتح أبواب التواصل والحوار مما يساعد التلميذ من التحرر واكتساب المزيد من الثقة في النفس.

في حين دلت نتائج الدراسة حول حجم ثقة التلاميذ في مستشار التوجيه ما ينعكس ذلك إيجابا على حالتهم النفسية، كما تعد من أسرار نجاحه واستمرار عمله داخل المؤسسة.

في حين دلت الدراسة الميدانية على طبيعة الحالات التي تتبعها مستشار التوجيه حسب أفراد العينة أن متابعة بعض الحالات الذين لديهم خوف من الامتحانات أن لمستشار التوجيه دور هنا مساعدتهم لاستقبال فترات الامتحانات بشكل طبيعي، وذلك بإقناعهم أن مرحلة الامتحانات مرحلة عادية، وتزول، لذا فعليه تقديم نصائح وتشجيعات.

دلت نتائج الدراسة الأخيرة حول المتابعة النفسية ودورها في التحفيز، وأن على مستشار التوجيه كونه يعمل في مجال البحث والمتابعة القيام بمساعدة التلاميذ وتحفيزهم وكذا متابعة الذين يعانون من صعوبات نفسية وبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس والتعلم.

بناء على هذه النتائج والمعطيات تبين لنا تحقق الفرضية الثالثة وهذا راجع حسب أفراد العينة أن لعملية المتابعة النفسية دور في التحفيز بهم نحو التحصيل .

### الاستنتاج العام:

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالدراسة تبين لنا جليا بأن دور مستشار التوجيه في عملية التحفيز نحو التحصيل ناجحة ويتضح ذلك من خلال إجاباتالمبحوثين، حيث لوحظ أن مستشار التوجيه ينظم حصص توجيهية وإرشادية لفائدة التلاميذ، كما يبذل جهدا خاصا من أجل مساعدتهم على اختيار التخصصات التي تناسب وقدراتهم وإمكانياتهم الفعلية، وذلك من خلال تعريفهم بمختلف التخصصات والشعب الموجودة بالمرحلة الثانوية، وما تتطلبه كل شعبة من استعدادات وإمكانيات خاصة، بالإضافة إلى الأساليب المعتمدة حاليا في توجيه التلاميذ، بوجود خطط عمل مشتركة موحدة للتوجيه بين طاقم الفريق التربوي المسئول عن ذلك ومن خلال وضع تصور نظري استراتيجي خاص قابل للتطبيق يساعد في تحقيق عمل ودور مستشار التوجيه المدرسي من خلال تعميم عملية التوجيه لتمكين تلقي التعليم الذي هم في حاجة إليه لتنمية معارفهم وخبراتهم وميولهم، ذلك أن التوجيه والإرشاد أصبحا يهتمان بالفرد، كما لا بد من تحضير العدد الكافي من الموجهين وإعدادهم علميا وفنيا للقيام بهذه المهمة.

### اقتراحات:

بناء على ما تم توصل إليه من نتائج بحثنا وبعد تعمقنا فيه والبحث في مساهمة ودور مستشار التوجيه في تحقيق التحفيز نحو التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية خرجنا باقتراحات قد تساهم في زيادة فعالية هذا الدور إلى درجة كبيرة لأن التحصيل الجيد يضمن النجاح والتفوق وهذه الاقتراحات يمكن أن نختصرها فيما يلي:

- ضرورة رسكلة المستشارين عن طريق فترات تكوينية وكذا تدريبهم على القيام بتطبيق الاختبارات والمقاييس واستخدامها لفائدة التلاميذ من جهة ولتطبيق مستجدات التوجيه والإرشاد من جه أخرى.

- نوعية كل أطراف العلمية والتعليمية والتربوية بما فيها من : مدراء، إداريين، أساتذة، تلاميذ ، وأولياتهم بأهمية دور مستشار التوجيه المدرسي وضرورة تواجدهم بكل المؤسسات التعليمية لمستويات التعليم من أجل متابعة التلميذ بالتدرج في المراحل الدراسية.
- نظرا لخصوصية مرحلة المراهقة تجب ضرورة مراقبة التلاميذ ومتابعتهم للكشف عن مختلف مشاكلهم قبل أن يطرحوها لأنفسهم لأن القلة فقط هي التي تقوم بذلك من تلقاء أنفسهم.
- ضرورة تبصير الأساتذة لحاجات التلاميذ المراهقين للتعاون مع المستشارين على تلبية حاجياتهم لكي لا يقعوا في مشكلة عدم التكيف أو سوء التوافق.
- ضرورة وضع برنامج إرشادي توجيهي منظم من طرف مستشار التوجيه لمساعدة التلميذ في أن ينمو معرفيا ونفسيا.....، لتنمية طاقاته واستعداداته وقدراته واستثمارها مستقبلا بتكوين إطارات فعالة للدولة.
- تحسين ظرف عمل مستشار التوجيه المدرسي والتقليل من الأعباء الإدارية وعليه وكذا توفير وتقديم الدعم المادي على غرار تخصص مكتب مجهز بما يمكنه من أداء عمله على أحسن وجه، إضافة إلى توفير قاعات خاصة بالمرشد لتتبع وحل مشاكل التلاميذ، وكذا تقديم السند المعنوي الذي من شأنه أن يسهل عليه القيام بنشاطاته في أحسن الظروف وأكملها.
- عدم وجود خطط موقفة لتقديم التوجيه الصحيح، ليس هناك استراتيجية محددة يمكن أن تكون في إطار مرجعي تنطلق منه خدمات التوجيه المدرسي، وتهتم بإمكانيات التلاميذ واستغلال ما لديهم من قدرات من أجل تحقيق ذاتهم وما ينجزونه وما يحققونه من أهداف.
- تأهيل القائمين على هذه الخدمة وتكثيف برامج التوجيه وزيادة توعية التلاميذ بمختلف التخصصات والشعب قصد تحسيسهم بضرورة التحصيل وتحقيق النجاح.

### خاتمة:

لقد أولت الدولة الجزائرية اهتماما كبيرا بقطاع التربية والتعليم في الآونة الأخيرة كونها معيارا للنقد العلمي والأخلاقي والتكنولوجي لهذا اعتمدت في السنوات الأخيرة الى أحداث تجديدا في هذا القطاع ، ليتسنى للمتعلمين والمعلمين القيام بأدوارهم على أكمل وجه

من هنا أدرجت في كل مؤسسة ثانوية أو اكاديمية مستشارا للتوجيه المدرسي ،حتى تصل بمستوى الكفاءة العلمية والتأهيل اللازم لمحتوى من الامتيازات المادية والمعنوية ،لكي يؤدي مهامه بفعالية وتبصير

وعليه فان مستشاري التوجيه المدرسي يقومون بتقديم خدمات جليلة للتلاميذ لتجنب الوقوع في مشكلات نفسية وتربوية التي تؤثر سلبا عليهم وعقد جلسات معهم و تخصيص قاعات خاصة لتطبيق استراتيجيات وأساليب العمل الإرشادي مما ينعكس ايجابيا على التلاميذ ومردودهم الدراسي، وتحسين المستوى للمؤسسة هذا من ناحية أما من ناحية أخرى تقليص عدد المؤسسات التي يؤطرها المستشارون وهذا بتعيين مستشارين على مستوى الإكماليات من أجل التفرغ للتلاميذ والاهتمام بكل ما ينقصهم خصوصا من الجانب التحفيزي، النفسي والدراسي والاجتماعي ،ولمساعدتهم على تحقيق أهدافهم الى التحصيل والتفوق وبالتالي الاستفادة منهم كإطارات مستقبلية واستغلال امكانياتهم في سبيل التنمية الشاملة

قائمة  
المصادر  
الجمعة

قائمة المراجع :

- 1) إبراهيم عصمت مطاوع، اصول التربية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط7، 1995.
- 2) أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1996.
- 3) أحمد محمد علي القومي المقري، معجم المصباح المنير، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1996.
- 4) أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، نظرة تاريخية، مناهج الممارسة المجالات، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 1998.
- 5) أحمد نواف، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.
- 6) أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.
- 7) أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم لدافعية على للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بوزريعة، 2007-2008.
- 8) برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، د.ط، 2010.
- 9) توفيق زروقي، النظام التربوي في الجزائر، محاكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2008.
- 10) جودت عزة عبد الهادي، سعد حسني العزة، مبادئ التوحيد والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004.
- 11) حامد عبد السلام زهران، التوجيه الارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1980.
- 12) حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2002.
- 13) خالد احمد الشنتوف، دور البيت في تربية الطفل ، المطبعة العربية، غرداية، 1994.
- 14) خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، ط2، 2007.
- 15) راشد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي ، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، القاهرة، 2006.
- 16) رجاء محمود أبو علام، تقويم التعليم، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2005.

- 17) سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، الإرشاد التربوي (مفهومة- خصائصه ماهيته)، الناشر دار العلمية الدولة- دار الثقافة ، عمان، ط1، 2003.
- 18) سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، اساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- 19) سمير احمد السيد، علم اجتماع التربية، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 20) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية، بيروت، ، 1984.
- 21) سيد عبد الحميد مرسي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1976.
- 22) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1968.
- 23) عادل جودت، الحوافز، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، دمشق، 1983.
- 24) عادل محمد محمود العدل، التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات، دراسات نفسية، المجلد السادس، ع1، مصر، 1996.
- 25) عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط 1، 2004.
- 26) علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي، أ.ب.ط، مؤسسة الوطنية للكتاب، 1991
- 27) فاخر عاقل، معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، 1999.
- 28) فهد إبراهيم الغامدي، الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهر التسرب المدرسي للمرحلة المتوسطة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس والعلوم، جامعة الجزائر.
- 29) فؤاد أو حطب وآخرون، التقويم النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1987.
- 30) قاسم علي الصراف، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الإمارات، د.ط، 2002.
- 31) كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1989.
- 32) محمد بن حمودة، الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية لبعض مشكلات النظام التربوي في الجزائر على مستوى الإدارة المدرسية، دار العلوم، عنابة، د ط، 2008.
- 33) محمد خليفة بركات، الاختبارات المقاييس العقلية، دار مصر للطباعة الفجالة، ط2، 1957.
- 34) محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1957.
- 35) محمد زياد حمدان، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، ط1، 1981.

- (36) محمد زياد حمدان، تحفيز التعلم والتحصيل مفاهيم ونظريات وتطبيقات تربوية، دار الفيحاء، ط2، 2002.
- (37) محمد زياد حمدان، تقييم التحصيل تنفيذه ودوره في توجيه التربية المدرسية، دار الفيحاء، ط2، 1996.
- (38) محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية، 2004.
- (39) محمد سيد فهمي، أسس الخدمة الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د.ط، 1989.
- (40) محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، المطبعة المصرية الاسكندرية، ط2، 1986.
- (41) محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسي الشخصي، المجلة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1960.
- (42) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- (43) محمد محروس الشناوي، العملية العلمية الإرشادية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1996.
- (44) محمد مشاقبة، مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسانيين، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008..
- (45) محمد مقداد وآخرون، قراءة في التقويم التربوي، مطبعة عمار قرفي، باتنة، ط1، 1993.
- (46) محمود عبد المسلم الصليبي، الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008.
- (47) محي الدين عبد العزيز، صعوبات التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات وعلاقتها بالبيئة والأسرة، دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني أساسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1990.
- (48) محي الدين محمد اليعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت، 1999.
- (49) مدحت صالح، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، 1990.
- (50) مدني عبد القادر علاقي، إدارة الموارد البشرية، دار خوارزم للنشر، جدة، 2007.
- (51) مصطفى أحمد هناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998-1999.
- (52) مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة، دار الثقافة، القاهرة، 1967.

- (53) مصطفى محمد زيدان، دراسة سيكولوجية التلميذ، التعليم العام، ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1980، ص 74.
- (54) موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، دار القصبية، ، الجزائر، ط2، 2004.
- (55) مولاي بود خيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2004.
- (56) يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، القاهرة، 1982.
- (57) يوسف مصطفى القاصي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ، دار المريخ، المملكة العربية السعودية الرياض، ط1، 1981.

---

قائمة  
بأسماء  
العلماء  
الذين  
كانوا  
يعلمون  
بالحق

---

الملحق رقم (01): الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

السنة:ثانية ماستر تربوي

استمارة استبيان

دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدى تلاميذ  
المرحلة الثانوية

-دراسة ميدانية بثانوية الشهيد بعجي محمد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع فرع علم الاجتماع التربوي

تحت إشراف:

/ بلقرمي

من إعداد الطالبة:

بكري دلال

السنة الجامعية: 2014 / 2015

البيانات الشخصية :

- الجنس : - ذكر  - أنثى
- المستوى الدراسي : - سنة أولى ثانوي
- سنة ثانية ثانوي
- سنة ثالثة ثانوي
- الشعبة : - أدبي  - علمي  - تقني

التوجيه الجيد علاقة لتحفز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي

- 1- هل أنت راض عن الجذع الذي تدرس فيه ؟ - نعم  - لا
- 2- هل تعرف مهام مستشار التوجيه ؟ - نعم  - لا
- إذا كان الجواب بنعم فيما تتمثل ؟

- 3- هل استفدت من جلسات دورية مع مستشار التوجيه ؟ - نعم  - لا

في حالة الإجابة بـ " نعم " فهل هي ؟

- أسبوعية  - شهرية  - كل ثلاثة أشهر  - غير محددة
- 4- هل الجلسات التي يقدمها مستشار التوجيه تتعلق بـ :
- المساعدة في التوجيه نحو التخصص المرغوب
- المساعدة في حل المشكلات الدراسية
- البحث في بعض المشكلات الشخصية

أخرى لذكرها : .....

- 5- هل التوجيه له دور في تحقيق نجاحك مع التخصص المرغوب فيه ؟

- نعم  - لا

- 6- هل ترى أن التوجيهات والإرشادات التي يقدمها مستشار التوجيه تأثير عليك ؟

- نعم  - لا  - أحيانا
- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل له :
- تأثير ايجابي على واقعك الدراسي
- تأثير على حالتك النفسية
- تأثير على حالتك الاجتماعية
- لا معنى لها
- و هل كان هذا التأثير بشكل :
- قوي  - متوسط  - ضعيف
- وهل كان هذا التأثير : - ايجابي  - سلبي
- 7- هل كانت التوجيهات في شكل :
- إرشادات وتوجيهات نحو الشعب الموجودة
- الحث على توجيهات لتحسين المستوى الدراسي
- حصص مفتوحة
- أيام إعلامية
- هل ترى أن التوجيهات والإرشادات التي يقدمها مستشار التوجيه ؟
- كافية بشكل كبير  - نوعا ما  - غير كافية
- 8- عندما تخصص لكم جلسات إعلامية ماذا يستخدم مستشار التوجيه ؟
- منشورات  - ملصقات  - عرض فيديو  - محاضرات
- 9- إذا تمت برمجة حصص توجيهية من قبل مستشار التوجيه هل :
- يأخذ الكلمة لوحده  - تأخذ الحصة طابع الحوار
- يترك حرية المشاركة للجميع
- فإذا كانت الإجابة بحرية المشاركة فهل هذا يعود :
- الجدية و تبني لروح و حب الاستماع
- الرغبة الذاتية في العمل

للتقويم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي

- 1- من يعمل على تقويم عمالك باستمرار ؟
  - مستشار التوجيه  - الأساتذة
- 2- هل رغبتك في تحقيق التحصيل الجيد ؟
  - قوية  - جيدة  - متوسطة  - ضعيفة
- 3- هل الإرشادات التي يقدمها مستشار التوجيه تحفزك ؟
  - على تحسين التحصيل الدراسي لديك
  - اكتشاف فيها مهارات جديدة
  - توّطد علاقتك به
  - زيادة الثقة به أكثر
- 4- ما هي العوامل التي تراها تساعدك أكثر على التحصيل الدراسي الجيد ؟
  - التوجيه الجيد
  - التقويم المستمر للجهد المبذول
  - المتابعة النفسية و الاجتماعية
- 5- هل يعمل مستشار التوجيه على الحفاظ على نتائجك ؟
  - التقويم المستمر  - المتابعة المستمرة

للمتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي

- 1- من يساعدك على تخطي مشكلاتك الاجتماعية و النفسية ؟
  - مستشار التوجيه
  - أخصائي النفسي و الاجتماعي
- 2- هل تعرضت لمشكلة و عرضتها على مستشار التوجيه ؟
  - نعم  - لا
  - ما نوع هذه المشكلة ؟
  - مشكلة نفسية  - مشكلة دراسية  - مشكلة شخصية

- خلاف مع الأساتذة  - خلاف مع الإدارة  - خلاف مع الزملاء
- 3- ما هو الأسلوب الذي أتبعه مستشار التوجيه في حل المشكلة التي اعترضتك؟
- اللامبالاة  - الرغبة في الوقوف على حقيقة المشكل
- إبلاغ الإدارة  - التشهير بالمشكلة
- 4- ما طبيعة الجلسات التي تحبها؟ - فردية  - جماعية
- 5- كيف تقيم ثقتك بمستشار التوجيه؟
- جيدة  - حسنة  - ضعيفة
- 6- هل شعرت أنك بحاجة ماسة إلى لقاءات مع مستشار التوجيه؟
- نعم  - لا
- 7- هل يقوم مستشار التوجيه بمتابعة التلاميذ الذين يعانون من حالات:
- القلق  - التوتر الدائم  - الانفعالات النفسية
- الخوف من الامتحانات  - التفكك الأسري
- الخوف من عدم القدرة على التحصيل الدراسي
- 8- هل يمتلك مستشار التوجيه كلمات نفسية مشجعة للتلميذ على:
- تخطي المشكلات النفسية
- تجاوز الإخفاقات الدراسية
- زيادة الثقة بالنفس
- تحسين العلاقات و تطويرها
- 9- هل للمتابعة النفسية التي يؤديها مستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي؟
- نعم  - لا

كيف ذلك .....

الملحق رقم (02): بطاقة فنية للمؤسسة

مديرية التربية لولاية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

المفتشية العامة

بطاقة فنية للمؤسسة

1- تعريف المؤسسة

المؤسسة	البلدية	الدائرة	تاريخ الإنشاء	النمط	رقم التعريف الوطني
ثانوية الشهيد بعجي محمد أولاد دراج	أولاد دراج	أولاد دراج	1	شبه حضري	28049
نظام الدراسة	البريد الإلكتروني	الهاتف	الفاكس	المساحة المبنية	المساحة الإجمالية
ن/د	/	035577536	035577536	2705.37	12451
بعدا عن مقر الولاية					20كم

2- التطوير الإداري: رقم الخريطة الإدارية الأخيرة:..624.. تاريخها:..2013/09/04.. مجموع الموظفين فيها:..24..

المدير			الناظر		
اللقب والاسم	الأقدمية في المنصب	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة	اللقب والاسم	الأقدمية في الرتبة
عبد الحفيظ جمال	06سنوات	2009-09-01	04 سنة	بركات صالح	9 سنة
تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة
01-09-2009	15-03-2011	15-03-2011	15-03-2011	15-03-2011	15-03-2011

المستشار في التربية			المستشار المالي			مستشار التوجيه والإرشاد م م		
اللقب والاسم	الأقدمية في المنصب	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	اللقب والاسم	الأقدمية في المنصب	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	اللقب والاسم	الأقدمية في المنصب	تاريخ التنصيب بالمؤسسة
مداني محمد	3 سنة	2012-05-21	منصور عبد النور	1 سنة	2012-08-01	حاجي الحسين	4 سنة	2010-01-17
تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة
2012-05-21	2012-05-21	2012-05-21	2012-05-21	2012-05-21	2012-05-21	2012-05-21	2012-05-21	2012-05-21

موظفو الأمانة	مساعدو التربية	موظفو م الاقتصادية	عمال مهنيون (1)	أعوان و.و. والأمن	مجموع
02	05	01	09	01	17

(1) جميع الأصناف - يستثنى من الإحصائيات في هذا الجدول موظفو التطوير الإداري المذكورون أعلاه  
جمعية أولياء التلاميذ: معتمدة: (نعم) رقم قرار ..... تاريخه: ..... كيفت قانوها الأساسي على قانون الجمعيات 2012: (نعم)/(لا).  
إسم ولقب رئيسها: ..... أحمد معيوف ..... أمين المال: ..... براهيم عبد الحميد ..... مساهمتها المادية: 2011..... 2012..... 2013.....

3- ظروف التمدرس

الماء	الكهرباء	التدفئة	هل التلاميذ في حاجة إلى:				احتياجات أخرى
			داخلية	نصف داخلية	خارجية	غير متوفرة	
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	

4- المرافق والوسائل

عدد حجرات الدراسة	عدد المخابر العلمية	عدد الورشات	التجهيز العلمي (متوفر-ناقص-منعدم)	عدد مخابر الإعلام الألي	وحدة الكشف والمتابعة (نعم- لا)	عدد المطاعم	عدد السكناات الإلزامية	عدد السكناات المشغولة
03	06	/	ناقص	01	/	01	06	04
المشغولة من ذوي الحق فيها	المشغولة من غيرهم	المشغولة من خارج قطاع التربية	المشغولة من متقاعدي التربية	عدد المرآقد	عدد المرآقد المشغولة	عدد المطاعم	طاققتها الإجمالية	مخزن عام
03	01	لا	لا	/	/	01	/	02
عدد المكاتب الإدارية	قاعة الاجتماعات	قاعة العلاج	عدد مخازن التعليم التقني	نوع وسيلة النقل وحالتها	المكتبة			
13	01	01	/	/	01			
قاعة المطالعة (نعم- لا)	عدد الفناءات	مساحتها الإجمالية	عدد المساحات الخضراء	مساحتها الإجمالية	قاعة الرياضة (نعم- لا)	ملعب نوع (نعم- لا)	مضمار سباق السرعة (نعم- لا)	لا
لا	01	1521.00م²	لا	/	في طور الإنجاز	لا	لا	لا
ميدان سباق العدو 2/1 الطويل (نعم- لا)	مضمار رمي الجلة (نعم- لا)	مضمار الوثب الطويل (نعم- لا)	المدراج (العدد)	قاعة الأساتذة (العدد)	01	01	01	01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

السيد: مدير الثانوية  
الى السيد: مدير التربية لولاية المسيلة  
مصلحة التمدريس والامتحانات

مديرية التربية لولاية المسيلة  
ثانوية الشهيد بعجي محمد أولاد دراج  
الرقم:

## كشف التلاميذ الحاضرين

السنة الدراسية: 2014-2015

الى غاية 2015-05-31

مجموع المعيدون	المعدين		المجموع العام	الصفة						عدد الافواج	الشعبة	المستوى		
	اناث	ذكور		المجموع		خارجي		نصف داخلي					داخلي	
				اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور				اناث	ذكور
15	10	5	77	57	20	39	16	18	4			2	ج. م. آداب	السنة الأولى
20	6	14	121	51	70	34	50	17	20			4	ج. م. علوم وتكنولوجيا	
35	16	19	198	108	90	73	66	35	24			6	المجموع س1	
2	0	2	30	19	11	14	9	5	2			1	آداب وفلسفة	السنة الثانية
6	2	4	21	15	6	10	5	5	1			1	لغات أجنبية	
5	1	4	59	38	21	15	14	23	7			2	علوم تجريبية	
1	0	1	15	4	11	1	8	3	3			1	رياضيات	
3	0	3	24	7	17	1	12	3	5			1	تسيير واقتصاد	
												0	هـ. ميكانيكية	
												0	هـ. كهربائية	
												0	هـ. مدنية	
												0	هـ. الطرائق	
18	3	14	149	83	66	41	48	42	18			6	المجموع س2	
29	19	10	66	48	18	27	16	21	2			2	آداب وفلسفة	السنة الثالثة
13	8	5	35	30	5	16	2	14	3			1	لغات أجنبية	
25	19	6	104	64	40	41	27	23	13			3	علوم تجريبية	
7	1	6	26	9	17	4	14	5	3			1	رياضيات	
16	5	11	34	16	18	6	15	10	3			1	تسيير واقتصاد	
												0	هـ. ميكانيكية	
												0	هـ. كهربائية	
												0	هـ. مدنية	
												0	هـ. الطرائق	
89	52	38	265	167	98	94	74	73	24			8	المجموع س3	

مجموع المعيدون	المعدين		المجموع العام	الصفة						عدد الافواج	المجموع		
	اناث	ذكور		المجموع		خارجي		نصف داخلي				داخلي	
				اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور			اناث	ذكور
142	71	71	612	358	254	208	188	150	66				

143	71	72	614	358	256	208	189	150	67			الحاضرون خلال الشهر السابق
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			دخول خلال الشهر
143	71	72	615	359	256	209	189	150	67			المجموع
1	0	1	0	0	2	0	1	0	1			خروج خلال الشهر
142	71	71	612	358	254	208	188	150	66			الحاضرون في آخر الشهر

أولاد دراج في 2015-05-31

المدير

الناظر

المقتصد

مستشار التربية